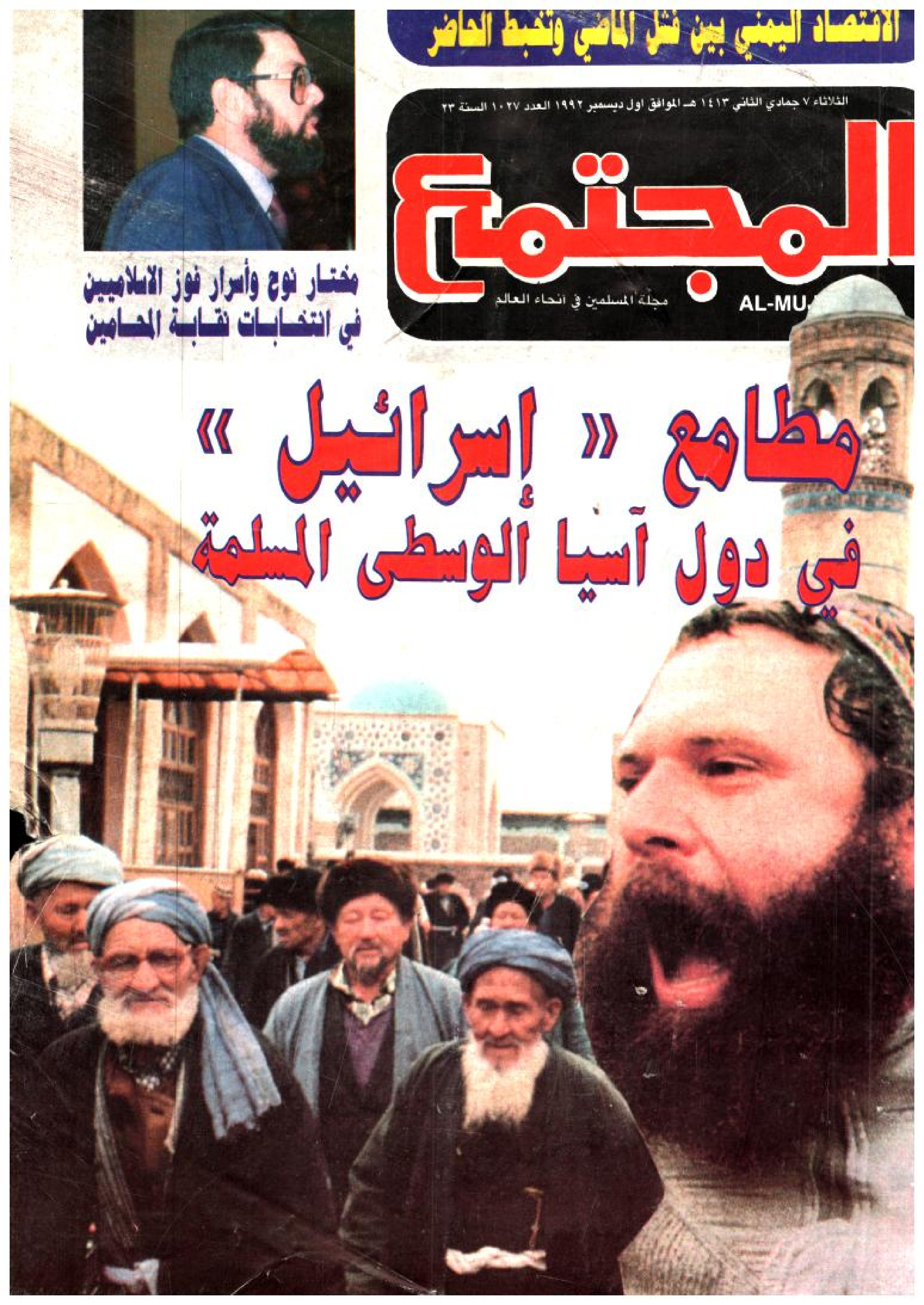

الاقتصاد اليمني بين فشل الماضي وتخبط الحاضر
الثلاثاء ٧ جمادي الثاني ١٤١٣ هـ الموافق اول ديسمبر ١٩٩٢ العدد ١٠٢٧ السنة ٢٣
المجتمع
AL-MU
مجلة المسلمين في انحاء العالم
مختار نوح وأسرار فوز الاسلاميين
في انتخابات نقابة المحامين
مطامع « إسرائيل »
في دول آسيا الوسطى المسلمة



الوكيل العام: شركة مخزن التجهيزات
ص.ب 8878

معرض سانيو الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 2423421
2424881

معرض سانيو
السالمية
شارع سالم المبارك
تليفون 5716085

معرض سانيو
الفحاحيل
39 22 771-2

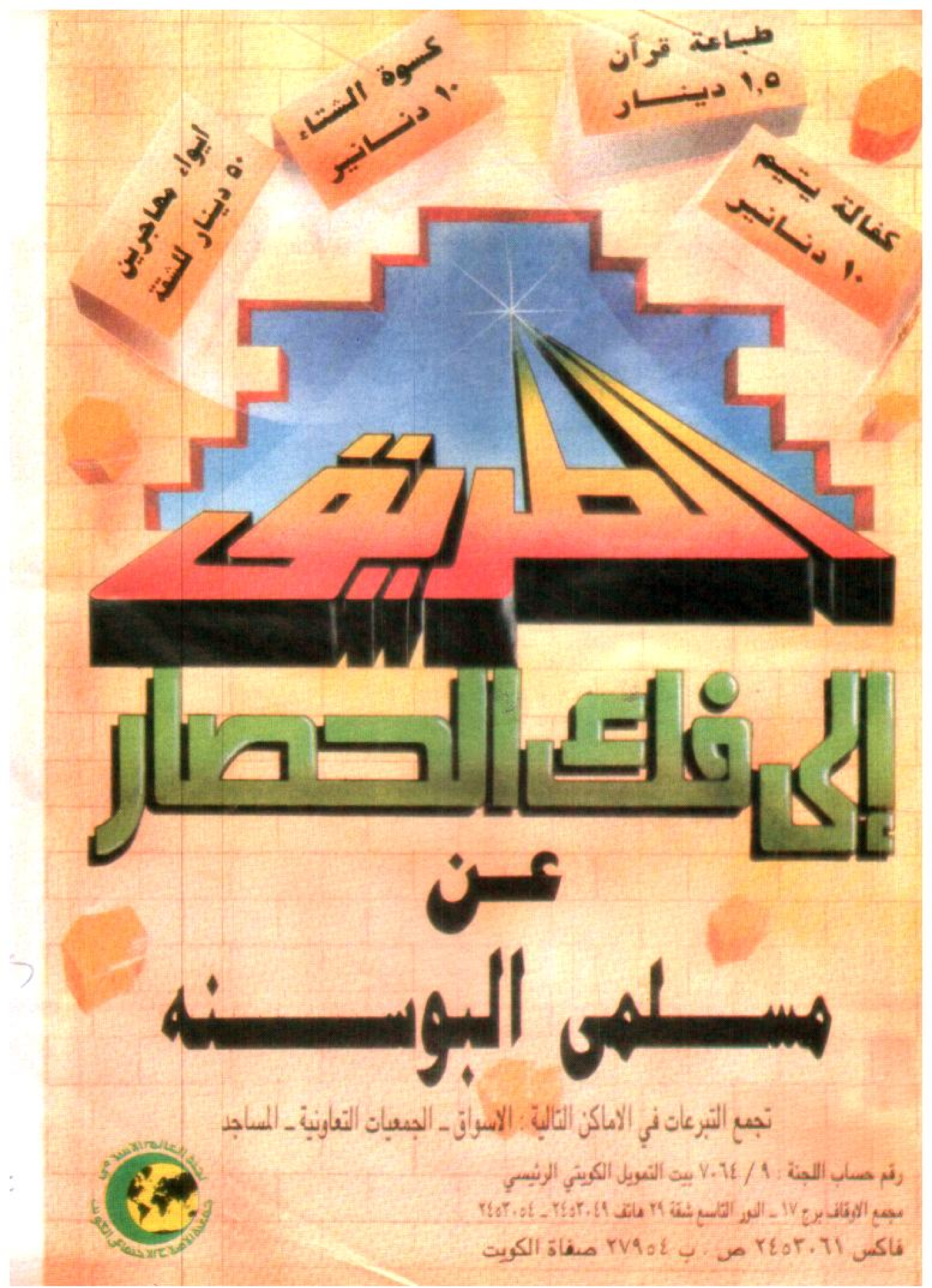
سانيو للتكييف
الشويخ - قرب شبرة الخضار
تليفون: 48 47 628
48 43 354
48 43 365

خدمة سانيو العارضية
43 39 447


هِبَةٌ صَغيرةٌ
مِن يَدٍ خيِّرةٍ
تفعَل
الكثير
لجنة الدَعوَة الإسْلاميّة
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٢٥٦٠٤/٢٤٢٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧



هِبَةٌ صَغِيرةٌ من يَدٍ خيّرة
تفعَل الكثير
مناطق عمل اللجنة
١) إقليم جامو وكشمير
٢) آسيا الوسطى
٣) الصين
٤) أفغانستان
٥) باكستان
لجنة الدعوة الإس
جمعية الاصلاح الاجتما
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 الكويت
الهواتف العام: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي: ٢٤٠١٤٧٧
فاكس: ٢٤٣٥٦٢٨



طباعة قرآن
١,٥ دينار
كسوة الشتاء
١٠ دنانير
ايواء مهاجرين
٥٠ دينار للشقة
كفالة يتيم
١٠ دنانير
الطريق
إلى فك الحصار
عن
مسلمى البوسنه
تجمع التبرعات في الاماكن التالية : الاسواق ـ الجمعيات التعاونية ـ المساجد
رقم حساب اللجنة : ٩ / ٦٤-٧٠ بيت التمويل الكويتي الرئيسي
مجمع الاوقاف برج ١٧ ـ الدور التاسع شقة ٢٩ هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ ـ ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس ٢٤٥٣٠٦١ ص . ب ٢٧٩٥٤ صفاة الكويت



الثلاثاء ٧ جمادى الثاني ١٤١٣هـ الموافق ١ ديسمبر ١٩٩٢ - العدد ١٠٢٧ السنة ٢٣

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

كلمة المحرر

نظل نتحسس ونترقب ونتابع رسائل قرائنا، لاسيما التي تتضمن انتقادا او توجيها او اي شكل من اشكال التفاعل بيننا وبين القارىء، لأننا نظل نعتبر هذا معيارا اساسيا وهاما من معايير مكانة المطبوعة لدى قارئها، لاسيما بعد التطوير الذي بدأناه من حيث الشكل والمضمون بداية من العدد ١٠٠٥، وقد لمسنا تفاعل قرائنا معنا من خلال زيادة التوزيع والانتشار المطردة «للمجتمع» بداية من هذا التطوير، حيث بدأت المجتمع تسترد مكانتها وانتشارها في كافة اقطار العالم، واذا كنا نشكو من قلة الرسائل التي نستطيع من خلالها ان نتبين مكانة المجتمع لدى قارئها، فان معيار التوزيع يظل الى حد ما مقياسا لهذا الامر لذلك كان لرسالة الشركة السعودية للتوزيع وهي وكيل التوزيع للمجتمع في المملكة العربية السعودية لنا في الاسبوع الماضي اثرا كبيرا حينما اخبرتنا بأن المجتمع قد بدأت - بفضل الله - او قل بعد التطوير لتصبح - بفضل الله - أعلى المجلات الدينية توزيعا واكثرها انتشارا في أسواق المملكة.

شهادة الشركة السعودية للتوزيع هي شهادة لقارئنا نفسه وثقته فيما نقدمه له وهي ايضا شهادة لجنود مجهولين كثيرين يقفون خلف المجتمع لتخرج بالشكل الذي تخرج عليه وهي ايضا دفع لادارة المجتمع حتى تقدم لقارئها المزيد.

في هذا العدد

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير :هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الاسعار

الكويت - ٢٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار امريكي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية ـ اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

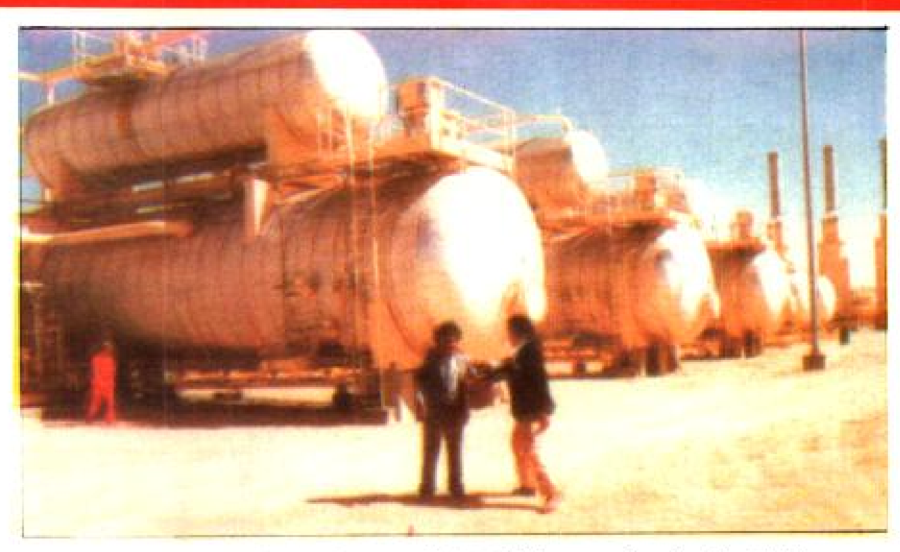
باختصار

شنودة .. ومسلمو البوسنة

المغالطات الواضحة التي ذكرها البابا شنودة رئيس الكنيسة القبطية المصرية الارثوذكسية ورئيس مجلس الكنائس العالمي في حواره الذي نشر في صحيفة العالم اليوم في الاسبوع الماضي يستدعي وقفة وان كانت سريعة فوصف شنودة للحرب الدائرة في البوسنة والهرسك بانها تعود الى مسألة سياسية بحتة وليس لاسباب دينية يعتبر مغالطة واضحة ليس لمخالفتها لما يصفه العالم اجمع لهذه الحرب فحسب وانما لان تصريحات الصرب انفسهم تعلن ذلك ليل نهار وهذا سبب تواطؤ الغرب معهم .فقائد القوات الصربية في البوسنة والهرسك اكد في تصريح نشرته له مؤخرا مجلة دير شبيجل الالمانية وقال فيه «ان هدفنا هو القضاء على المسلمين، فالمسلمون في اوروبا يجب ان يختفوا كاملة، وعلى المسلمين في البوسنة اعلان تحولهم عن الاسلام وان يصبحوا صربيين او كروات اما الخيار الثالث لهم فلن يكون سوى الموت».. كما ان نفي شنودة لمساندة الارثوذكس للصرب باعتبارهم ينتمون الى نفس الكنيسة مغالطة كبرى ايضاً لان صربيا لا تساندها بصفة علنية ومستمرة الا دولا تنتمي الى الكنيسة الارثوذكسية وعلى راسها روسيا واليونان وقبرص اليونانية كما ان مواقف الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي -الذي ينتمي الى نفس الكنيسة -من مسلمي البوسنة والهرسك اصبحت محل انتقاد العالم كله.

ان عدم الاكتفاء بحرب الابادة التي تشن على المسلمين في البوسنة والهرسك فقط وانما تزينها بمغالطات واقعية وتاريخية يعتبر جريمة اخرى في حق المسلمين لاسيما حينما يأتي على لسان رئيس الكنيسة الارثوذكسي العالمية.

وإننا في هذا لا نوقع اللوم على شنودة لان مغالطاته نابعة من معتقداته ولكننا نلوم معظم حكومات الدول الاسلامية التي تركت مسلمي البوسنة بلا نصير حتى الآن فمتى يجد مسلمو البوسنة من يدافع عنهم كما يدافع شنودة عن كنيسته؟



الاقتصاد اليمني بين فشل الماضي وتخبط الحاضر (٣٨)



حوار مع
مختار نوح (٢٠)



فوز كلينتون والآثار المتوقعة على
العملية التفاوضية (ص٢٤)

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة
الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ ـ ٢٥٦٠٥٢٦

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

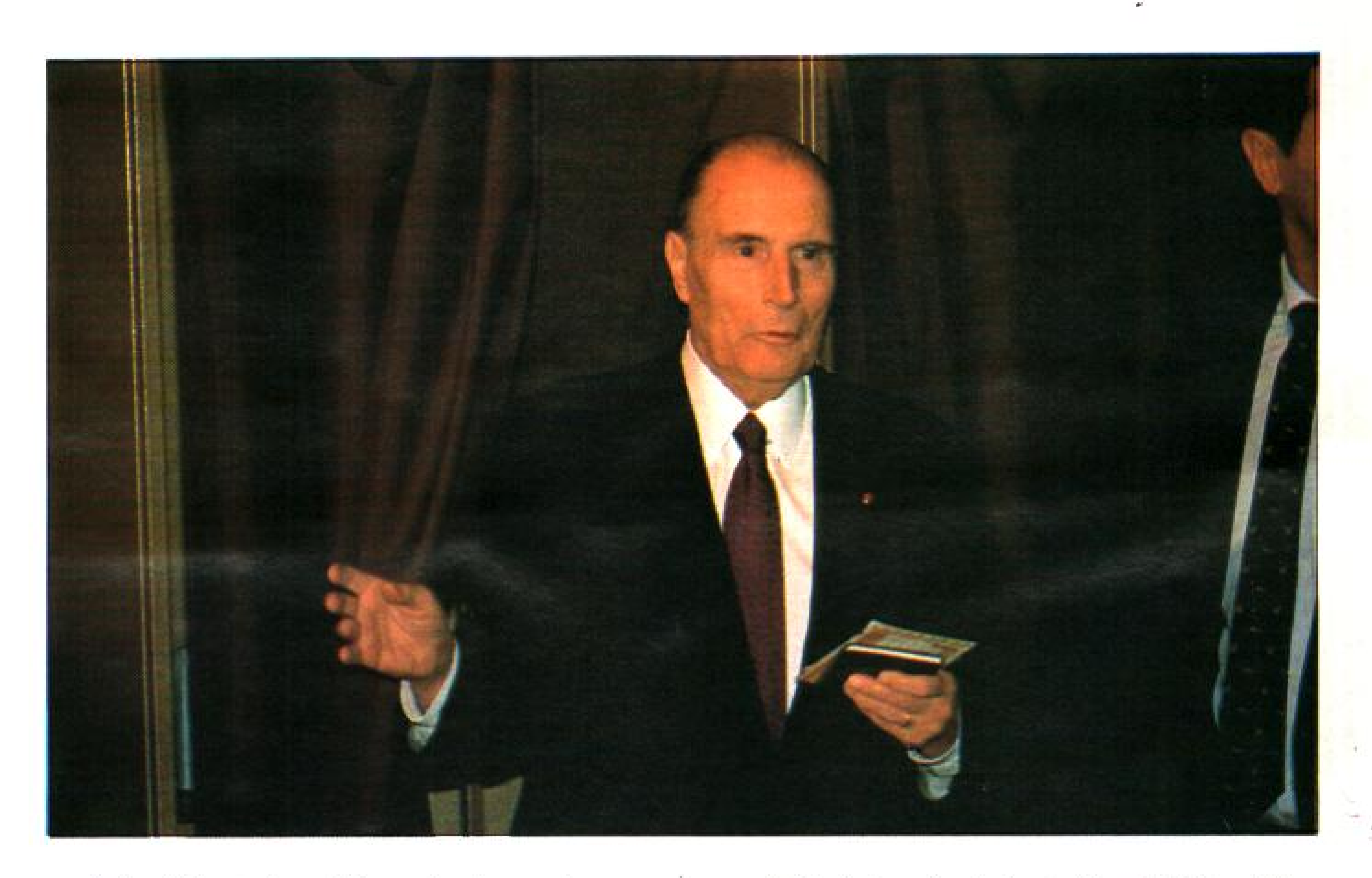
ت : ٦٦٩٤٧٠٠
جدة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
الرياض : ٤٩١٦٧٤١
الدمام ت : ٨٢٧٢٥٧٥
مكة المكرمة ت : ٥٤٥٩٩٠٠
المدينة المنورة : ٨٢٢٨١٨٧

وكلاء التوزيع

الكويت ، الشركة السعودية للتوزيع ت : ٤٨٨٩٥٠٨
قطر ، مكتبة دار الثقافة ت : ٤٤١٤١٨٢
البحرين ، مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ت : ٢٦٢٠٣٦
الامارات ، مؤسسة العين للاعلان والتوزيع ابوظبي ت : ٣٢٠١١٥
سلطنة عمان، مكتبة الهداية ت ٢٩٢٦٨٧ صلالة

الافتتاحية

ميتران .. وا



اثارت زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران الى الكيان الصهيوني يوم الاربعاء الماضي تكهنات كثيرة حول اسباب وابعاد وتوقيت الزيارة التي تعتبر الثانية لميتران التي يقوم بها للكيان الصهيوني خلال فترة رئاسته لفرنسا حيث كانت زيارته الاولى عام ١٩٨٢ قبل شهور قليلة من الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

وكانت زيارة ميتران الاولى قد اعادت الحرارة الى العلاقات الحميمة السابقة بين باريس والكيان الصهيوني بعد فترة البرود التي سببتها سياسة ديجول، حيث كان لفرنسا دور كبير ومساهمات واسعة في مرحلة تأسيس الكيان الصهيوني، وقد سعى ميتران لاستعادة العلاقة رغم «الحلف المقدس» بين امريكا والكيان الصهيوني حتى يرد لليهود الفرنسيين الذين يدعمونه وحزبه من البداية بعض ما لهم عليه، الا ان قوة الدعم الامريكي للكيان الصهيوني خلال حكم ريجان وبوش لم تترك فرصة لباريس او غيرها ليكون لها دور رائد او علاقات مميزة مع الكيان الصهيوني، مما دفع ميتران ان يبقى الامور حتى تلوح لها المناسبة، وذلك حتى لا يخسر العلاقات المميزة لباريس مع معظم الدول العربية، الا ان رغبة ميتران في صناعة بعض الامجاد الشخصية ولفت انظار العالم من آن لآخر الى سياسة باريس الخارجية ربما كان من الدوافع التي دفعته للقيام بهذه الزيارة مع باقي ما ذكرنا من قبل، يدعم هذا رغبته في اكتساب دور قيادي لبلاده في منطقة الشرق الاوسط بعد البداية المتوقعة لتآكل الموقف الدولي للولايات المتحدة بعد هزيمة جورج بوش الذي وصفه المراقبون بانه كان اقوى رئيس امريكي في الخارج منذ عقود، وبالتالي فان الرئيس الامريكي الجديد سيجد نفسه مقيدا بظروف بلاده الداخلية مما سيؤثر دون شك ولو تأثيرا بسيطا على

كيان الصهيوني

قوتها ونفوذها الخارجي، ومن ثم فانها فرصة ذهبية امام باريس لتستعيد نفوذها في المنطقة عن طريق التواصل مع الكيان الصهيوني «حليفها القديم» والضغط على العرب حتى يستمروا في مسيرة المفاوضات والتطبيع مع الكيان الصهيوني، وقد سبق ميتران زيارته ببعض الهدايا الثمينة التي قدمها للكيان الصهيوني وكان من اهمها تصريحه الذي دعا فيه الدول العربية الى انهاء مقاطعتها لاسرائيل ووصف المقاطعة العربية للكيان الصهيوني بأنها «لا اخلاقية وغير مقبولة» واكد اثناء افتتاح البيت الفرنسي الاسرائيلي في باريس مؤخرا الى ان باريس ستقدم مشروعا الى الدول الاوروبية لمعاقبة اي شركة اوروبية تلتزم بقرارات المقاطعة العربية، وبهذا يعتبر ميتران قد قدم للكيان الصهيوني اغلى مطالبه، وعلى هذا فقد رحب الاسرائيليون بميتران ووصفته المصادر الصهيونية بانه «ضيف كريم لا تحتاج علاقاته الودية مع اسرائيل واهتماماته بأمنها وسلامها وصلاته الخاصة بالشعب اليهودي ومبادئه الدينية برهان» اما شيمون بيريز وزير خارجية الكيان الصهيوني فقد وصف زيارة ميتران أنها «ستسمح بالعودة الى الصداقة الكبيرة التي كانت تربط بين فرنسا واسرائيل والتي تقوم حاليا على العلاقات الاقتصادية وكانت في الماضي ترتكز على التعاون العسكري».

اما عن موقف ميتران من الاراضي العربية المحتلة والدولة الفلسطينية فقد امتدحه بيريز قائلا «ان الرئيس ميتران صديق لاسرائيل والشعب اليهودي كما انه لا يستعمل عبارة الاراضي المحتلة وانما يفضل استخدام عبارة الاراضي الخاضعة للادارة الاسرائيلية، ولا يتكلم عن قيام دولة فلسطينية بل وطن فلسطيني لانه يفكر في احتمال قيام كونفدرالية اردنية فلسطينية» ولعل تصريح بيريز الاخير يفسر سر زيارة ميتران للاردن في اعقاب زيارته للكيان الصهيوني مباشرة.

ولم يفت ميتران أن يرد على الود الصهيوني بأفضل منه فقال في أعقاب نزول طائرته الى الارض المحتلة «إني سعيد جدا لوجودي على هذه الارض.. ان المجيء الى اسرائيل ليس رحلة عادية إنها احد الاماكن التي يتواصل فيها صنع تاريخ العالم والبشر».

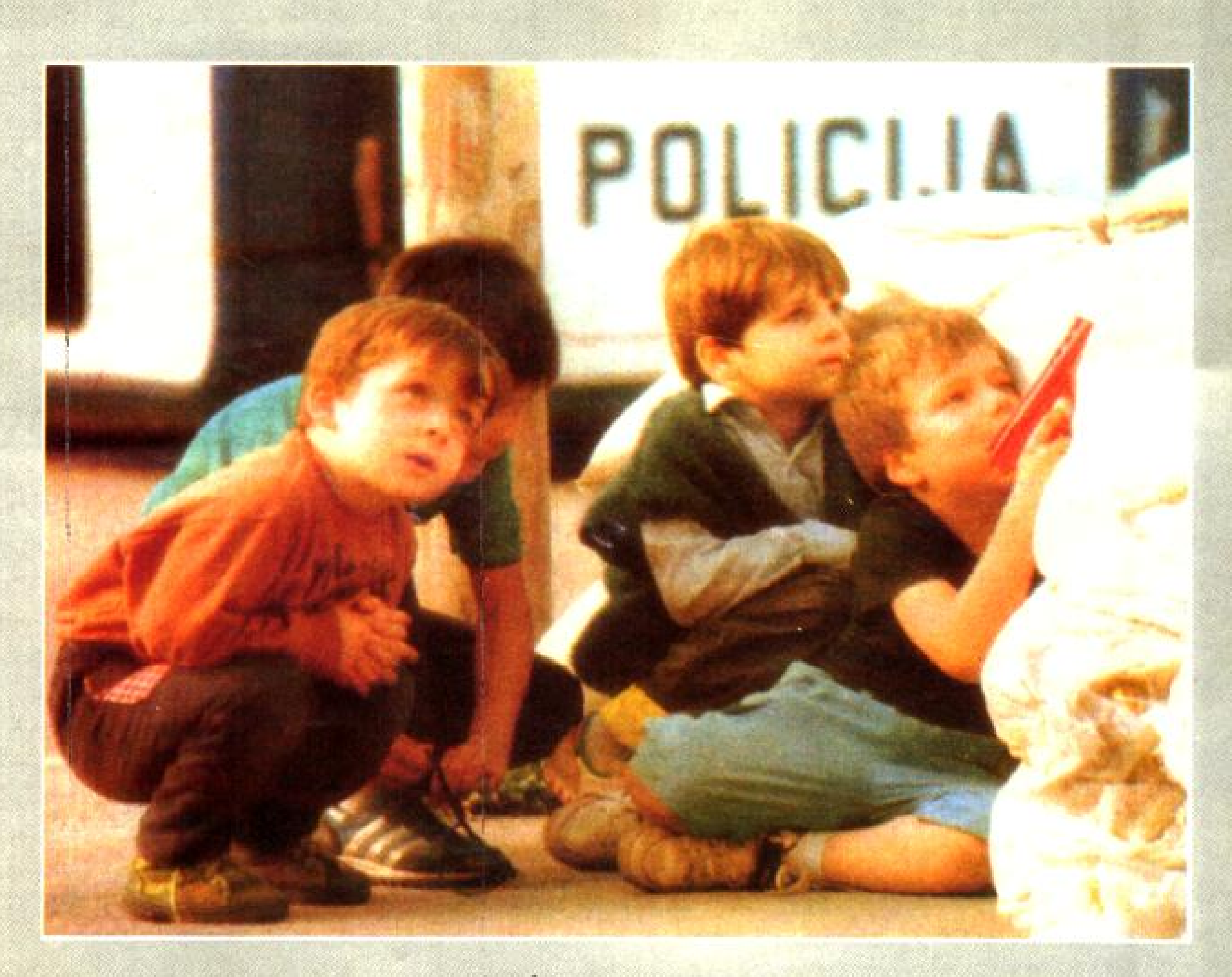
وأضاف قائلا « إن الزيارة ستكون مناسبة لبحث عدد كبير من المسائل وخاصة تلك التي تفوضها علينا الاحداث الراهنة وإنني واثق من أننا سنستخلص منها عبرا مشتركة لمساعينا، إني اعلق اهمية كبرى على ما يجب ان نعمله معا». ولأن الجانب الاقتصادي هو أهم ما يشغل اهتمامات الكيان الصهيوني مع الجانب العسكري فقد حمل ميتران معه عدد كبيرا من الوزراء ورجال الاعمال والصناعيين الفرنسيين الذي وصل عددهم الى ١٥٠ شخصا يحملون للكيان الصهيوني عشرات المشروعات والاتفاقيات الاقتصادية أهمها إحياء خط السكك الحديدية القديم الي كان يربط دول المنطقة في عهد الدولة العثمانية، والبدء بإحياء الخط داخل فلسطين المحتلة بين تل ابيب وحيفا وانشاء خط جديد من تل ابيب الى ميناء إيلات المطل على البحر الاحمر على أن تستكمل الخطة مع التطبيق المزمع للعلاقات بين العرب والكيان الصهيوني ليصل الى بيروت وطرطوس في سوريا وهذا ما يحلم به اليهود ويتمنون تمامه اليوم قبل الغد.

إن مواقف ميتران المعلنة والداعمة للكيان الصهيوني سواء ما يتعلق منها بموقفه من الاراضي العربية المحتلة او من الدولة الفلسطينية او المقاطعة العربية او دعم باريس الاقتصادي هي هدايا ثمينة قدمها ميتران للكيان الصهيوني لكن الهدية الاكبر من ذلك هو تحسين صورة اسرائيل في الخارج ومنحهم صدقية امام العالم في ادعاءاتهم الزائفة بالرغبة في السلام في الوقت الذي يذبحون فيه أبناء فلسطين ويواصلون كل يوم خططهم التوسعية في الاراضي العربية ويواصلون هجماتهم ومطامعهم في جنوب لبنان.

إننا لا نستطيع ان نفصل بين اهداف زيارة ميتران الاخيرة للكيان الصهيوني وزيارته في شهر يونيو الماضي الى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك حيث يربط كلا الزيارتين رابط واحد هو أنهما كانتا ضد مصالح العرب والمسلمين وقد سبق لنا أن ذكرنا على صفحات المجتمع كيف سببت زيارة ميتران لسراييفو مكاسب للصرب لا حصر لها غيرت مسار المعركة وساعدت على استمرار مسلسل الابادة القائم ضد المسلمين في البوسنة والهرسك حتى الآن، ونستطيع أن نؤكد هنا على ان زيارته للكيان الصهيوني قد حملت مكاسب طويلة الأمد لليهود لا تقل عن المكاسب التي قدمها للصرب.

الواقع وادراكه تقود دائما الى الحقائق التي ربما يغمض البعض عيونهم عنها، لكن الواقع دائما يفرض نفسه دائما حتى على الهاربين منه.. فمتى يدرك العرب واقعهم ويعلمون لمصلحة من يعمل.. بوش او كلينتون او ميجور او ميتران؟

صورة وتعليق



لعبة الحرب والخوف ..

وأطفال المسلمين في البوسنة والهرسك



المجتمع المحلي





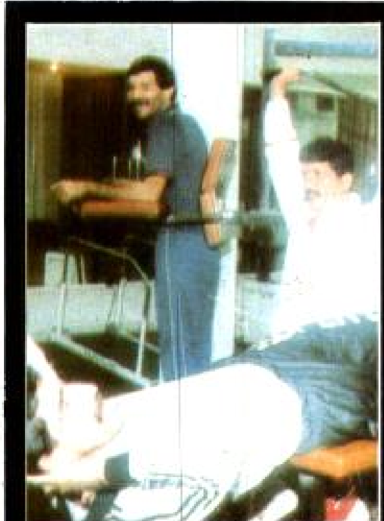
اجتماع وزراء داخلية التعاون



من يوقف هذه المنكرات ؟



الانشطة الحركية التي تحقق اللياقة البشرية



كلمة في الوجه

● ما الذي يجري في وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ؟؟ بعد أن جاءها الوزير جاسم العون والذي نجح في انتخابات المجلس لثلاث دورات متتالية.. ليس من عادتي ان امدح المسؤولين ولكن!! إذا وجدت فيهم خيرا وعملا جادا للصالح العام ولأهل هذا البلد فإنني من اول المهنئين والمؤيدين لهم بغض النظر عن توجه اي مسؤول.. فالمهم ان يعمل باخلاص وضمير حي في عمله ولهذه البلد..

● الذي جعلني اكتب عن وزارة الشؤون انني لاحظت التغير الكبير والسريع في الوزارة.. وذلك بعد تسلمها الوزير الجديد العون.. ونرجو أن يستمر في نشاطه وأن تتطور الوزارة اكثر واكثر.. فالذي يذهب الآن لانجاز اي معاملة في اي إدارة تابعة للوزارة يجد الترتيب والتنظيم الجيد للمراجعين.. وتستخدم البطاقات المرقمة في تخليص المعاملات وتبين لنا كيف ان النظام الجيد والرقابة الفاعلة هو الذي يقضي على الفوضى والواسطة والمحسوبية..

● اضافة الى ذلك التحقيقات والاحالات للنيابة العامة التي يقوم بها العون للذين يستغلون نفوذهم ومراكزهم في الوزارة هي خطوة جيدة وشجاعة.

● فإذا وجد أي موظف ان هناك قانونا يطبقه وأن هناك رادعا لمن يحاول أن يستغل نفوذه فإنه يسير بالطريقة التي يريدها كل مواطن.. ومادام هناك عقاب وثواب فإن هناك عملا جيدا ونتيجة لعمل جاد.. ونأمل من كل الوزراء ان يحذو طريق الوزير العون.. وكان الله في عونه وعونهم ان ارادوا خيرا لهذا البلد يوفقهم الله.

عبدالرازق شمس الدين

اجتماع وزراء داخلية التعاون



صورة من اجتماع وزراء داخلية التعاون

● عقد وزراء داخلية مجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماعهم الحادي عشر في الفترة من ١١/٢١ الى ١٩٩٢/١١/٢٢ وقد تغيبت دولة قطر عن الاجتماع.

وقد وصف الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالله بشارة بأن الاجتماع الأخير يعتبر من أنجح الاجتماعات واللقاءات التي تمت بين وزراء الداخلية بدول المجلس.

وقال بشارة بأن الوزراء أقروا بالاجماع التوصيات التي رفعتها اللجان المختصة بقوانين المرور وقوانين الدفاع وقوانين خفر السواحل بعد دراستها دراسة مستفيضة من قبل تلك اللجان..

كما بحث الوزراء بصورة جيدة تبسيط اجراءات تنقل المواطنين بين دول المجلس.. وتوقع امكانية تطبيقها في المستقبل القريب.

واضاف بأن وزراء الداخلية بدول المجلس مدركون للاخطار التي تحيق بمنطقة الخليج للموقع الاستراتيجي والدور الاساسي الذي قوم به في الاستقرار العالمي والدولي.. وأكد ان مسؤولية حمايتها والمحافظة على ثرواتها تقع على عاتق أهلها وشعبها وقال بان اساس وجوهر عدم الاستقرار في منطقة الخليج هو استمرار النظام الدكتاتوري الحاكم في بغداد وبقائه في سدة الحكم.

فقد الأخوة

فواجع الزمان قدر من أقدار الله سبحانه وتعالى، تخضع وتذل لها إرادة البشر، دونما أدنى تصرف غير الترجيع والقبول بالقدر.

قال تعالى: «الذين إذا اصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا اليه راجعون» البقرة ١٥٦.

ففي الأيام القليلة الماضية فجعنا بفقدان الداعية الحبيب «يوسف التناك» رحمة الله عليه إثر حادث أليم، جاشت على أثره العبرات وانسكبت الدموع.. حيث ظهر لكل من عرف «يوسف» وظهر لي في نفسي أيضا حرج شديد في تعداد مآثره، فهو أكبر من أن تحصى مآثره في عدة سطور.

فقد كان رحمة الله عليه معلما في كل خير فقد طال - سعيه بالخير - القاصي والداني وكل مستضعف من أهل البلد ومن غيرهم.

وكان شامة بيضاء في السبق لكثير من العبادات حتى غدا في كثير منها هو سيد الميدان بلا سابق له.. فهو حمامة مسجدنا خادما لبيت الله سبحانه وتعالى ومن فيه من العاملين، يجود بسجاياه الطيبة التي تبدو ملامحها على محياه الأعز الذي ما فتئ وحتى وفاته يبعث بابتسامته الدائمة المشرقة لكل من يلقاه مازجا اياها مداعباته اللطيفة فجمعت الأحباب والاخوان والاصدقاء من حوله.

وكان تواقا لطلب العلم فالتزم في كثير من حلقات العلم بل كان سببا في وجود بعض منها فهو المجتهد لأن يكون مفتاحا للخير مغلاقا للشر فقد سرى الخير على يديه الى بيت أهله وأقاربه وشعاره في ذلك قوله سبحانه وتعالى (وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها) طه - ١٣٢.

إن كنا قد افتقدنا يوسف فقد افتقدته مئذنة مسجدنا التي طالما عانقها صوته الشجي وهو يؤذن للصلاة.

إن كنا قد افتقدناه فقد افتقدت مجالس العلم حماسة «يوسف» وتفانيه في الطلب للعلم.

إن كنا قد افتقدناه فقد فقدت الدعوة داعية قد نثر بضاعته في بيته وبين أهله وفي عمله بين زملائه.

يوسف التناك

●●●

وفاء لـ «يوسف» وليس استيفاء لحقه، خط قلمنا هذه الأحرف وما علينا إلا الدعاء له.

اللهم إغفر لأخينا «يوسف» واسكنه فسيح جناتك.

اللهم أره مقعده من الجنة.

اللهم اجعل قبره روضة من رياض الجنة.

اللهم هون عليه السؤال.

اللهم اربط على قلب والدته ووالده

اللهم الهم اهله وذويه الصبر والسلوان

اللهم آمين

سعيد الاصبحي

وفاءا ليوسف

لم يكن أمرا عجيبا ان تاتينا البشارة بان وجهك مبتسم وضاء بعد ان فارقت الحياة، فشاب يتفقده اخوته لأنهم لم يروه في صلاة الفجر قد حضر معهم الجماعة، فلابد وانه ممن قد احبوا لقاء الله فاحب الله لقاءهم والرسول صلى الله عليه وسلم يقول «إذا رايتم الرجل يرتاد مساجدنا فاشهدوا له بالإيمان».

ولم يكن امرا عجيبا ان يزدحم الناس ليشهدوا جنازتك فانت كنت لنا اخا حبيبا، ويدا حانية وكلمة طيبة ترطب القلوب وتقوي العزائم وتشد الأزر وتشحذ الهمم وعندما حلت بالحبيبة الكويت ازمتها شمرت عن ذراعيك تراعي هذا وتؤدي حق هذا وتواسي ذلك الأب، وترفع من روح اخي الاسير، وتتلمس حاجة الناس فتؤديها في خفاء وصمت وترفع عن ذلك كربته ولاتبتغي بذلك إلا اجرا من عند الله، وثوابا قد وعد به النبي محمد صلى الله عليه وسلم «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة».

ولم يكن امرا عجيبا ان تذرف الدموع من عين كل من سمع خبر وفاتك، فشاب عاش وهمه حفظ كتاب الله، ينام فيارقه همه هذا يفكر فيغالبه همه هذا فشاب كان القران حبيبا الى قلبه، لابد ان يكون هو حبيبا الى قلوب الناس، اتعلم ايها الحبيب ان خبر وفاتك قد تناقله الناس في المساجد فالمكان الذي احببته بروحك وقلبك وعقلك لم يغادره اسمك بعد ان رحل جسدك عن هذه الأرض الفانية.

واما حلمك بان يعم شرع الله ارض الله فهو حلمنا ايضا الذي لن نحيد بإذن الله عن السير في طريق تحقيقه حتى يعم الخير كل الناس وستبقى ذكراك في قلوبنا نذكرك كلما بزغ نور فجر جديد وتحقق امل ينير الطريق ونذكرك ايضا كلما اشتد المسير نذكر عزمك وهمتك فيزداد اصرارنا على اكمال الطريق.

ووليدك القادم هو وليدنا جميعا سنرعاه امه التي اخترتها له وسنرعاه بحبنا لك ونسال الله ان يكون من الصالحين وان يحقق فيه املك بان يكون حافظا لكتاب الله قائما على حدود الله.

ويبقى عزاؤنا يايوسف انك لبيت نداء «ياايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي» ولا نزكى على الله احدا ولكن نحسبه كذلك»

اخوك

عادل أحمد الزايد

من يوقف هذه المنكرات؟

بقلم: عبدالله سليمان العتيقي
أمين عام جمعية الاصلاح الاجتماعي

ان المجتمع الكويتي مجتمع اسلامي يدين اهله بأعظم دين وشريعة الا وهو الإسلام وله من الخصائص والاعراف والقيم ما يجعله متماسكا وقوي الرباط والشكيمة.. مجتمع تأسس على الحياء والعفة والكرامة وحفظ العرض والأرض.. ولكننا اليوم نرى هذه القيم والأصول والقواعد الإسلامية البديهية والراسخة بدأت تهدم من قبل الجهلاء بعظمة هذا الدين.. وكأن المقصد النهائي هو تحطيم المجتمع الكويتي وقيمه وجعله يرتمي في مهاوي الردى والفساد وسأدلل على ذلك بأربع منكرات فقط آملا من أولى الغيرة والنخوة من اعضاء مجلس الأمة والوزراء المختصين ايقافها.

المنكر الأول:

احياء حفلات الاعراس النسائية بفرق المغنين الرجال ومنها أحد المغنين الكويتيين حيث يقوم هذا المغني وفرقته بالغناء، ودعوة النساء للرقص واختلط الحابل بالنابل ونزع الحياء حتى انه في احد حفلاته استهزء بالمحجبات في الحفل بقوله «الله يقطع الحجاب» وشجع النساء على الرقص مما جعل كثيرا من الحاضرات يخرجن احتجاجا على هذا المنكر فأين الغيارى من منعه وايقافه؟

المنكر الثاني هو:

مشكلة مجموعة من المدرسات في معهد التمريض حيث فوجئن هذا العام بقبول دفعة من البنين للدراسة بالمعهد والمفروض انه معهد للطالبات فقط منذ نشأته ولا يدرس فيه الا مدرسات.. وتتراوح اعمار هؤلاء الطلاب ما بين ١٨ إلى ٢٨ أي انهم رجال وبذلك اصبحت المدرسات مجبرات على التدريس لهؤلاء الرجال بشكل مختلط اجباريا وقد فرض عليهم ان يصبحن (مرشدات تربويات) لمجموعة من الطلاب حيث يتلخص دور كل مرشدة لتقويم سلوك هؤلاء الرجال مهما كان الواحد فيهم حتى ولو كان منحرف السلوك وذلك بالانفراد به في غرفة خاصة تسمى (غرفة المرشد التربوي) بل اضطرت المدرسات الى شرح الأمور الفنية الخاصة بعمل مدربه التمريضي مثل عمل حمام للمريض (يطبق على موديل إنسان صناعي) وعمل الحقنة الشرجية ووضع القسطرة البولية مما يعرض المدرسات للحرج الشديد.. والمشكلة الاخطر هو وجود هؤلاء الطلاب مع ا لطالبات في مبنى واحد لايفصلهم الا حاجز لايمنع من خطر.. انني أنادي اخواننا الإداريين بالهيئة بانقاذ الموقف وانكاره وإعادة الأمور الى ما يرضى الله ورسوله.



المنكر الثالث:

منكرات الأسواق وما يحدث بما يسمى كرنفالات ترويج الاقتصاد في حولي والسالمية وغيرهما وقد اشتكى كثير من الناس بما يحدث اثناء ذلك من غناء وموسيقى وتبرج واختلاط واستغلال ضعاف النفوس من الشباب الفرصة للتحرش بالفتيات والرقص امام الناس..

وقد بادر أعضاء مجلس الأمة اخيرا لمحاسبة المتسببين فنرجو الاستمرار وايقاف هذا المنكر إذ ان رواج الاقتصاد ليس بإيتاء ما حرم الله عز وجل بل باشاعة الايمان بالله والتقوى .. قال تعالى: «ولو أن أهل القرى آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض» الأعراف (٩٦).

المنكر الرابع:

عدم هيمنة وسائل الدولة على تنظيم وضبط وترشيد من يبيع ويستخدم صحون الالتقاط للمحطات التلفزيونية إذ أن هذه الشركات بدأت تغري الناس ببيعها بالأقساط ويباع معها مكثفات خاصة لمنع التشويش على الصور وجعلها واضحة وما على المشتري إلا أن يزور معرض البيع ليتأكد من ذلك.. ثم تدخل السموم الى البيوت دون رقيب أو حسيب..

ان هذه الصحون سلاح ذو حدين فيجب على الدولة أن تضع حدا لهذا الفساد وعلى مجلس الأمة اصدار قانون ينظم ذلك كما فعلت حكومة قطر وقد يتولى الوزير المختص تنظيم كل ذلك فيفوز بالأجر قال تعالى:

«لاخير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو اصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما» (النساء ١١٤)

العدوة يعلن سعيه الكامل لتطبيق الشريعة
والنواب ينتقدون أمن الدولة
والشطي يتناول مشكلة البدون


خالد العدوة

د. اسماعيل الشطي

رفض اعضاء مجلس الأمة في جلسة الثلاثاء ١٩٩٢/١١/٢٤ تمرير القانون رقم ١٠ لسنة ١٩٩١ الخاص بإنشاء جهاز أمن الدولة وقد انتقد النواب خلال الجلسة التي استغرقت خمس ساعات وزارة الداخلية، واعلن عدد من الاعضاء صراحة رغبتهم بحل جهاز أمن الدولة مستندين الى ان جميع الدول الديمقراطية اجهضت هذه المؤسسات

هذا وقد اعلن النائب خالد العدوة انه يسعى الى تطبيق كامل للشريعة الإسلامية وان هذا الهدف واحد من اهداف برنامجه الانتخابي.

وقال انه في حالة عدم تحقيق هذا الهدف فانه سوف يسعى الى اسلمة القوانين ومشاريع القوانين التي ستعرض على المجلس.

وتناول د. اسماعيل الشطي مشكلة البدون فذكر انه إذا ثبت ان المتقدم جدير بالحصول على الجنسية فيجب ان ينالها بدون اي تأخير وجاء في كلمته انه آن الاوان لالغاء التفريق بين الجنسية الأولى والجنسية الثانية ونحن نطالب بتوسيع القاعدة الانتخابية وهذا يترتب عليه البحث عن كافة المجالات التي توسع هذه القاعدة وابرزها هي مساواة الجنسية الثانية بالاولى .

وفي حديثه عن ملف ٨/٢ قال النائب احمد باقر ان فتح ملف ٨/٢ الذي عرض من قبل بعض الاعضاء بهدف الى استخلاص الدروس ومعرفة اوجه القصور في هذا اليوم المشؤوم والاطلاع على الوقائع بشكل دقيق من افواه المسؤولين انفسهم .

من وراء الهجوم على الإسلاميين

ما إن بدأت جلسات مجلس الأمة حتى فوجئنا وفوجىء الغيورون من هذا البلد الطيب بقيام بعض الفئات التي نجحت بشق الأنفس في الانتخابات النيابية الأخيرة بالهجوم الخفي والصريح على الاسلاميين محاولين تحجيم أدائهم ودورهم في المجلس بل وقاموا بالايعاز لكتابهم من الصحفيين بالهجوم على الإسلاميين من خلال اظهارهم بأنهم يقومون بعقد صفقات مع الحكومة فبعضهم يدعي بأن الإسلاميين سيسكتون عن موضوع المديونيات الصعبة في مقابل تمرير الحكومة لمسألة تعديل المادة الثانية من الدستور إلى غير ذلك من التشكيك. ولم يقتصر الأمر عند هذا الحد بل عمدوا الى بث الاشاعات عن بعض رموز الحركة الإسلامية بالخفاء تارة وباللمز تارة اخرى.

والحقيقة أن هذه الاتهامات والشكوك فضلا عن اننا لم نسمع عنها أيام الانتخابات لتخوف هذه العناصر من فضح ممارساتهم ومواقفهم تجاه الكويت والكويتيين من مختلف القضايا وما قد يترتب على ذلك من احتمال فشلهم فشلا كليا في الانتخابات فإنها اتهامات لا أساس لها من الصحة او الواقع بل على العكس إننا نتمنى في مقابل تحقيق التطبيق الكامل لشرع الله ان يتم تنفيذ كافة المقترحات والقضايا التي تهم مستقبل الكويت وأحوال الكويت فالى هؤلاء نقول «ادخلوا مساكنكم»

جمال العدساني

الانشطة الحركية التي تحقق اللياقة البشرية

بقلم : الدكتور محمد الثويني

عزيزي القارئ، انه من الضروري ان تنتبه الى نفسك وتنظر الى شخصك الكريم بصورة شاملة، وكاملة حيث ان الكتاب وحده لايكفي والجري وحده لا يكفي والدراسات العلمية وحدها لا تكفي وعمل الرجيم أو نظام الاكل القاسي وحده لايكفي وكذلك الانعكاف على الصلاة وحدها في المسجد أو الصيام وقراءة القرآن الكريم وحده لايكفي ان تحقق اللياقة البشرية الشاملة ولكن هناك الكثير من الأنشطة الحركية لها الاثر الايجابي والواضح في تحقيق اللياقة الشاملة واعني بها (اللياقة الروحية ـ النفسية والاجتماعية والفكرية والبدنية مجتمعة وان كانت بنسب متفاوتة، وقد يكون مصطلح ان فلانا عنده لياقة أو ليس عنده لياقة غالبا ما يطلق على الشخص القادر على الحركة والأداء دون تعب أو العكس ومن خلال هذا الصراع ستحاول التفكر من بعيد على هذه اللياقة الجديدة.

اللياقة الروحية هي روح الإسلام فالانشطة الحركية إذا اقترنت بنية صالحة وصحيحة لممارسة هذا النوع من الحركة بهدف التقوية للتمكن من اقامة العبادات بالصورة الصحيحة تعطيها الصيغة الإسلامية التي



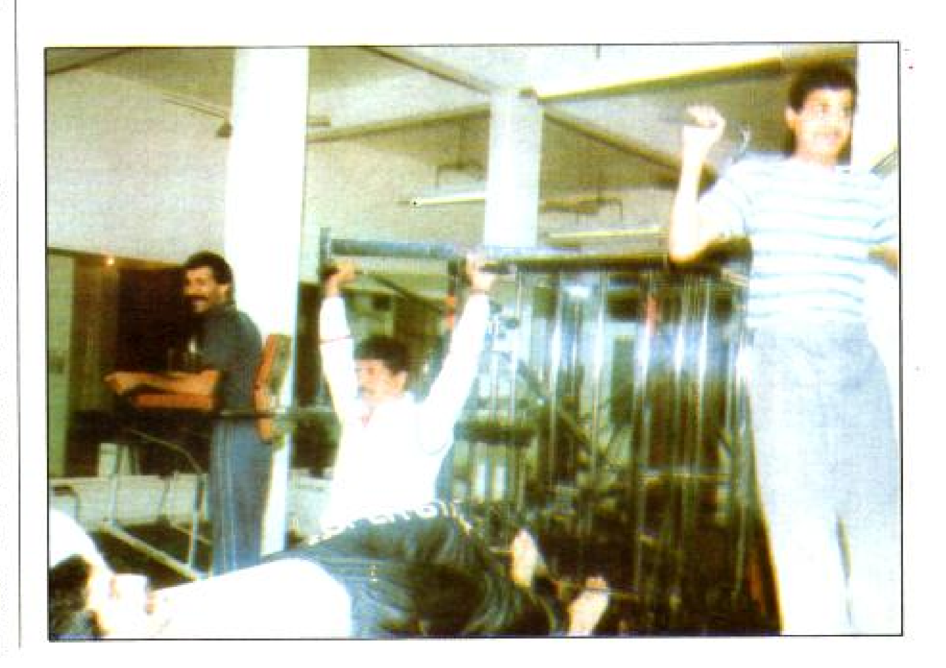
يرضي من ورائهما المثوبة والاجر من الله عز وجل كذلك استشعار روح الجهاد من خلال الاعداد البدني حيث قال عز وجل «واعدوا لهم.. » الايه .. وحديث المصطفى صلى الله عليه وسلم «من لم يغز أو يحدث نفسه بالغزو مات ميته جاهلية» او كما قال أو اي نية اخرى مثل الاجتماع مع الآخرين ومخالصتهم.

أما اللياقة النفسية بدون ادنى شك أن لهذه الانشطة طابعا خاصا يجعلهما الوسيلة الوحيدة التي تعطي الفرد الفرص ليقيس نفسه عند التحدي والمناقشة والمزاحمة والالتحام الجسدي والألم في بعض الاحيان مثل يصبر أو يحلم فهل يغضب او يعفو «وليس الشديد بالسرعة ولكن الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» كما بين صلى الله عليه وسلم فهي محك حقيقي واقعي يجعل الفرد في طور جديد من السلوك والتدريب على مواجهة التغيرات النفسية وبمعنى آخر فرص للتدريب على الضبط والتحكم النفسي هذامن جانب والجانب الآخر هو الترفيه عن النفس وصرف الطاقة الزائدة او تغيير نمط الروتين اليومي المقيد لتحقيق الراحة النفسية خاصة بعد الابتعاد عن الجهد الفكري والانفعالي المقترن بالعمل اليومي.

تتبعها اللياقة الاجتماعية والتي هي عصب النجاح في اي مشروع جماعي بل هي ركيزة وعامود في مفهوم اللياقة الشاملة حيث ان التعارف والحب والود والألفة لا تأتي الا من المخالطة والمشاركة والممارسة للانشطة الجماعية خاصة المقترنة بالروح الاسلامية والخلق الحميد والمرن وكذلك الراحة النفسية والتي بدورها تخرج الانسان من جو العزلة والانطوائية الى جو المشاركة والإيجابية سواء كان هذا النشاط يجمع الشباب أو الأسرة أو أفراد الحارة أو المنطقة.

ولاننسى ان للعقل نصيبا حيث انه هو المدير النشط الذي لايقف ولايفتر فاللياقة الفكرية عنصر مهم في حياة الإنسان وللانشطة الحركية دور في تحقيقهما سواء عن طريق غير مباشر مثل الخط والتفكير في وسائل الحركة وتحقيق اهداف النشاط او عن طريق مباشر واكتساب الخبرات والثقافة مباشرة عن طريق شريط، كتاب محاضرة ،فيديو... الخ .. أو تبادل الخبرات مع الافراد المارسين.

واخيرا يختم باللياقة البدنية والتي بدوره تعين الانسان على تحقيق اللياقات السابقة بوجود الجسم الصحيح السليم الخالي من



الامراض للقيام بواجباته اليومية على الوجه المطلوب منه خاصة إذا كان يحوي اجهزة حيوية (القلب، الرئتين، الاوعية الدموية.. الخ) ذات كفاءة عالية تحقق الجلدوالتحمل اليدوي او العضلات القوية والتي تحقق القوة المتناسقة والمحتاجة للقيام بالادوار المناطة للفرد أو تحمل القوة والذي يتطلب استمرار الجهد أو الانقباض العضلي لمدة طويلة من الزمن ثم المرونة المفصلية التي تمكن الفرد من الحركة دون صعوبة أو حتى الآم في الاطراف او المناطق الظهرية واخيراالخلو من الدهون الزائدة او المفرطة التي تعيق الحركة وتكتم النفس .هذه الامور تحقق الجسم السليم والجميل القوي الذي يحقق العمل والانتاج الفردي.

هنا قد يطرح سؤال كيف نستطيع ان نختار هذا النشاط ؟ وكيف نستطيع ان نقيس مدى قدرة هذا النشاط على تحقيق هذه اللياقة الشاملة؟

بصورة سهلة ومبسطة لا عليك ان تختار اي نشاط فيه حركة - اي نوع من الحركة - ثم حدد نوع اللياقة المطلوبة فعلى سبيل المثال نريد ان نقارن بين

١ - الجري الفردي لمسافة ٤ كيلو متر بزمن ٣٠ دقيقة.

ب - طلعة شالية مع الاهل وبما فيهما من انشطة (خميس وجمعة)

فكل المطلوب ان نضع درجات تقديرية في الجدول التالي ثم نجمع الدرجات للياقات إذا حققت ٧٠ وما فوق فهي ناجحة للياقة الشاملة وإذا كانت اقل من ٧٠ درجة فعلينا ان نذهب الى اللياقة الصحيحة ونحاول ان نقويهما ونضيف عليها حتى نحقق الرقم المطلوب.

جدول قياس تقديري

اللياقة	صفر	٥	١٠	١٥	٢٠	درجة
الروحية				×٥		
النفسية			×		٥	
الاجتماعية	×				٥	
الفكرية		×	٥			
البدنية				٥	×	

× الجري المجموع = ٥٠ درجة غير ناجح

٥ الشالية المجموع = ٨٠ درجة ناجح

والله الموفق

تهيئة الاجواء التربوية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية

د. خالد المذكور

عقدت اللجنة التربوية والاجتماعية في اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية في الديوان الأميري حلقة النقاش التربوية الأولى تحت عنوان «تهيئة الأجواء التربوية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الإسلامية» وذلك يومي الأربعاء والخميس ٢٥ - ١٩٩٢/١١/٢٦ في مقرها بمنطقة قرطبة وقد تضمنت حلقة النقاش ثلاثة محاور:

- المحور الأول ويتناول التربية الإسلامية في صدر الاسلام وتطبيق مفهوم التربية في ضوء الكتاب والسنة في مجالات الحياة المختلفة وأثر الالتزام بالشريعة في التربية.

- ويتطرق المحور الثاني الى التربية في المجتمع الكويتي من منظور الشريعة الإسلامية ثم اثر غياب مفهوم التربية الإسلامية على النشيء في المجتمع الكويتي وعقبات تطبيق التربية الإسلامية في المجتمع الكويتي.

- أما المحور الثالث فيناقش اساليب تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق احكام الشريعة الإسلامية ودور المعلم والمؤسسات التربوية في تنفيذ الخطط والبرامج التربوية والاسلامية ومن الجدير بالذكر أن اللجنة استضافت مجموعة كبيرة من المختصين والاكاديميين من داخل الكويت وبعض دول الخليج العربي للمشاركة في فعاليات حلقة النقاش.



سفينة المجتمع

اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

أخلاقيات سلبية

كتبنا خلال هذه الصفحة العديد من المقالات تناولنا فيها بعض مظاهر الفساد التي أفرزتها سلبيات الغزو الغادر على هذا البلد الطيب وعلى هذا الشعب المسلم المحافظ، وركزنا على المعاكسات في الأماكن العامة، وانتشار ظاهرة الخمور والمخدرات، وتفشي بعض الأخلاقيات الدخيلة كالتبرج السافر والملابس الضيقة والقصيرة، والاختلاط في المناسبات والأعراس .. الخ.

ويبدو ان هناك بعض الأخلاقيات السلبية نجد انفسنا ملزمين ادبيا أن نكتب عنها، ونشرح مدى خطورة انتشارها، وأسباب وجودها وكيفية معالجتها.. ومن هذه الأخلاقيات: وجود الجنس الثالث، وتواجدهم في الاماكن العامة، والنساء المدخنات، وتهريب الأفلام الخليعة بطرق مبتكرة وغيرها من الأخلاقيات السيئة التي ينكرها الشعب الكويتي المسلم المحافظ على عاداته وتقاليده، ونحن اذا نكتب في هذا الموضوع نتمنى على المختصين في مجال التربية والأخلاق تسليط الضوء على ما استجد من أخلاقيات سلبية على المجتمع الكويتي وذلك من خلال بحوثهم ودراساتهم وكتاباتهم سعيا للوصول الى افضل الحلول والعلاجات.

بالبيجر

● عرض تلفزيون الكويت العديد من الأعمال الفنية من تمثيليات ومسلسلات محلية تم انتاجها بعد التحرير.. غلب عليها الطابع الرومانسي وعبارات الحب والعشق والهيام، فما هو الهدف من عرض هذه الأعمال؟ وهل هذه الاعمال تدخل ضمن الترفيه البرىء؟

● لدينا كتاب ينتقدون كل ما هو صالح.. ويطبلون ويمتدحون كل ما هو طالح وفاسد حتى إن بعضهم على استعداد للدفاع عن الكتابات الجنسية والتي تفسد الاخلاق بحجة نشر الوعي العلمي.. فأي منطق هذا؟

● كثيرة هي الاعلانات التي تحذر من أضرار التدخين وكثيرة هي الندوات والمحاضرات والمقالات التي تحذر من خطر التدخين على صحة الإنسان، وما لاشك فيه ان التدخين من العادات السيئة التي يعاني منها الكثير.. ولكن من الملاحظ ن انتشار الشيشة زاد في الفترة الأخيرة، وتلتقي الشيشة مع السيجارة بإنها من العادات السيئة التي يجب مكافحتها والتحذير من اضرارها.

من الواقع

السمكة والشطي

تناول الكاتب سعود السمكة في زاويته اليومية في جريدة القبس «قراءة بين السطور» حادثة الاعتداء على احد رجال الأمن وهو يقوم بواجبه، وأثنى عليه الدكتور اسماعيل الشطي في زاويته اليومية في جريدة الوطن «ياهلا» وذلك يوم السبت ٩٢/١١/٢١ وفصل في الموضوع ووضع النقاط على الحروف، ولااعتقد إنني قادر على اضافة إلى ما ذكره الكاتبين كل في زاويته ولكنني اناشدهم بعدم الاكتفاءبما كتبوه ولابد من متابعة الموضوع حتى لايتكرر، وباستطاعة كلا الكاتبين اثارة الموضوع كل في مجال عمله فالسمكة من خلال جريدة القبس بامكانه عمل تحقيق صحفي، أو الطلب من بعض الشخصيات وأصحاب الراي بطرح وجهات النظر في هذا الموضوع، أو الاتصال مع رجل الأمن وإعطائه قدرا من التكريم والتقدير وأن يشرح أمام القراء وقائع الحادثة.. وكذلك الدكتور الشطي من حقه تقديم سؤال يستوضح حقيقة الحادثة، ويكشف اسماء الذين قاموا بالاعتداء على رجل الامن، ومن يمارسون ضغوطهم ونفوذهم لإنهاء الموضوع على حسب هواهم وكما يشتهون وكأننا في شريعة الغاب القوي يأكل الضعيف.. فهل يتكرم الكاتبان السمكة والشطي بتحقيق هذا الطلب؟ نأمل ذلك.

خالد بورسلي

أسرار

من مصادرنا

● تسربت اشاعات قوية في الاردن حول تقديم وزير الداخلية استقالته من منصبه، ولم يتأكد حتى الان قبول او رفض تلك الاستقالة، ويذكر ان العديد من الازمات السياسية قد ثارت في عهد الوزير المشار اليه، وكان اهمها قضية اعتقال النائبين المتهمين في قضية (شباب النفير الاسلامي). وقراره بمنع صلاة العيد في الساحات العامة.

● مصادر «المجتمع» بالقاهرة أكدت عزم الحكومة على اصدار قانون جديد موحد للنقابات المهنية، بعد «زلزال» فوز الاخوان المسلمين في مجلس نقابة المحامين في سبتمبر الماضي، القانون الجديد المتوقع صدوره في يناير القادم، يهدف الى حل جميع مجالس النقابات المهنية على ان تعين الحكومة مجالس مؤقتة لمدة ستة اشهر تجرى بعدها الانتخابات. يشترط القانون المقترح مشاركة اكثر من ٥٠٪ من اعضاء النقابة، لاعتماد نتائج الانتخابات، فاذا لم تتوافر هذه النسبة كان للحكومة حق الانفراد بتشكيل مجالس النقابات، وهو شرط وصفه المراقبون بأنه مستحيل، اي ان الحكومة تهدف من وراء ذلك الى انهاء سيطرة الاسلاميين على النقابات المهنية. من المتوقع ان يلقي القانون الجديد معارضة شديدة في الاوساط السياسية والفكرية.


بن بيلا

● لم يعد الاسلاميون وحدهم المطاردين في الجزائر فقد اكدت مصادر جزائرية بأن كلا من الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا وزعيم «جبهة القوى الاشتراكية» حسين آيت احمد يتنقلان بين عدة دول اوروبية وعربية ولا ينويان العودة الى الجزائر الا في حالة حدوث انفراج في الموقف السياسي لاسيما بعدما توترت علاقة بن بيلا مع مرافقيه القدامى علي كافي ورئيس الوزراء عبدالسلام بلعيد اما آيت احمد فلديه مخاوف اخرى بسبب اصراره على كشف القاتل الحقيقي لبوضياف ومن كان وراءه.

● صودر العدد الاخير من صحيفة الرباط الناطقة باسم الحركة الاسلامية في الاردن «المجتمع» علمت من مصادرها ان سر مصادرة العدد يعود الى وجود مقال يتحدث عن عمليات القمع والتعذيب التي يقوم بها النظام التونسي بحق حركة النهضة في تونس، ادارة الصحيفة احتجت على قرار المصادرة واعتبرته انتهاكا للتوجه الديمقراطي في البلاد.

● فضائح العلاقات البريطانية والامريكية في التعاون مع كل من النظام العراقي وطهران في مجالات مختلفة خلال السنوات الماضية جعل المجموعة الاوروبية توقف مشروعا للتعاون الاقتصادي كان من المقرر ان يتم النظر فيه قريبا لاسيما بعد موافقة المانيا وفرنسا عليه، وذلك انتظارا الى حدوث تغييرات جديدة او هدوء في الضجة الموجودة في بريطانيا وامريكا.

مختار نوح يكشف أسرار فوز الإسلاميين في نقابة المحامين في مصر

دخلنا النقابة بعدما أصابها الشلل في كل القضايا

حاوره في القاهرة : بدر محمد بدر


مختار نوح

الأستاذ مختار نوح أحد القيادات الإسلامية الشبابية البارزة في أوساط المحامين من خلال موقعه كمقرر للجنة الشريعة الإسلامية بالنقابة، استطاع أن يقود العمل الإسلامي فيها، حتى تحقق الانتصار الكبير بفوز الإسلاميين - تيار الاخوان المسلمين - بأغلبية مقاعد المجلس الحالي، وتولى فيه الاستاذ مختار نوح أمانة الصندوق.. انتظرت «المجتمع» فترة من الوقت حتى تستقر اوضاع المجلس الجديد وتتضح الصورة، ثم التقت بأمين صندوق النقابة الذي يكشف في هذا الحوار الخطير عن خفايا نقابة المحامين وتاريخ العمل الإسلامي فيها، ويحدد ملامح المستقبل، وهذا هو نص الحوار :

المجتمع : كان فوز حركة الاخوان المسلمين بالأغلبية في مجلس نقابة المحامين مثيرا للدهشة في مختلف الأوساط، كيف ترى هذه النتيجة، وما هو تقييمك لردود الفعل المختلفة؟

مختار نوح : تبدأ القصة حين خرج الاخوان المسلمون من السجون في اوائل السبعينات حيث لم يكن لهم نصيب في مجلس نقابة المحامين، نتيجة أن الواقع القديم كان يشترط على كل مرشح لعضوية المجلس أن يكون مقيدا في الاتحاد الاشتراكي! وهذا الشرط غير القانوني الذي كان من مخلفات العهد الشمولي أدى إلى ابعاد وبعد العناصر الخيرة من الإسلاميين عن نقابة المحامين، ثم شاءت الأقدار ان يسيطر عليها في أواخر السبعينات - بعد حل الاتحاد الاشتراكي - مجموعة من المحامين التقليديين أو المعروفين بالاسم، وشكل مجلس النقابة من هذه النوعية المعروفة نسبيا على المستوى المهني، وكان هؤلاء يتميزون وقتئذ بالخلق النقابي، فأعطوا لها شيئا من الرفعة التقليدية واحترام التقاليد، ولكن المنحنى لم يسر على نفس المستوى ، ففي الفترة من ٧٩ وحتى ١٩٨٥ مرت نقابة المحامين بأسوأ فتراتها، حيث كانت النقابة تعاني من عدة صراعات كان اهمها الصراع مع الدولة في أوائل الثمانينات وأفرز مجلسا توارث العملية النقابية، وفي الفترة من ٨٥ وحتى ١٩٨٩ ورث النقابة مجلس تقليدي ورث المجلس السابق، باعتبار أن المحامين كانوا يريدون اعطاء الفرصة كي يقدم للمحاماه وللمحامين بعيدا عن الصراعات مع الدولة. ثم شاءت الاقدار ان يخون هذا المجلس الأمانة التي علقت في عنقه، وان يتفرغ الى مشاحنات خاصة بين فريقين، وأن يحصد المحامون من جراء ذلك اهمالا لمطالبهم، فكانت الفترة من ٨٩ وحتى ١٩٩٢ وهي فترة المجلس الذي نجح بتزوير مفضوح معروف للجميع وفي ذات الوقت عجز عن ان يقدم شيئا، بل أكاد اقول ان هذا المجلس بذاته أفلس نقابة المحامين وبدد أموالها هباء وقال فيه الجهاز المركزي للمحاسبة: إنه مجلس «لايعرف الرقابة المحاسبية».

كان طبيعيا في ظل هذا المناخ أن تتنامى الحركة الإسلامية في اوساط المحامين، وبخاصة انها بدات تتنامى على الصعيد القومي، فكان انعكاس ذلك العديد من الشباب المقيدين، وكان حصاده ايضا ازدهار العمل الإسلامي في نقابة المحامين، التي تشرفت بقيادته فترة من الزمن ، من الطبيعي ان يلجأ الناس إلى الاسلام طالبين منه الحل، ومن الطبيعي أنه اذا اشتكى الناس من قلة الأمانة أن يبحثوا عن الأمناء، فكان مرد ذلك ازدهارا وفهما شموليا للحركة النقابية ونبوعا للعمل الاسلامي من الزاوية النقابية وللعمل النقابي من الزاوية الإسلامية.. هذا الأمر جعلنا نضع حسابا علميا لكل تحركاتنا خلال السبع سنوات الأخيرة (٨٥ - ١٩٩٢) وبدانا نمر من عنق

الزجاجة، وندخل مرحلة ازدهار العمل الإسلامي في نقابة المحامين ويشهد المعسكر الإسلامي الرابع والمعسكر الخامس لشباب لجنة الشريعة الإسلامية اعلى منحنى اقبال حدث في معسكرات إذا ان الشباب كانوا يتوافدون على المعسكر، رغم علمهم بنظامه الشاق وانه قد اعد للصلاة والصيام وتربية النفس، ومع ذلك كان الاقبال متفردا، والمعسكر الاخير جعلنا نفكر بجدية في انتخابات النقابة، باعتبار ان العملية الانتخابية هي جواز المرور للشرعية في التواجد لاسيما مع تزايد الصراع بين التيار الإسلامي وبين النقابة التي كانت تعمد الى تجاهله ومحاربته رغم ان لديها مايشغلها من قضاياها الخاصة..

كان هذا التطور التاريخي البسيط معبرا عن اقتراب معركة الحسم بين التيار الإسلامي وبين اصحاب المصالح، لانقول بينه وبين تيارات اخرى.. وكان التمهيد الطبيعي لهذه المعركة هو القرار الصادر من مجلس النقابة الأخير بمنع تمويل المعسكرات الإسلامية ومنع تمويل اي نشاط يأخذ غلافا اسلاميا او حتى اقامة مؤتمر اسلامي أو ندوة في النقابة فكان الرد الطبيعي للإسلاميين ان ينتظروا ساعة الحسم، وأعدت ادوات المعركة وكانت تتمثل في جمع من الاصوات من الذين يؤيدون الحركة الإسلامية وذلك في يوم ١١ من سبتمبر الماضي وبالفعل حدث ماتوقعنا

”الحملة الإعلامية ضدنا تهدف الى منعنا من فضح الأوراق المغلقة!“

وبدأت الملحمة التي اسفرت عن فوز التيار الإسلامي بفارق اربعة الاف صوت عن غيره من المرشحين.

الفوز لم يكن مفاجئا!

المجتمع: ما هو تقييمك لردود الفعل على هذه النتيجة؟

مختار نوح: الحقيقة أن هذا الفوز الكبير لم يكن مفاجئا، على الأقل بالنسبة للعارفين بتطورات الأمور بل كنا قبل الانتخابات باسابيع يتقرب الينا - كتيار - الجميع وكانت الارهاصات تؤيد ذلك، فقد خضنا انتخابات النقابات الفرعية عام ١٩٨٩ برموز اسلامية يتراوح عددهم لكل نقابة بين واحد وثلاثة، وتقريبا نجحنا بنسبة ٩٨٪ وكانت هذه مقدمة للثقة بالنفس وسببا لكي نعد العدة للنقابة العامة، ويبقى بعد ذلك أن نلقي الضوء على العناصر المخالفة، وهي في الحقيقة ليست عناصر سياسية كما يتصور البعض، وانما هي عناصر اصحاب مصالح فالسنوات العجاف التي مرت بها نقابة المحامين والتي يصفها الجهاز المركزي للمحاسبات بأنها «فوق المحاسبة»، وسنوات لم يقدم فيها مجلس نقابة المحامين حتى الان دليلا على سلامة ذمته المالية وبالتالي فقد انتجت هذه المرحلة كثيرا من اصحاب المصالح الذين يهمهم أن نبقى على سياسة الأوراق المغلقة، وهي تعني ببساطة اغفال النظر عن كل ما فات من جرائم ولعل الخوف هو الذي يجمعهم وكذلك اليأس من العودة إلى المجلس ثانية، فعدد الاصوات التي حصل عليها هؤلاء المخالفون يفيد بأنه لايمكن ان يعودوا الى النقابة الا بقرار سياسي، لأن بعض هؤلاء الذين كانوا قد اعتلوا مقاعد المجلس في وقت الغفلة حصل على ٤٠٠ صوت (اربعمائة صوت) من بين حوالي ١٣٠ الف محامي.. هذه في الحقيقة مأساة، وبالتالي فلابد أن يتنفس هؤلاء يأسا وغضبا وتآمرا على النقابة! بقيت فئة الراغبين في الحصول على مكاسب من وراء ثورتهم، وهذه فئة تعلمت ان تتسلق في ظل المجلس القديم، أي أنها يرتفع صوتها حين ترغب في الحصول على مقابل الصوت، وهي فئة عرفت بفئة المعارضين بالأجر، وعددها في الحقيقة كبير بسبب أن المجلس السابق كان يشجعهم بل إنه كان يحرس نفسه بمجموعة من «البلطجية» يتقاضون مرتبا يوميا قدره ٨٢٠ (ثمانمائة وعشرون جنيها) ولانعرف أين يعملون لأنهم يدعون وقت الشدة، فإذا حدث خلاف في النقابة يأتون بهم ليضربوا المحامين واتخذنا في المجلس الحالي قرارا بفصلهم وكان عددهم ٢٢ شخصا ووقف صرف المبالغ التي تعطى لهم وحينما طلبنا رؤيتهم لم نجد احدا وبهذا القرار وفرنا على النقابة مليون و٣٥٠ الف جنيه صرفت عليهم في فترة المجلس القديم!

والحقيقة ان هذه الفئات التي تتكلم الآن وتتأوه يضاف اليها فئة صغيرة ليس لها صوت لأنها تختلف معنا في وجهات النظر وهم من أصحاب الرأي وهؤلاء لايلجأون الى الصراخ في صفحات الصحف

المجتمع: في ظل مشاركتك في مجلس النقابة (٨٥ - ١٩٨٩) وهو مجلس متعدد



بعض الحضور في نقابة المحامين

الاتجاهات ما هو تقييمك لأداء المجلس في ظل هذا التنوع؟

مختار نوح : أقول لك إن تركيبة المجلس الحالي تركيبة متنوعة، فعندنا محمد فزاع وهو ماركسي وعندنا الاتجاه الناصري (سامح عاشور وتهاني الجمالي) وعندنا الوفديين(عصمت الهواري ومحمود عبدالحميد سليمان وبشري عصفور) وعندنا الحزب الوطني (عاكف جاد) والمستقلون (رافت سيف وعبدالمنعم حسني) وحزب العمل الاشتراكي (يوسف كمال) كما أن عندنا الاخوان المسلمون (احمد سيف الاسلام حسن البنا ومختار نوح وسبعة أخرون).. فهل ترى أن هذا المجلس يمثل وجهة نظر واحدة ام وجهات متعددة ؟!.. لقد كان المجلس السابق فيه ١٧ وفديا، وهذا المجلس فيه ١٥ اسلاميا، فلماذا لم يتحدث احد في السابق عن سيطرة الوفد على المجلس، وانا اعتقد أن الكلام الذي يقال في هذا المجال وراءه غرض.. فعندما سيطر الوفد لم يكن هناك خشية، الآن هناك خشية من فضح الاوراق المغلقة المتعلقة بالجرائم التي ارتكبت في السنوات الأخيرة، وهذا هو السبب الحقيقي الذي يحرك البعض بهدف تحريض الدولة علينا واثارة مخاوفها بلا داع، فطيلة الفترة الماضية لم يكن لنا سياسة مخالفة للدولة، لأننا نعتقد أن الدولة لاتخالف شريفا يبحث عن الشرف او نظيفا يريد أن يطهر النقابة.

الحملة الإعلامية

المجتمع : الحملة الإعلامية المضادة التي واجهتكم، هل تعتقد انها اتت بنتائج عكسية لصالحكم؟

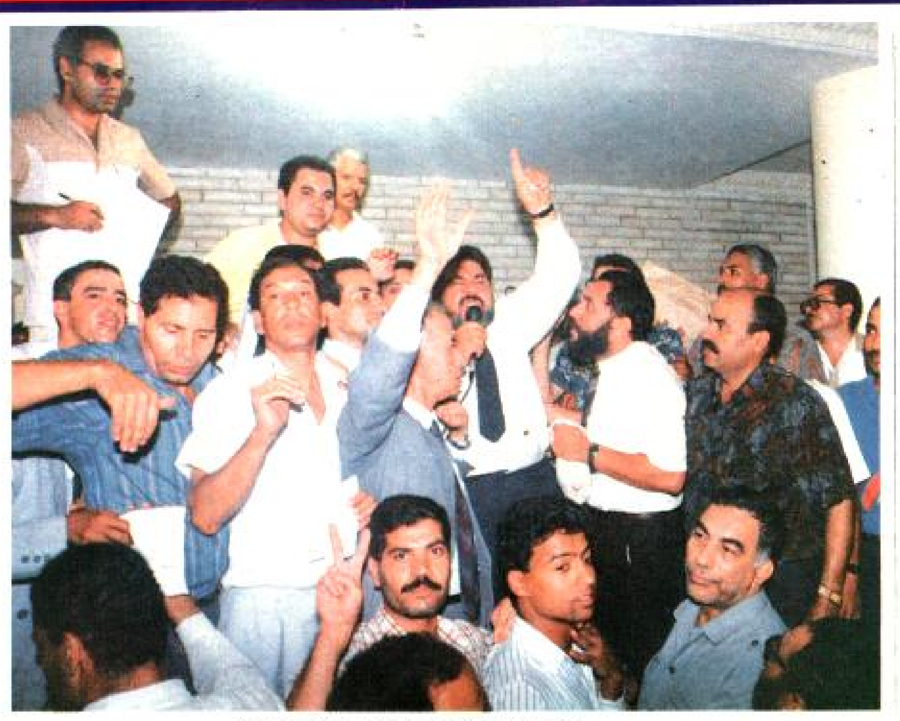
مختار نوح : الحملة الإعلامية المضادة أثارت حزننا ولم تثر قلقنا، ولا أعتقد أن نتائجها تمثل شيئا الا انها ابتلاء من الله في بداية المعركة حتى يختبر صمودنا وقوتنا، والحمد لله اعتقد أن المرحلة الحرجة قد مضت.

المجتمع : كيف تعاملتم مع الاستاذ أحمد الخواجة نقيب المحامين الذي ابدى تحفظه على فوزكم؟

مختار نوح : الاستاذ احمد الخواجة رجل سياسي من الطراز الأول وأنا احترم فيه قدرته على التكيف مع كل الاجواء، واختلفت معه كثيرا في مجلس ٨٥ - ١٩٨٩ وكنا لانلتقي في الراي ومع ذلك كنا لانحتد في الكلام، وكنت أتعلم منه كيف يمنع دون غضب، وكيف يحقق ما يريد وهو يبتسم وهذا ذكاء على أي الأحوال، واعتقد أن قدرته على التكيف مع كافة الأجواء، ستجعله يتكيف مع تيار كان يحاربه طوال سنوات مضت.

المجتمع : كيف وجدتم نقابة المحامين من حيث الخدمات والعمل النقابي؟

مختار نوح : جئنا الى نقابة المحامين قبل موتها بلحظات.. نقابة المحامين أصابها الموت في كل القضايا.. في قضية حقوق الإنسان ، وفي وقضية ارادة الأمة ومشكلاتها حتى في قضايا المحامين.. كرامتهم وحقوقهم وعلاجهم.. أصابها الموت أو كاد.. حتى أموال اليتامى والأرامل لم تسلم.. فها هو ذا الجهاز المركزي للمحاسبات يسجل أن حجم المديونية من صندوق المعاشات وصل الى ٧,٧ مليون جنيه أي ان النقابة اصبحت مدينة لصندوق المعاشات ولم يتوفر هذا المبلغ حتى الآن.. وميزانية النقابة لم تعلن منذ أكثر من سنتين، وحتى الأرقام التي بها وهمية، لذلك كان آخر تقرير للجهاز المركزي للمحاسبات يطالب النقابة بأن تضع ميزانية حقيقية لأموالها، ومجموع الأصول الثابتة في النقابة تتعدى الأربعين مليونا والأصول السائلة لاتقل عن ١٥ مليون جنيه مصريا.



احمد سيف الاسلام مع بعض اعضاء النقابة

النقابة للجميع

المجتمع : ما هي أولى خطواتكم لصالح النقابة مهنيا وخدميا، وما هو مشروعكم بصورة عامة؟

مختار نوح : أولى خطواتنا كانت فتح النقابة لكافة التيارات فهدمنا الاسوار التي صنعها المجلس القديم لتصبح سببا للحيلولة دون دخول المحامين الى نقابتهم وكان الدخول يتم من خلال البلطجية أو من يسمونهم بالامن.. وبعد هدم الاسوار تم انهاء عمل البلطجية وانهاء الارهاب الفكري في نقابة المحامين.. وفتح قاعة المحاضرات ثم كان القرار بمشاركة المحامين في كوارثهم ومشاركة الشعب المصري في التخفيف من آثار الزلزال وقرر اعانة للمحامين المتضررين ٣٠٠٠ جنيه لمن ازيل مسكنه و١٥٠٠ جنيه لتنكيس المنزل و٣٠٠ جنيه للترميمات السريعة وبدأنا نعالج بعض المشاكل المتراكمة وكانت أولاها قضية الكتاب القانوني الذي لايصل الى شباب المحامين .

وفي نفس الوقت استخدمه المجلس السابق للاثراء الشخصي وتم التعاقد مع

المؤلفين والحصول على كتب متراكمة بمقدار - حسب تقرير الجهاز المركزي - ٢ مليون جنيه الذي جاء فيه ما نصه «وجوب اعادة النظر في النظام المتبع حاليا لتمويل مؤلفي الكتب والمراجع القانونية مما اسفر عنه من تراكم الديون طرف المؤلفين والمطابع وتراكم المطبوعات في المخازن وصالات البيع مما كان له الأثر البالغ على السيولة المتاحة للنقابة ودفعها الى تسييل جانب من ودائعها في البنوك بنحو ثلاثة ملايين جنيه عام ١٩٩٠ وبلغت الديون طرف المؤلفين والمبالغ التي لم يتم استردادها نحو مليوني جنيه منها نحو نصف مليون جنيه دفعات مقدمة وحق تأليف وتكاليف طبع طرف بعض المؤلفين وقد لوحظ تكدس صالة بيع الكتب والمخازن بالمطبوعات والكتب الراكدة والتي لاتجد سبيلها الى البيع والتوزيع، مما اضطرت معه النقابة للاحتفاظ بنحو ٣٥ الف نسخة طرف احدى دور النشر نتيجة عدم وجود اماكن بالنقابة لتخزينها وتبلغ الاموال المجمدة في هذا المخزون نحو ٩٤٧ الف جنيه وكان ذلك بسبب الاستغراق في جانب الكتب وتمويل المؤلفات بما لايتناسب مع معدلات البيع والتوزيع والتي اتسمت بالانخفاض الشديد دون مبرر حسابي واضح وقد تم استئجار مخازن بمقدار ثلاثة الاف جنيه سنويا لخزين الكتب المتراكمة التي لا تباع. هذا يعني أننا أمام مشكلة اربعة ملايين جنيه مخزونة ومليونين نقدا، وكان علينا ان نبحث عن حل سريع. وقد قمنا باحداث تخفيض في أسعار الكتب وتقسيط ٦٠٪ من اثمانها فحقق ذلك سيولة مالية قدرها حوالي نصف مليون جنيه خلال أيام قليلة وكان ذلك بناء على تعليمات الجهاز المركزي للمحاسبات.

> **”الحملة على الاخوان سوف تستمر وردنا عليها هو العمل الجاد“**

ليس هناك لائحة مالية!

المشكلة الثانية كانت وجود بعض الأصول الثابتة بالملايين ولكنها غير مستخدمة مثل مصيف الغردقة، وهو عبارة عن حوالي عشرين فيلا غير مستخدمة حتى الان وستتوالى الحلول ان شاء الله مع توالي عرض المشاكل بشيء من الدراسة، فهدف امانة الصندوق حاليا اعادة التوازن الى ميزانية النقابة واحياء النظام المالي اللائحي إذ ان تقرير الجهاز المركزي للمحاسبات قد كشف ان نقابة المحامين لم تعرف اللائحة المالية طوال خمسين عاما؛ كذلك انقاذ التوازن الاكتواري داخل صندوق المعاشات الذي يعاني من خلل واضح.

أما على المستوى العام فالمجلس حريص على انقاذ النظام العلاجي من جديد لأن النظام الحالي كما جاء في تقرير الجهاز المركزي يستنزف أموال المودعين دون جدوى حيث يتم الانفاق عليه بصورة غير متوازنة لذلك نبحث عن نظام علاجي جديد وشامل ويتفق المجلس على ضرورة انشاء مستشفى مركزي في القاهرة للمحامين هذا بالاضافة الى كافة الخدمات.

المجتمع: هناك تخوف لدى البعض من سيطرة اتجاه سياسي واحد في نقابة عرفت تعدد الاتجاهات السياسية طوال تاريخها؟

مختار نوح: اقول لك ان لجنة الشؤون العربية مقررتها ناصرية (تهاني الجبالي) ولجنة القبول تضم أربعة أفراد من بينهم ٣ من اليسار ولجنة الحريات فيها مستقل ووفدية، ولجنة النادي والرحلات فيها الحزب الوطني ولجنة الشريعة الإسلامية مقررها مختار نوح.. انظر إلى هذه النسبة والتناسب تعلم انه ليس ثمة سيطرة بل العكس.. ولكن السيطرة بالفعل تمت في هيئة المكتب الاستاذ احمد سيف الاسلام الأمين العام وأنا أمين الصندوق، من أجل تحقيق تفاهم وتناغم في الأداء النقابي، ومع ذلك لم نحرم بقية الأعضاء من الدخول، وسوف يكون الوكيل وفديا، وهنا يتحقق التوازن بنسبة ٥٠٪ لأن الأستاذ احمد الخواجة عضو في هيئة المكتب وهو وفدي ايضا.

المجتمع: سؤال أخير: كيف يمكن مشاركة المحامين من الأقباط في العمل النقابي في ظل قيادة الإسلاميين؟

مختار نوح: لقد شاركوا بالفعل.. فقد تم اختيار الاستاذ فهمي ناشد في لجنة حقوق الإنسان وسوف تتشكل لجنة مرتقبة للوحدة الوطنية تضم في عضويتها بعض المحامين من الاقباط وليس هناك اي قيد على عمل احد والمسألة غير مطروحة، اي ان الاقباط لم يلحظوا تغيرا في السياسة العامة للنقابة حتى يثيروا هذه القضية.. ان الحملة على الاخوان سوف تستمر وردنا عليها هو العمل الجاد.



مبنى نقابة المحامين

فوز كلينتون والتأثيرات المتوقعة على العملية التفاوضية

عمان : عاطف الجولاني

مع فوز المرشح الديمقراطي بيل كلينتون بانتخابات الرئاسة الأمريكية وسقوط الرئيس الجمهوري بوش، طرحت العديد من التساؤلات حول مستقبل منطقة الشرق الأوسط وعملية التسوية السياسية الدائرة منذ اكثر من عام . والسؤال المهم المطروح الآن : ما هو تأثير نتيجة الانتخابات الأمريكية على مجري العملية التفاوضية؟ وهل ستساهم تلك النتيجة في تسريع تلك العملية وإعطائها دفعة إلى الأمام؟ أم ستؤدي الى تراجعها وتباطئها وربماتوقفها في فترة لاحقة؟

ومع تأكيد موقفنا الثابت في رفض جميع الحلول التفاوضية المطروحة او التنازل عن أي جزء من الأرض العربية والإسلامية، وإيماننا بأن الجهاد هو السبيل الوحيد والأمثل للحصول على حقوقنا، ومع إقرارنا بأن الاعتماد الكامل علي التغييرات الخارجية سببه فقدان القدرة على التأثير في مجريات الاحداث، فإن ذلك يجب أن لايعني بأي حال إغفال دراسة تلك التطورات والوقوف على تأثيراتها المتوقعة على مستقبلنا وقضايانا.

وفي الوقت الذي يري فيه بعض المحللين ان السياسات الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط لن تختلف كثيرا في عهد الرئيس كلينتون ، فإن البعض الآخر يري في التغيير الذي حصل في سدة الرئاسة الأمريكية «انعطافا» ينبىء بتغييرات كثيرة قارنها البعض بالتغييرات الجذرية الهائلة التي شهدها الاتحاد السوفياتي السابق.

ومن خلال رصد المبررات التي يستند اليها اصحاب كل راي في رثبات وتأكيدوجهة نظرهم نستعرض الاحتمالين المتوقعين لنتيجة الانتخابات الأمريكية على مستقبل العملية السياسية في المنطقة.

الاحتمال الأول

لن تتأثر العملية التفاوضية كثيرا بنتيجة الانتخابات الأمريكية ولن تشهد تراجعا في عهد كلينتون واي تغيير سيحصل في السياسة الأمريكية تجاه التسوية سيكون تغييرا في الشكل والاسلوب لا في المضمون ويستند هذا الاحتمال الى المبررات التالية :

١ ـ اكتسبت العملية التفاوضية خلال العام السابق قوة دفع ذاتية تستطيع ان تتحرك وتستمر بموجبها، خاصة وأن الأطراف المشاركة وصلت الي مرحلة متقدمة من التفاوض على امور جوهرية، الأمر الذي يجعل من توقع تراجع المفاوضات او توقفها أمرا مستبعدا.

٢ ـ صنع القرار في الولايات المتحدة قائم على المؤسسات والسياسة الأمريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط هي سياسة الولايات المتحدة كدولة وليست سياسة ادارة معينة او حزب معين وبالتالي فهي لاتتغير بتغير الأفراد او الإدارات وما يؤكد ذلك ان خطابات الدعوة التي وجهت الى الاطراف المعنية كانت موجهة باسم الولايات المتحدة وليس باسم بوش أو إدارته.

٣ ـ الذي يملي السياسات الأمريكية في المنطقة هو المصالح العليا للدولة والتي تتمثل في :

أ ـ الحفاظ على امن (اسرائيل) وتفوقها النوعي في المنطقة، ب ـ ضمان استمرار تدفق النفط بأسعار مقبولة ومناسبة.. جـ ـ الحيلولة دون هيمنة القوى المنافسة وسيطرتها على المنطقة.

والمصالح السابقة تتطلب تحقيق الاستقرار في المنطقة ودفع المسيرة السياسية الى الأمام للحيلولة دون وقوع اي صراع مستقبلي قد يهدد مصالح الولايات المتحدة ويشار في هذا المجال إلى التصريح الذي ادلى به كلينتون بعد فوزه حيث قال : «حتى عندما تتغير الإدارة الأمريكية فإن مصالح امريكا الأساسية لاتتغير».

٤ ـ أعلن الرئيس كلينتون أنه قد يعمد إلى تعيين كارتر كمبعوث أمريكي في الشرق الأوسط لمتابعة العملية السياسية، وهو ما قد يساهم في دعم العملية التفاوضية خاصة وأن كلينتون قد صرح في وقت سابق ان الإدارة الأمريكية القادمة قد تسير على خطى الرئيس الديمقراطي السابق كارتر، الذي كان وراء التوصل الى معاهدة كامب ديفيد.

وقد أظهرت ردود الفعل العربية حتى الآن ترحيبها بفكرة ارسال كارتر الى المنطقة



ـ الوفد الفلسطيني مع الوفد الاسرائيلي



الرئيس كلينتون المنتخب

على اعتبار انه ملم بملف قضية الشرق الأوسط وأن اتفاقية السلام الوحيدة التي وقعت بين (اسرائيل) وبين طرف عربي قد تمت في عهده، إضافة الى بعض تصريحاته الايجابية نحو العرب بعد تركه لمنصب الرئاسة الأمريكية.

٥ ـ الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها الولايات المتحدة يمكن أن تساهم ـ وعلى عكس ما هو متوقع ـ في إعطاء دفعة للعملية التفاوضية وانجاز التسوية من منطلق ان الرئيس الجديد قد يرغب بإنهاء المسائل الخارجية بسرعة من أجل التفرغ لترتيب الأوضاع الاقتصادية والداخلية للبلاد.

٦ ـ اما بالنسبة لتصريحات كلينتون التي اظهر فيها انحيازه الشديد نحو (اسرائيل) فهي مجرد وعود انتخابية لايعول عليها وإن كلينتون المرشح والطامح بالوصول الى الرئاسة سيختلف دون شك عن كلينتون الرئيس المنتخب والذي يعلم مدى حاجة الولايات المتحدة للحفاظ على مصالحها في المنطقة.

الاحتمال الثاني

ستتأثر العملية التفاوضية بشكل كبير بنتائج الانتخابات الأمريكية وستشهد جمودا وربما تراجعا في الفترة القادمة والتغيير في سياسات الإدارة الأميركية الجديدة نحو المنطقة سيكون في الجوهر والمضمون ولن يقتصر على الشكل والاسلوب اما المبررات التي يستند اليها هذا الاحتمال فهي :

١ ـ ستنشغل الإدارة الأمريكية حتى شهر كانون الثاني القادم بعملية نقل السلطة من الجمهوريين الى الديمقراطيين وقد يؤدي ذلك بالتالي الى تجميد الاهتمامات الخارجية للإدارة الأمريكية حتى ذلك الوقت.

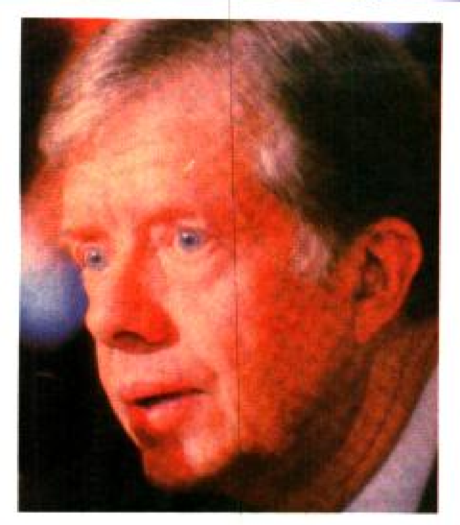
٢ ـ ستحتاج الإدارة الأمريكية الى فترة من الوقت حتى تستطيع الإلمام بتفصيلات ومكونات العملية التفاوضية،، كما أن الرئيس الأمريكي الجديد سيحتاج في الشهور الأولى الى تركيز اداراته وترتيب اهتماماته وفق اولويتها، والتي سيشكل الوضع الاقتصادي بلاشك الأولوية الأولى فيها، وقد يودي ذلك الى جمود العملية التفاوضية، وربما لجأ كلينتون ـ وكما هو متوقع ـ إلى تأجيل حسم العملية التفاوضية وغيرها من الاهتمامات الخارجية الى ما بعد ترتيب الأوضاع الاقتصادية، وقد ذكر احد المسؤولين العرب أن قضية الشرق الاوسط تحتل الأولوية الرابعة في اهتمامات الرئيس كلينتون.

٣ ـ مع الاتفاق على أن لدى الولايات المتحدة مصالح في المنطقة من حيث استمرار تدفق النفط والحفاظ على أمن (اسرائيل) وتفوقها والحيلولة دون سيطرة القوة المنافسة على المنطقة فلابد من الاشارة الى ان ترتيب اولوية تلك المصالح يختلف من رئيس اميركي إلى آخر ومن إدارة الى اخرى ، ففي الوقت الذي قد تعطي فيه إدارة اميركية الأولوية لمصالحها الاقتصادية او السياسية في المنطقة فإن إدارة أخرى قد تعطي تلك الأولوية للحفاظ على أمن (اسرائيل) وتفوقها.

٤ ـ مع أن المؤسسات هي التي تصنع القرار في الولايات المتحدة فإن تغيير مايزيد على ٣٠٠٠ شخص في المواقع السياسية الأولى في الإدارة الأمريكية لابد وأن يؤدي إلى نوع من التغيير وأن يكون له تأثير على سياسات وتوجهات الإدارة الجديدة.

٥ ـ كان للجهد الشخصي لوزير الخارجية الأمريكي السابق جيمس بيكر ، دور كبير في إقناع الأطراف المعنية بالجلوس إلى طاولة المفاوضات بعد عدة جولات مكوكية مرهقة الى المنطقة. وغياب بيكر عن متابعة العملية التفاوضية والاشراف عليها قد يؤدي إلى تراجع تلك العملية وتباطئها.

٦ ـ أظهر الرئيس الأمريكي الجديد حتى الآن انحيازا اشد نحو (اسرائيل) وتبدو الإدارة الأمريكية الجديدة اكثر قربا والتصاقا



الرئيس السابق كارتر

باللوبي الصهيوني من سابقتها ولم يقتصر انتقاد كلينتون للضغوط العلنية التي مارسها بوش على (اسرائيل) وتشديده على الالتزام بامن (اسرائيل) وتفوقها على فترة الحملة الانتخابية فقد اكد ذلك مرارا بعد فوزه في انتخابات الرئاسة.

٧ ـ ردود الفعل الإسرائيلية التي رحبت بفوز كلينتون بشكل ملفت للنظر، والاعتقاد بأن يهود الولايات المتحدة قد صوتوا في غالبيتهم لصالحه، يثير الشكوك حول توجهات كلينتون وسياساته القادمة، فقد اكد رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين ان العلاقات الخاصة بين الولايات المتحدة و(اسرائيل) ستكون «أقوى مما كانت عليه في يوم من الايام» كما رحب رئيس الوزراء السابق اسحق شامير بشدة بانتخاب كلينتون وهزيمة بوش قائلا : «الحمد لله على عدم انتخابه من حسن حظ اسرائيل انه هزم ، ففي عهده كانت هناك مشاكل وسوء فهم بين اسرائيل والولايات المتحدة.

ولاشك أن العرض السريع للاحتمالين المطروحين يظهر مدى دقة وصعوبة الجزم بالصحة المطلقة لأي من الاحتمالين فكلاهما يستندان الى نفس المعطيات تقريبا ولكنهما يختلفان في تفسيرها وتحليلها، وبالتالي الخروج بنتائج من خلالها وعلى الرغم من دقة وغموض القضية مدار البحث فاننا نلخص وجهة نظرنا حيالها كالتالي :

اولا : لقد اظهرت نتيجة الانتخابات الأمريكية بشكل كبير أن الشعب الأمريكي لم يعد يولي السياسة الخارجية اهتمامه الأول كما كان الحال في السابق خلال فترة الحرب الباردة

والصراع بين القطبين.. وقد أشارت الاستطلاعات التى أجريت قبيل الانتخابات الأمريكية إلى أن حوالي ٨٠٪ من الأمريكيين يعطون الأولوية للمسائل الاقتصادية وبما أن الرئيس الأمريكي الجديد يسعى كجميع الرؤساء السابقين الى الفوز بفترة رئاسية ثانية بعد اربع سنوات فانه سيولي جل اهتمامه للقضية الاقتصادية التي يدرك جيدا انها كانت السبب في سقوط سلفه بوش.

على أن هذا لايعني بالتاكيد ان الإدارة الأمريكية الجديدة لن تكون لها سياسة خارجية ناشطة.. وإنما قد لاتمارس بنفس القوة السابقة، وخصوصا في ضوء الأوضاع الدولية الجديدة التي تنبىء بظهور تكتلات قوية تعتمد اساسا على القوة الاقتصادية كما هو الحال في تكتل اوروبا الموحدة المطروح، والتقارب الياباني الصيني، ولاشك ان الولايات المتحدة لن تستطيع بآلة عسكرية ضخمة ووضع اقتصادي منهار ان تواجه تلك التحديات الضخمة، وقد صرح كلينتون في اشارة إلى ذلك انه «إذا لم نكن اقوياء في الداخل، فلايمكن أن نكون اقوياء في الخارج، أهم القضايا التي نواجهها هي الأزمة الاقتصادية» ولاريب ان انهيار الاتحاد السوفياتي لأسباب اقتصادية رغم ضخامة آلته العسكرية مازال ماثلا أمام الإدارة الأمريكية الجديدة.

لذلك يتوقع أن تستمر السياسة الأمريكية السابقة مع بعض التغييرات في الشكل والمضمون وبحماس اقل للاهتمامات الخارجية مع إعطاء الأولوية للمسائل الداخلية.

ثانيا: مع ان بوش قدم الكثير لإسرائيل (كمنح ضمانات القروض والغاء قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية وتشجيع الهجرة اليهودية المكثفة من الاتحاد السوفياتي السابق واثيوبيا) الا أن ذلك ليس مبررا للقول بأن سياسات كلينتون حيال (اسرائيل) والمنطقة لن تختلف كثيرا عن سابقتها وانه لن يكون اكثر انجازا لاسرائيل على اعتبار ان بوش قدم كل ما يمكنه لها. فقد اكد كلينتون بعد فوزه دعمه المطلق لإسرائيل وحدد سياسته تجاه العملية التفاوضية و(اسرائيل) ضمن النقاط التالية:

١ - ضرورة التزام الولايات المتحدة الكامل بالمحافظة على أمن (اسرائيل) وتفوقها النوعي على أعدائها المحتملين في المنطقة، لأنها تشكل الحليف الاستراتيجي للولايات المتحدة، ولأنها تشترك معها في أنها دولة ديمقراطية قوية ورمز للحرية وواحة للتحرر.

٢ - يعتبر كلينتون أن المقاطعة العربية الاقتصادية المفروضة على (اسرائيل) غير مشروعة وأنها حرب اقتصادية وساوى بينها وبين الاستيطان الاسرائيلي وعدم اعتراف الدول العربية باسرائيل والبناء العسكري العربي واكد تصميمه على القيام بكل مايمكن القيام به من اجل انهائها.

٣ - يرى كلينتون ان (اسرائيل) قامت بالعديد من اجراءات بناء الثقة كالاعتراف بقرارات الأمم المتحدة وتقليص النشاط الاستيطاني، وطالب العرب باتخاذ خطوات مقابلة تجاه (اسرائيل) كوقف المقاطعة الاقتصادية.

٤ - يعارض كلينتون فكرة اقامة دولة فلسطينية مستقلة، ويري انه ينبغي أن يكون للفلسطينيين حق تقرير مستقبلهم في اطار الخطوط العامة التي حددتها اتفاقات كامب ديفيد، دون أن يكون لهم حق تقرير مستقبل (اسرائيل).

٥ - يعارض كلينتون مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في عملية إحلال السلام في الشرق الأوسط، ويري أن الاطار الذي تم الاتفاق عليه في كامب ديفيد هو اطار جيد للمفاوضات.

٦ - يعترف كلينتون بالقدس عاصمة لاسرائيل ويري انها يجب أن تظل مدينة موحدة وأن نقل السفارة الأمريكية اليها هي قضية توقيت لاغير.

ثالثا: مع تأكيد رفضنا للعملية التفاوضية برمتها من ناحية مبدئية، فإننا نعتقد انه في ظل اختلال موازين القوى وفقدان القدرة على صنع الاحداث فإن التسريع في العملية التفاوضية لن يعود بفوائد كبيرة على الاطراف المراهنة على المفاوضات وينبغي أن لايدعوها الى التفاؤل، لأنه سيكون على حساب ماتبقي من الحقوق والمصالح العربية والإسلامية وقد كان جديرا بالوفود العربية المفاوضة بعد عجزها عن تحقيق اي تقدم يذكر في المفاوضات أن تصارح شعوبها بالحقائق كاملة. وأن تعلن انسحابها من المفاوضات ولكن جميع المعطيات تؤكد ان تلك الوفود لاتملك حتى حق الانسحاب.

> «كان جديرا بالوفود العربية المفاوضة ان تصارح شعوبها بالحقائق كاملة»



- لقطة من مفاوضات السلام



بقلم : أحمد منصور

الأمم المتحدة وقضايا المسلمين

أسست الأمم المتحدة في أعقاب الحرب العالمية الثانية لتخدم مصالح الدول الكبرى وتحقق اطماعها واطماع حلفائها في شتى بقاع الدنيا، ولتكون الستار الذي تحرك هذه الدول من ورائه الأحداث، وليس ادل على ذلك ولا اوضح مما قامت وتقوم به المنظمة الدولية في معالجتها للقضايا التي لاتخدم الدول الكبرى او مصالحها او حلفائها لاسيما قضايا المسلمين ودول العالم الإسلامي

فقضية فلسطين تتداول ملفاتها داخل أروقة الأمم المتحدة منذ اكثرمن اربعين عاما وسط اعتداءات الكيان الصهيوني اليومية على اراضي المسلمين ودمائهم واعراضهم دون ان تقدم الأمم المتحدة او تؤخر في امرها شيئا سوى عدة قرارات هزيلة ابرزها القرار ٢٤٢ الذي صدر في اعقاب هزيمة ١٩٦٧ والذي جاء بطرس غالي بعد خمسة وعشرين عاما ليفسره لصالح اليهود والكيان الصهيوني، فيقدم لهم ما لم يقدمه من سبقه في امانة الأمم المتحدة، ثم يجر العرب الى مفاوضات هزيلة سياخذ اليهود من ورائها في النهاية اكثر مما تحت ايديهم من بلاد المسلمين واموالهم، كل هذا تحت رعاية الأمم المتحدة ومجلس الأمن ومن يدري كم اربعون عاما اخري يمكن ان تقضيها القضية الفلسطينية في أروقة الأمم المتحدة إن ظل الوضع كما هو عليه

اما القضية الأفغانية فقد بدات تحركات الأمم المتحدة فيها رسميا عام ١٩٨٢ على يد مبعوثها ديجوكوردفيز الذي ظل ست سنوات يقوم بجولات ومؤتمرات ولقاءات ورحلات بين كابل واسلام اباد وطهران وموسكو ونيويورك وجنيف وعواصم اخرى عالمية من اجل الوصول الى صيغة حكومة بديلة للنظام في كابل تكون من غير المجاهدين، وحينما اخفق كورد فيز تبعه بينون سيفان بمقترحات وتشكيلات وبنود وصلت الى حد ترتيب مؤتمر كان من المقرر ان يعقد في جنيف في السابع والعشرين من ابريل الماضي تحت رعاية الأمم المتحدة لتعلن فيه حكومة افغانية جديدة من غير المجاهدين يقوم نجيب بتسليمها السلطة إلا ان دخول المجاهدين الى كابل قبل هذا التاريخ احبط خطة الأمم المتحدة وجعل المراقبين يجمعون على ان الأمم المتحدة قد هزمت في افغانستان بعد عشر سنوات واثبت المجاهدون - رغم الخلافات القائمة بينهم - أن من يملك القوة هو الذي يستطيع فرض نفسه على ساحة الأحداث

إن مواقف الأمم المتحدة من قضايا المسلمين تؤكد أنه لن يسترد حق من داخل أروقة الأمم المتحدة أو من على موائد المفاوضات

كذلك قضية المسلمين في قبرص تتداول في اروقة الامم المتحدة منذ مايزيد على خمسة عشر عاما واخيرا جاء بطرس غالي بخريطة تقلص المساحة الواقعة تحت ايدي المسلمين لصالح اليونانيين فكرر زعيم القبارصة المسلمين رؤوف دنكتاش رفضه لمقترحات بطرس غالي حينما التقاه في نيويورك في الشهر الماضي

اما فضيحة الأمم المتحدة في الصومال فلازالت اصداؤها تتردد في اعقاب استقالة السفير محمد سحنون مبعوث الأمم المتحدة السابق الى الصومال الذي كشف الأسلوب والطريقة التي عالجت بها الأمم المتحدة ازمة شعب فقير مسلم اكله الجوع ومزقته الحرب وقال سحنون : لقد اهملت الأمم المتحدة الصومال عاما كاملا كان يمكن خلاله تجنب المزيد من الضحايا واكد سحنون على ان قصور الأمم المتحدة تجاه الصومال قد ادى إلى وقوع اكثر من ثلاثمائة الف صومالي ضحايا للحرب والمجاعة

اما البوسنة والهرسك وموقف الأمم المتحدة المتخاذل منها وعدم التحرك حتى الآن باية صورة تحمي ارواح المسلمين وأعراضهم فيها بل وحتى عدم تمكينهم من الحصول على سلاح يدافعون به عن انفسهم في الوقت الذي يأتي الصرب الدعم من كل مكان ويملكون كل شيء تحت سمع الدنيا وبصرها

إن هذه المواقف الواضحة للأمم المتحدة من قضايا المسلمين ومشاكلهم تؤكد على انه لن ينال حق من داخل اروقة الأمم المتحدة او من وراء موائد المفاوضات التي ترعاها او ترعاها الدول التي تحركها، وأن المسلمين لن ينالوا حقا من حقوقهم السليبة بهذه الطريقة، فكما فرضت الدول الكبرى نفسها على العالم بقوة وانتزعت حقوقها دون أن تكون لها اية مشاكل تستجدي من ورائها كذلك يجب على المسلمين أن يسلكوا طريق القوة فهو وحده الذي تسترد به الحقوق وتسود به الأمم فما استرد حق من وراء الأمم المتحدة وما ضاع حق وراءه مجاهد

مجرمون من الصرب يعترفون بجرائمهم في حق المسلمين

البوسنة والهرسك : محمد هرماس

ليس هناك وصف أدق من ان يصف المجرم جريمته وكيفية ارتكابه لها، ومن وقائع التحقيقات التي قام بها المسلمون مع بعض القتلة من عصابات الصرب الذين قاموا بارتكاب جرائم في حق المسلمين نشرت مجلة «الدرع» التي تصدرها القوات المسلحة الوطنية في البوسنة والهرسك اعترافات بعض هؤلاء المجرمين في عددها الثاني الذي صدر في سبتمبر الماضي:

المجرم الاول : قتلتهم بالبلطة (الفاس) في رقابهم:

الاسم : يوفو ستيفانوفيج - مواليد ٥٢/٨/٢٣ في لونجار - بلدية اوراضي.

يقول : استدعانا الجيش اليوغسلافي للخدمة حيث زودنا بالسلاح والعتاد (١٢٠ قطعة) من العتاد المتوفر في البلدة وسلح كبار السن بالبنادق من نوع م٤٨. شاركت مع رجال (اركان) في عملياتهم - وهم الذين تدربوا في اسرائيل وكان مناط بهم عمليات الذبح والقتل والحرائق - ثم تترك الاعمال الباقية للجيش والعصابات الاخرى الصربي.. وقد جاءوا في ٣ حافلات من بلدة بيلافيجفا، لم نكن نعلم لماذا جاءوا ولا اين سنذهب معهم.

كانت مهمتي قيادة مجموعة من الرجال متبعين مجموعة (اركان) الذين كان عددهم ٦٥ شخصا وكانوا دائما في الخطوط القتالية الاولى. حرقوا، قتلوا. اما انا فقتلت عجوزا بالفأس في عنقها، لااعلم لماذا، ربما بدون وعي، لا اعلم هل قتلت اخرين باطلاق الرصاص، وقد رأيت الاخرين يقتلون الناس.

لم يكن في المنطقة اي صربي بل كلهم كروات. اخذنا ثلاثة اسرى شابين وعجوز اخذوهم الى بلدة اخرى. كان الجنود يسمون القتلة (الذئاب) جاءوا من صربيا ومن بلدية (بيلينا - وهي اول بلدة بوسنوية حصلت فيها المذابح) ومنهم من جاء من جبهة الحرب مع كرواتيا.

بالنسبة للتسليح فقد زود الجيش الصرب بالدبات من مخازنه في مدينة بيرجكو (١٤- ١٦ دبابة) ويقودها اناس ذو خبرة من الجيش ومن الاحتياط واغلبهم من جنود الاحتياط الصرب.



بوسسوي يحمل جثة ولده

المجرم الثاني : قتلتهم بالمطرقة:

الاسم : سلوبودان باليج - مواليد ١٩٧٠/١٠/٨ في لوكافيتا/ بلدية بيرجكو.

يقول: اضطرني الجيش اليوغسلافي للانخراط في صفوفه والا قتلت. وذلك بتاريخ ١٩٩٢/٥/١٤، حيث عينت في بلدة لوكو/ بلدية بيرجكو، على نهر السافا، حيث توجد مخازن كبيرة وفيها اسرى كثيرون، انيطت بي مهمة حراستهم. كانت هناك مجموعات شيشيلي واركان المشهورة تحرس الاسرى الذين هم مسلمون او كروات. كانوا يستدعون (القتلة) احيانا لاقوم بعملية القتل للاسرى. قتلت اربعة. كيف؟ كانوا يستدعونني ويقولون لي: اقتل هذا. ولاني الحارس اقوم بقتله، وذلك بأخذه الى مجرى النهر (السافا) اضرب الاسير بمطرقة على موخرة الراس فيغمى عليه ويقع في النهر فتسحبه المياه، كانوا من الرجال والنساء، اغتصبن وقتلوا.

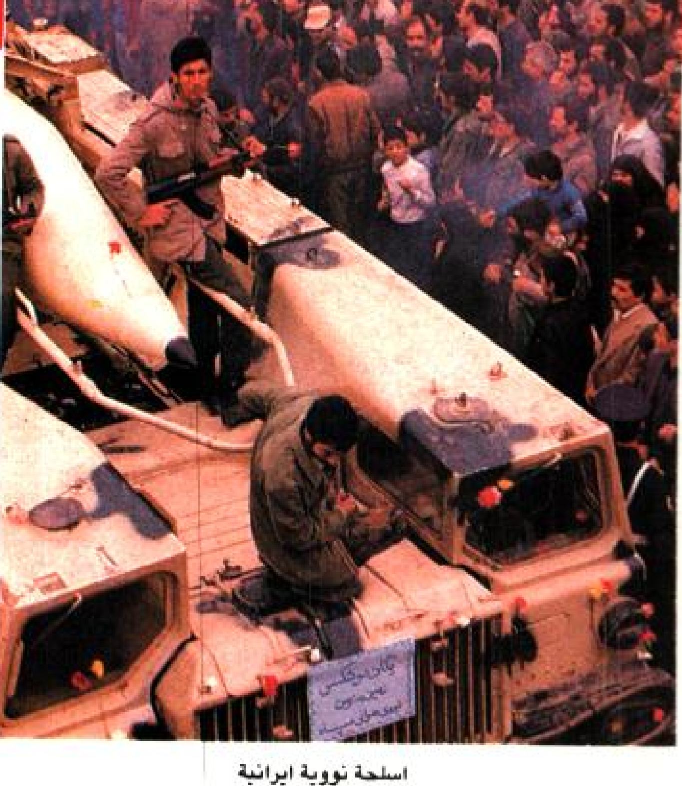
اغتصبت انا خمسة فتيات صغيرات: واحدة ١٣ سنة - واحدة ١٤ سنة - واحدة ١٦ سنة - واثنتان ٢٠ سنة. وهؤلاء الفتيات اغتصبن من بعد ذلك ثم قتلن، رايتهن مقتولات. قتلهن المتخصصون (جماعات اركان) البعض ذبحوا والبعض قتلوا باطلاق النار. بعد ذلك ذهبت الى الاهل في اجازة حيث قبض على الناس في منطقة (دونيبيق راهيجا). انني اتهم الجيش اليوغسلافي فهو الذي سمح بذلك، وهو الذي وزع السلاح.

المجرم الثالث : كنت جزارا اثناء الحراسة:

مجرم من مواليد ١٩٧٠/١١/٣ في لوكافيتسا/ بلدية بيرجكو.

يقول: التحقت بالجيش ٩٢/٥/٧ في لوكو حيث عملت في الحراسة. حراسة الاسرى. كانوا من النساء والاطفال والعجزة. كانوا كثيرين (٣٠٠ - ٤٠٠ شخص) اضافة الى الحراسة انيطت بي في احدى المرات مهمة الذبح (جزار) للاسرى. فقد كانوا يستدعونني (مجموعة اركان) ويقولون: اذبح هذا. فافعل. اقوم بضربة في مؤخرة الراس بالمطرقة ليغمى عليه ثم اقوم بذبحه بغرز السكين في رقبته ثم يقومون هم برميه في نهر السافا بالتأكيد. خلال يوم واحد كنت فيها جزارا قتلت ثمانين شخصا، اطفال ونساء وعجزة.كان هناك اضافة الى القتل، اغتصاب. فقد اغتصبت امراة عمرها ٦٠ سنة واغتصبت ١٢ فتاة - ٤ منهن مابين ١٠ - ١٢ سنة والباقي مابين ٢٠ - ٢٥ سنة. امرني بذلك المدعو/ بوقدان - بورو مارجيج، وكان مسؤولا عن منطقة بيرجكو عسكريا.

التسلح الايراني
... وخطر نشوب حرب اخرى في الخليج



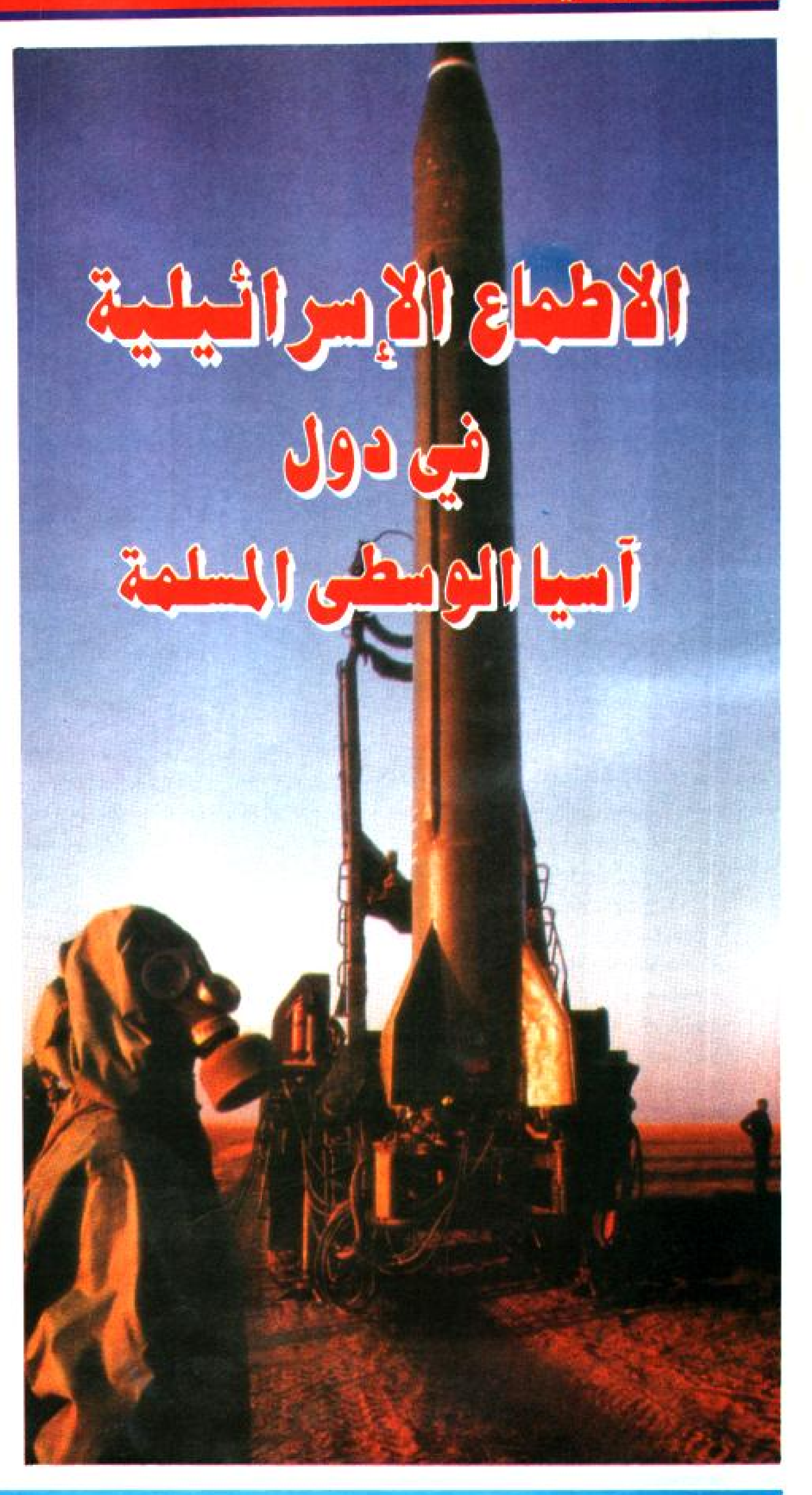
اسلحة نووية ايرانية

كتب المحرر السياسي :

لاشك ان اجهزة الامم المتحدة التي تمشط ارض العراق ومياهه بحثا عن دلائل على وجود اي نشاط لانتاج اسلحة الدمار الشامل تضع عينها على ايران خاصة بعد ان تجمعت لدي التحالف الغربي شواهد على امتلاك ايران شيئا من مثل هذه الاسلحة أو سعيها النشط دوليا للحصول على موادها الاولية، واصبحت الشائعات او الوقائع حول هذا الامر هدفا غربيا مطلوبا رصده وتضخيمه لاعداد ما يمكن ان يطلق عليه تهيئة الاجواء لصدام وشيك مع ايران.ورغم ان ايران وقعت على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية ومازالت وكالة الطاقة الذرية الدولية الموجودة في فينا لم تتهم ايران رسميا بخرقها لهذه الاتفاقية الا ان الغرب يحاول التاكيد على ان ايران مثلهامثل العراق نجحت في اخفاء المعدات والمواد النووية التي بحوزتها.. تقول مصادر الغرب الاستخباراتية ان لدي ايران حوالي عشرة مراكز نووية بالاضافة الى موقع تجارب ارضي تحت حراسة مشددة في معلم كلايه شمال طهران ومراكز اخرى في خرج وقزوين وطهران وتتردد شائعات عن وجود خبراء من الصين وكوريا الشمالية وباكستان في هذه المراكز.

كما ان هناك اتفاقية للتعاون بين الصين وايران في المجال النووي اسفرت عن بناء مفاعل نووي بقوة ٢٧٠ كيلو وات وهي بسبيل ان تبنى مفاعلا اخر بقوة ٣٠٠ كيلووات مزودا بالفنيين والخبراء. ولم تقف الهند مكتوفة الايدي ازاء هذا المزاد النووي العالمي في ايران فوقعت اتفاقية للتعاون النووي بين البلدين.. وروسيا التي يشارك خبراؤها في تدمير اسلحة الدمار الشامل في العراق باعت هي الاخرى لايران مفاعلات بقوة ٥٠٠ كيلووات مقابل ثلاثة بلايين دولار بالاضافة الى بيعها اسلحة متقدمة تكنولوجيا ورغم ما يقال عن تخلفها التكنولوجي فان لدي ايران من الخبراء ماينفي تهمة التخلف.. ولقد استطاعوا تصنيع غواصات محلية للقيام بالعمليات الانتحارية عند الطوارئ، وقائمة اسلحة البحرية الايرانية تتنامى بشكل سريع وحديث. لكن الشيء الغريب في هذا السباق المحموم ان تنشر الصحف الامريكية ان الولايات المتحدة نفسها باعت لايران فيما بين اكتوبر ١٩٨٧ واكتوبر ١٩٩١ معدات تكنولوجية متقدمة بمبلغ يزيد عن ٢٤٠ مليون دولار.

وتكاد تعيد تلك الاحداث نفس السيناريو الذي اودي بالعراق والحق جراحا ثخينة بشعوب المنطقة وهو مصير لا يريده اي مسلم او اي من اهل المنطقة.. وسواء نفي مندوب ايران الدائم للامم المتحدة امتلاك ايران او سعيها للحصول على الاسلحة النووية... فان احدا لن يكذب تصريحات المسئولين الكبار في ايران حول الاسلحة النووية والتباهي بها حتى لو كانت تلك التصريحات شعارات محلية تشبه ما كان العراق يطلقه حول قدرته على حرق الكرة الارضية والعاقل من اتعظ بغيره! ومما لا شك فيه ان هناك ظروفا دفعت بايران الي الاعتقاد بانها اصبحت تتبوأ موقعا في المنطقة بلا منافس خاصة بعد النهاية المأساوية التي آل اليها العراق بعد دخوله الكويت وحالة الضعف الاقتصادي والعسكري التي اصابته وادت الى غيابه وسقوط الحكم الشيوعي في افغانستان وانهيار الاتحاد السوفياتي وتطلع الجمهوريات الاسلامية المستقلةالى ايران كشقيق اكبر.. كل هذه الظروف جاءت قدرا لكن احتلال الجزر العربية والعودة الى لغة تصدير الثورة واثارة العداوات بين الدول العربية والدخول في سباق تسلح محموم تظل ظروفا من صنع ايران وحدها ولربما توظف هذه الامور لاثارة حرب جديدة في المنطقة لا قدر الله وكفى المسلمون ما هم فيه من جراح .



الاطماع الإسرائيلية في دول آسيا الوسطى المسلمة

بقلم : عبد الحق حسن

يطلق الاستراتيجيون على القرن الواحد والعشرين قرن الاقتصاد وأن كل العوامل الأخرى المحركة للنشاط الانساني فوق هذا الكوكب ينبغي أن توظف لاشباع نهم الغول الاقتصادي القادم سواءا كانت تلك العوامل دينية أم عرقية أم طائفية ويؤكدون أن من يملك مفتاح اللعبة الاقتصادية بشكل امثل .. هو ذلك الذي يتفهم حقائق العالم الجديد واسرائيل لاعب مؤهل للاستفادة من الأوضاع في دول آسيا الوسطى المسلمة لادراكها التام لركائز النظام العالمي الجديد مدفوعة الى تلك المناطق بنظرات استراتيجية مفادها أن تلك الدول بما تملكه من امكانيات اقتصادية وبشرية هائلة يمكن أن توفر بعدا استراتيجيا وأمنيا لمنطقة الشرق الأوسط له خطره في الاختيارات السياسية على موازين القوى الاقليمية والدولية. وهو عامل إذا ما قدر له أن يبعث من جديد يصبح من الصعب على القوى العالمية ترويضه وإدخاله في تركيبة النظام الجديد.. لذا ارتأت اسرائيل أن تدخل إلى تلك المناطق الإسلامية من باب الاقتصاد.. مدخلها إلى ذلك عدة محاور لها أثرها في توجيه القرارات السياسية في جمهوريات آسيا الوسطى أولها

المحور الروسي - الإسرائيلي

مازالت موسكو تمثل مركز التوجيه الاقتصادي والعسكري والسياسي والثقافي لباقي الجمهوريات ويمسك بخيوط مراكز التوجيه هذه يهود يشغلون مناصب رسمية حساسة في المجالات العسكرية والسياسية بل ان مستشاري الرئيس الروسي بوريس يلتسين من اليهود وكان لهؤلاء أثرهم في إبرام اتفاقية للتعاون النووي بين روسيا واسرائيل في الأشهر المنصرمة من هذا العام.. حصلت إسرائيل من وراء هذه الاتفاقية على مفاعلات نووية كما استطاعت التعاقد مع علماء ذرة لهم خبرتهم في تشغيل هذه المفاعلات.. ويلاحظ أن وراء هذا التعاون حرصا روسيا على إبقاء اسرائيل القوة النووية الوحيدة وسط العالم الإسلامي من خلال هذا الدعم النووي ومن خلال وقوف روسيا ضد المبادرات العربية والدولية الهادفة لنزع اسلحة الدمار الشامل في المنطقة.. يبقى بعد ذلك التعاون - الروسي - الإسرائيلي المشترك في السيطرة على الأسلحة النووية الموجودة في بعض الجمهوريات الإسلامية.. فحوالي ٦,٥٪ من الأسلحة النووية للاتحاد السوفياتي سابقا موجودة في كازاخستان وفيها ١٢,٥٪ من اجمالي الصواريخ عابرة القارات ذات الرؤوس النووية وهناك حوالي ٢٥٠٠



سليمان ديميريل

صاروخ تكتيكي نووي موزعة على الجمهوريات الإسلامية الست.. وإزاء هذه الترسانة التي يمكن أن تقع في يد المسلمين احتفظت روسيا بالسيطرة عليها عن طريق القيادة العسكرية الموحدة في موسكو واتخذت الاجراءات الكفيلة التي تكفل هذه السيطرة ولكن الامر الذي تخشى اسرائيل حدوثه في الجمهوريات الإسلامية هو تسرب المواد والتكنولوجيا النووية الى بلدان الشرق الأوسط وتسرب علماء الذرة من هذه المناطق تحت الضائقة الاقتصادية والبطالة الى دول العالم الإسلامي الغنية.. ولم تشأ أن تترك الأمر للمراقبة الروسية بل واجهاض اي محاولة للاختراق في هذا المجال من قبل الدول الإسلامية

المحور التركي - الإسرائيلي

بين تركيا واسرائيل روابط قوية ويتنافس كلا الطرفين في تقوية تلك الصلات التي يدفعها:

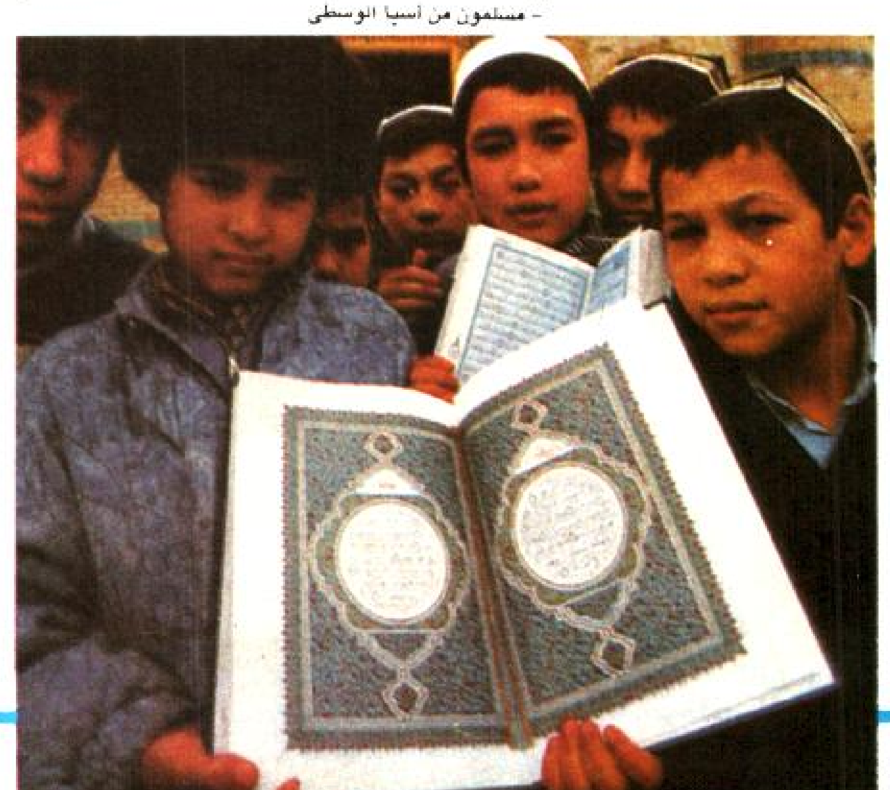
١ - خوف كل من اسرائيل وتركيا من تزايد الصحوة الإسلامية التي بدأت بالفعل تظهر تباشيرها من خلال نمو الاحزاب الإسلامية القوية كحزب النهضة وغيره.

٢ - العمل المشترك بينهما لتقوية التيار العلماني في الجمهوريات الإسلامية خاصة وأن الأنظمة الرسمية هناك مازالت تبحث لها عن شكل سياسي مقبول عالميا.. وهي قوى خارجة لتوها من معسكرات الالحاد الشيوعي فلديها استعداد ايدولوجي لتقبل العلمانية كإطار الحادي اخر يوفر لها ذلك القبول العالمي.

٣ - الخوف من النفوذ الإيراني في الجمهوريات الإسلامية واكثر ما يخيف اسرائيل ان تستحوذ ايران على شيء من الأسلحة او الخبرة النووية.. لهذا تحرص اسرائيل ان تدفع بتركيا في مواجهة ايران واثارة النعرات العرقية والمذهبية لاضعاف النفوذ الإيراني.. يلاحظ المراقبون تلك الدعوات التي تصدر احيانا من أذربيجان وتركيا لتوحيد شطي أذربيجان الشمالي والجنوبي في ايران وهي دعوة تشنها اجهزة اعلام صهيونية يمكن أن تعرض وحدة ايران للخطر وتدخل المناطق الإسلامية في معارك عرقية واسعة.

وبالاضافة الى الصلات السابقة يمني الغرب تركيا بآمال عراض إذا ما نجحت في إبعاد «الأصولية» عن تلك الجمهوريات ودفعها الى تبني نموذجها العلماني.. تلك الآمال العراض تتمثل في إدخال تركيا كعضو في السوق الأوروبية المشتركة وإعطائها دور الأخ الاكبر في رعاية امبراطورية «طوران الكبرى» كما أن ميزة تحييد ايران وابعادها عن المنطقة تعد أملا كبيرا لتركيا.. لكن تركيا تؤكد ان استغلال روابط اللغة والعرق والمذهب مع تلك الجمهوريات الجائعة لايكفي بل لابد من اقامة مشاريع اقتصادية يمولها الغرب وامريكا واسرائيل.. لذا بدأت الخطوات

- مسلمون من آسيا الوسطى



الأولى لهذا التعاون التركي - الإسرائيلي عندما أنشأت شركة «النافي» التركية وشركة «ميوكراف» الصهيونية مشاريع استثمارية في قضاء سليمان في أذربيجان وخطط أخرى قائمة لمد خطوط الغاز والنفط هناك.

المحور الامريكي - الاسرائيلي

وهو المحور الاعم خاصة بعد ان هيمنت الولايات المتحدة الامريكية على معظم المؤسسات العالمية كالامم المتحدة ومجلس الامن والمنظمات العالمية الاخرى واصبحت الاسرة الدولية وعلى راسها خصمها السابق روسيا اصبح الكل يسعى لخطب ود الولايات المتحدة التي ترعى النظام العالمي الجديد واسرائيل ادخلت في روع العالم ان بوابة الولايات المتحدة ومساعداتها وقروضها لا يصل اليها احد الا عن طريق اسرائيل ومادامت زعامات الكرملين تتهافت على رضا الولايات المتحدة واسرائيل فلا حرج على زعامات الجمهوريات الست في ان تحذو حذوها.

بدأ محور التعاون الامريكي - الاسرائيلي في هذه المناطق بتشكيل لجان ومجالس استشارية لدراسة اوضاع جمهوريات اسيا الوسطى وعلاقاتها الخارجية وطريقة التعامل معها.. وأخذ هذا التعاون يبرز في تقديم المساعدات المشتركة وارسال وفود من كلا البلدين على مستوى عال لدراسة الاوضاع عن كثب.. ولوح هذا الوفد لزعماء تلك الجمهوريات بأنهم يمكن ان يوجهوا المؤسسات المالية الدولية لتأمين بلايين الدولارات كما فعلوا مع باقي «دول الاسرة المستقلة» عندما أمنوا لها مبلغ ٢٤ بليون دولار مقابل فتح ابواب تلك الدول واسواقها للبضائع الامريكية والاسرائيلية، والحصول على المواد الخام والمعادن باسعار زهيدة وتبني النظام العلماني الديمقراطي والابتعاد عن «الاصولية» يقول المراقبون يمكن للولايات المتحدة ان تعمل بمعزل عن اسرائيل في تلك المناطق ودون مشاركتها. فلماذا اشركت اسرائيل معها للعمل في تلك الجمهوريات الاسلامية؟ يقول الباحث السياسي رغيد الصلح ان الولايات المتحدة تريد ان تعزز دور اسرائيل في المنطقة وتؤكد لزعمائها ان طريقهم الى الولايات المتحدة يمر عبر اسرائيل كما ان شراكة باكستان المسلحة تضر بمصالح امريكا واسرائيل والاعتماد على تركيا قد يحول احلامها في تشكيل «طوران الكبرى» الى حقيقة يصعب معها السيطرة عليها مستقبلا.. اذن فلا بديل عن الشريك الاسرائيلي.



- مفاعلات نووية في اسيا الوسطى

رصد التحرك الاسرائيلي في الجمهوريات الاسلامية

والمتتبع للتحرك الصهيوني والذي يعكسه عملها على تلك المحاور يلحظ الآتي:

١ - مسارعة اسرائيل للاعتراف بتلك الجمهوريات وتبادل التمثيل الدبلوماسي وعقد اتفاقيات اقتصادية وثقافية معها كما أوصت على أن يكون ارسال وفودها من الافراد الذين يعرفون المناطق جيدا ويجيدون لغتها ومن اليهود الذين سبق لهم الهجرة من هذه الدول الى اسرائيل.

٢ - قيام اليهود بشراء البيوت السكنية في بخارى وسمرقند بمبالغ خيالية مما اثار تساؤلات المسلمين فعقدوا مؤتمرا في اذربيجان لبحث هذه الظاهرة! بيد ان الامر لا يحتاج الى بحث في اسباب الظاهرة. فمدينتا بخارى وسمرقند معروفتان بأنهما مركزان هامان للاسلام. والمنطقة هناك تشهد صحوة اسلامية.. لذا فالمطلوب مواجهة النشاط الاسرائيلي بعد وضوح الاهداف اليهودية هناك ليس الا.

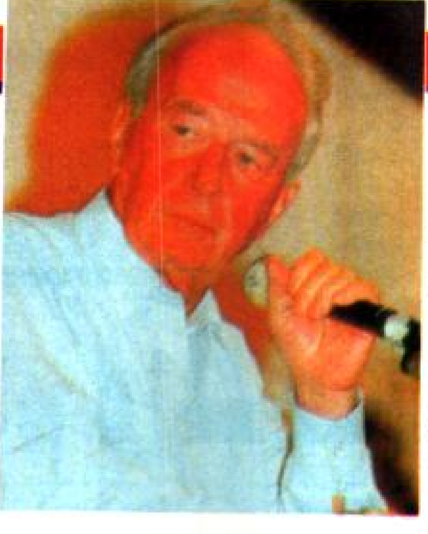
٣ - يحرص الاسرائيليون على تنفيذ



- القوة النووية في اسيا الوسطى

مشاريع كبيرة في المناطق الاسلامية التي تنشط فيها الحركة الاسلامية كالمشروع الزراعي الذي يتم تنفيذه في ولاية فرغانة في اوزبكستان والمشروع الذي تقيمه شركة بيتا شيتا لتطوير نظام الري في اقليم انديجان في شرق اوزبكستان وستقيم الشركة مشروعا آخر في مدينة دوشانبيه في طاجيكستان وبالاخص في هذه الدولة والمشروع في الاصل مركز تجسسي ومراقبة لرصد الثورة الاسلامية التي تتحرك هناك والبحث حول السبل لاجهاضها بالتعاون مع الحليف الروسي الجديد.. وتتفاوض الشركات الاسرائيلية حاليا على البدء في تنفيذ مشروعات للري والزراعة بالقرب من مدينة كيفا في شمال تركمستان كما تقوم مؤسسة اسرائيلية اخرى وهي «نيتا فيم» بنشاطات واسعة في تلك الجمهوريات.

٤ - تقدم اسرائيل خبراتها لتلك الدول ووساطاتها داخل القطاع المصرفي العالمي وتوظيف خبراتها في ادارة شئون القطاع المصرفي الناشيء هناك عازمة من هذا الطريق على توجيه الحركة الاقتصادية التي تمسك بناصية القرار السياسي في كل بلد ومن واقع ادراك اسرائيل بان تلك الجمهوريات تقف عاجزة لضيق ذات اليد فقد بدأت في القيام بدور الوسيط لبيع المواد الخام من تلك الجمهوريات لطرف ثالث يدفع لها المال للقيام بالمشاريع المشتركة.


اسحاق رابين

٥ - وبالتعاون مع روسيا تراقب اسرائيل بدقة مصير ترسانات الاسلحة الضخمة خاصة النووية في اوزبكستان وتتفاوض حاليا معها من خلال وساطة روسية لشراء صواريخ عابرة للقارات.. ومن جهة اخرى تبدي اسرائيل اهتماما خاصا بالانشطة الفضائية وهي شريك فعال في مشروع «حرب النجوم» والذي خف الحديث عنه لاعتبارات امنية غير ان التحركات المشتركة للطرفين الامريكي والاسرائيلي في هذا المسعى تجري دون ضجيج اعلامي خاصة في جمهورية قازاخستان والتي تمتلك لوحدها حوالي ٢٥٠٠ صاروخا نوويا وبها اكبر قاعدة فضائية، واضخم منطقة للتجارب النووية.. لهذا جاء مستثمرون يهود امريكيون لهذه المنطقة يعملون لصالح اسرائيل واشتروا مساحات واسعة في تلك القاعدة بحجة انقاذ برنامج الفضاء السوفياتي من الافلاس.

٦ - تحاول اسرائيل الاستفادة من الخبراء من اهل تلك الجمهوريات ممن يتقنون صناعة الاسلحة بكافة انواعها والتعاقد معهم بأرخص الاجور.

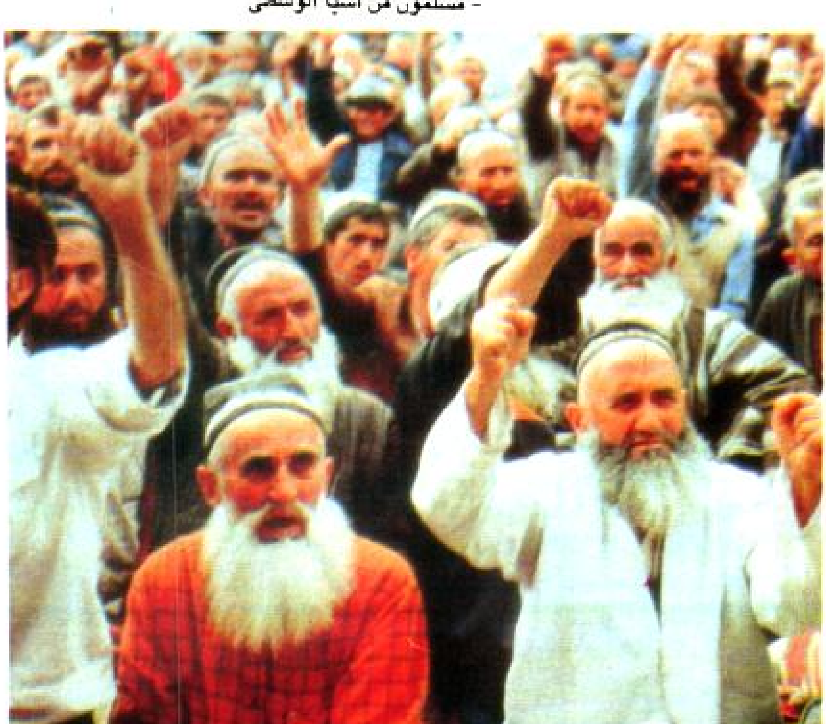
٧ - استثمار الخبرة اليهودية في اذربيجان خاصة في مجال النفط ومع تركمستان في مجال الغاز وبهذا يمكن ان تؤمن لنفسها مصدرا هائلا للطاقة يمكنها من الصمود في وجه اي حصار نفطي عربي محتمل.

٨ - تسعى الاجهزة الصهيونية للمشاركة فعليا في اعداد الكوادر الامنية خاصة اجهزة الاستخبارات لتلك الدول الناشئة واختيار عناصرها من كوادر الحزب الشيوعي السابق وهؤلاء يمكن أن يلعبوا دورا بل ادوارا لصالح اسرائيل والقوى المعادية لاي تقارب اسلامي بين دول المنطقة.

٩ - لم تنس اسرائيل ان تثير الاحقاد من خلال اجهزتها الاعلامية العالمية كالتشهير بموقف العرب في قضية النزاع الارمني - الاذربيجاني المنحاز لارمينيا وغالبا ما حملت تلك الاجهزة الاعلامية تصريحات عن زعماء المسلمين هناك مما تصفه بالمواقف السلبية للعرب ازاء المذابح التي يرتكبها الارمن ضد السكان والمسلمين واثارة النعرات العرقية كدعوة الايرانيين الاذربيجانيين للوحدة مع اذربيجان ودعوة طاجيكستان للطاجيك وغيرها.

١٠ - ومن المراكز الثقافية والاقتصادية الاسرائيلة التي بدأت تنتشر في الجمهوريات الاسلامية كنقاط تجسس ورصد للصحوة الاسلامية تنطلق التقارير والحملات الاعلامية التي تتناقلها وكالات الانباء متحدثة عن خطر الصحوة الاسلامية وتهديد الاصوليين لحضارة العالم الحديث والمتمثلة حسب تلك الاجهزة في العالمين «المسيحي واليهودي» اما العالم الاسلامي فهو المرشح عندهم ليقوم بدور «الشيطان البديل» بعد زوال الاتحاد السوفياتي او ازالته بيد اليهود.. اتت حملات الكراهية هذه اكلها عالميا في المجازر التي ترتكب في البوسنة والهرسك لابادة الاسلام وأهله واقليميا في الاجراءات القمعية التي تمارس ضد الصحوة الاسلامية في اوطان المسلمين ومواقف العداء والتوجس من الدول التي تحاول تطبيق المنهج الاسلامي وربما تبدو تلك المواقف العدائية للغرب والصهيونية نذر حرب ضروس تشن على الاسلام والمسلمين تحت دعاوى وجوب الخضوع للنظام العالمي الجديد.

- مسلمون من اسيا الوسطى



مقال الأسبوع

بقلم : عبد الوارث سعيد
مدرس اللغة بجامعة الكويت

الاسلام والعالم..
أربعة عشر قرنا من الصراع العنيد الممتد...

جاءت رسالة الاسلام الخاتمة الى الناس كافة، وخصت اهل الكتاب (يهود ونصارى) بوضع خاص اذ كان الرجاء ان يكونوا اولى من غيرهم بقبول الحق الذي انزله الله. وحمل الاسلام كل المؤمنين به - بغض النظر عما كانوا عليه قبل اسلامهم - امانة حمل هذا الدين والقيام على ابلاغه، بالحكمة والموعظة الحسنة، الى الشعوب كافة: «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني»(١٢/١٠٨).

لكن قوى الكفر والمتسلطين بالباطل على الشعوب، المترفين من عرق الضعفاء ودمائهم، ايا كانت الراية التي يرفعها اولئك الطغاة، باسم السياسة او باسم الدين، كلهم وقفوا من دعوة الاسلام موقف الرفض والعناد والعداء، وحاربوها بكل سلاح منذ بدات وعلى امتداد القرون، ولا يزالون حتى يومنا هذا، وسوف يبقون على ذلك، لان سنة الصراع بين الحق والباطل من سنن الله الثابتة في خلقه «ليميز الله الخبيث من الطيب» (٨/٣٧) «وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة» (٨/٤٢)

- « ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا...» (٢/٢١٧)

عاند مشركو العرب جهلا وعصبية عمياء، ثم فاءوا الى الحق، افرادا وزمرا، كلما استبان لهم نوره - عبر الصراع المستمر - الى ان اصبحوا - بنعمة الله - خلقا جديدا: مهتدين بعد ضلالة، وامة واحدة متآلفة بعد فرقة، وحملة رسالة النور للعالمين بعد قرون من الضياع والهامشية بين الامم.

اما اليهود ، من بين اهل الكتاب، فكان لهم موقف ملؤه الحقد والحسد اذ تحولت عنهم النبوة، وكانوا يطمعون - رغم تاريخهم الاسود مع الانبياء والنبوات - ان يظلوا محط وحي الله تصديقا للوهم الذي زيفوه وصدقوه انهم «ابناء الله واحباؤه»(٥/١٨) فكادوا للرسول والرسالة منذ بدء سماعهم بها: «وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا، فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به» (٢/٨٩) تحالفوا مع كل عدو للاسلام، وافتعلوا كل ما تصوروا انه يؤذي المسلمين او ينال من صفهم، وغدروا وخانوا وكذبوا ليحققوا اهدافهم. وما عبدالله بن سبأ اليهودي اليمني الاصل الا مثال واحد، وما اعظم ما اصيب الاسلام واهله من مكائد الشيطان!! وكم شهد تاريخ الاسلام من امثال ابن سبأ من الدساسين قديما ووسيطا وحديثا. واذا كان التاريخ لم يشهد لليهود مواجهة عسكرية تذكر مع المسلمين من قبل، فقد شهد هذا القرن، خاصة بعد قيام «اسرائيل» بمساعدة القوى المعادية للاسلام، اضافة هذا الى الاسلحة الاخرى مع تطورات نوعية رهيبة ادخلت عليها. فضلا عن ان اليهود، بكل اسلحتهم، ليسوا وحدهم في شن الحرب على الاسلام والمسلمين.(١)

والغريب في امر اليهود، ولا نجده في غيرهم، انهم - رجال دين وأميين، وقادة وشعبا - لا يتحولون عن الباطل الذي يدينون به، وقل جدا من بنيهم من دخل مخلصا في الاسلام او في اي دين آخر! الم يسجل القرآن وصاة شياطينهم لعامتهم: «ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم...»؟! (٣/٧٣) والتاريخ مليء بالوقائع التي تثبت دخول الماكرين منهم في الاديان الاخرى ليخربوها من الداخل.(٢)

اما القوى الكبرى : «الفرس» الوثنيون، و«الرومان» النصارى، ففي موقفهم من الاسلام تفصيل. ونبدأ بالجبهة الشرقية، جبهة الفرس:

المترفون ، من اصحاب التسلط - الزمني والروحي والمالي - الظالم والمستغل، فزعوا ايما فزع حين عرفوا حقيقة الاسلام الذي يجعل السلطان لله وحده ويجعل الناس جميعا سواء، لا فضل لاحد على احد الا بالتقوى، ويلغي الكهنوت الذي يتحكم في عقول الناس ومشاعرهم، ويحول - ظالما - بينهم وبين ربهم. وقد تعاون الفريقان - رجال الحكم ورجال الدين - واستخدم كلٌّ ما لديه من امكانيات واسلحة لحرب الاسلام في ساحات الدم وساحات الفهم يريدون ان يحولوا بينه وبين الوصول الى جموع شعوبهم، بل ان ينالوا من قلعة الاسلام المادية والفكرية، لكنهم انتحروا فاستسلمت فيالقهم ودكت عروشهم وتهاوت مؤسسات الكهنوت الضالة، ووصل النور الى الجماهير فدخلت في دين الله افواجا، وانتقلت من جور الحكام والاديان الباطلة الى عدل الاسلام وعبادة الله وحده.

ولكن «المترفين» - من اسر الحكم والمتنفذين وسدنة الاوثان - لم يفكوا عن الكيد للاسلام بعد سقوطهم عسكريا وسياسيا، فاصطنعوا شتى الوسائل والاساليب واستغلوا سماحة الاسلام مع المخالفين فاندسوا يلقون بالشبهات ويؤلفون الفرق ويفرقون الصفوف، وتعاونوا في ذلك مع اساتذة الافساد من اليهود، فظهرت الشعوبيات والباطنيات والزندقيات، وكانت شعوبهم اول من سقط في هذه الشباك اذ كانت بقايا اغلال الماضي لا تزال قائمة عند البعض فسهل ردهم، بالحيلة والخداع وتحت ستار كاذب من تسميات اسلامية، الى تراث الماضي ليقيموا بينهم وبين الاسلام الحق ورسالته حواجز، وكان ذلك المنهج اظهر في امبراطورية الفرس. ولامر ما نبتت ونمت فيها معظم الفرق الباطنية والمنحرفة عن الاسلام والمذهبيات والافكار الغريبة عنه: من تقديس للبشر، وتصوف فلسفي ضال وتعلق مفتري بغيبيات ما انزل الله بها من سلطان واستحلال لما حرم الله وتعطيل لفروض الاسلام، وكان للموالي من تلك الجهات نصيب الاسد في هذه المؤامرة المتعددة الواجهات والمتباينة الاشكال والمسميات. (للحق، كان هناك موال آخرون كثيرون اخلصوا الايمان وخدموا الاسلام صادقين في كل ميدان).

اما في الجبهة الغربية، فقد كان الامر مختلفاً الى حد ما. ففي اللقاء الاول بين امبراطورية الروم والدولة الاسلامية - كما يقول «توينبي»-: «اكتسح المسلمون نصف المجتمع الغربي تقريبا، وكادوا يفرضون سيادتهم على البلاد الغربية كلها».(٣) وكان رجال الدين اشد فئتي «المترفين» في الغرب انزعاجا من هذا الانتصار، لأنهم كانوا - وقتئذ - يتربعون على عرش السلطتين الزمنية والروحية معا في اوروبا باسم النصرانية.(٤) فكان وصول الاسلام الى شعوبهم يعني كشف الزيف الذي باسمه امتلكوا هذه السلطات، وبالتالي سلبها منهم. ولهذا السبب تولت الكنيسة كبر الدعوة والاعداد لحرب شاملة ضد الاسلام جندت لها ملوك اوروبا وشعوبها وسمتها «الحروب الصليبية»، وعلى ايدي حملة الصليب هؤلاء، شهدت بلاد الشرق المسلمة من الفظائع ما تقشعر من وصفه الابدان لان هذه الحرب لم تكن لله ولا للمسيح كما زعم المتسلطون، بل كانت - خالصة - للهوى وللشيطان.(٥) ورغم الحملات الهائلة والمتتابعة على مدى قرنين لم تتحقق غايتهم، يقول «توينبي» - مبينا الغاية والنتيجة: «لقد فشلت محاولة الغرب في القرون الوسطى، لاستئصال شأفة الاسلام»...(٦) ولكن قوى الغرب - او، بتعبير ادق، كنيسته - قد نجحت نجاحا واضحا(!!) في تشويه الاسلام تماما لدى شعوبها وفي تكريههم فيه، بل ملئهم بالحقد عليه، ظانة انها بذلك تضمن بقاءهم تحت سلطانها، تحققت لها الاولى فكره الغرب الاسلام وحقد عليه بغل - ولا يزال، اما ظنها واملها فقد انعكس عليها جزاء عدلا، اذ سرعان ما ضاقت

شعوب الغرب بالكنيسة وبالاقطاع وثارت عليهما ثورة دموية انتهت بايثار العلمانية والكفر على ذلك التسلط الكنسي الرهيب، وكان للاسلام وحضارته دور معروف في قيام هذه الثورة.

ما غرسته الكنيسة في القلوب وغذته من حقد على الاسلام والمسلمين اصبح – كما قال غوستاف لوبون – اشبه بحقد اليهود على النصارى خفي احيانا عميق دائما. تلقفت هذا الحقد واستغلته تلك القوى التي خلفت الكنيسة والاقطاع اذ وجدت فيه غطاء لمطامعها في بلاد المسلمين كمصادر للثروات والمواد الخام وكأسواق رحبة لتصريف المنتجات الصناعية بالاضافة الى التنفيس عن الاحقاد القديمة والانتقام للهزائم السابقة. يقول «توينبي»: «كان الغربيون يعبئون قواهم للسيطرة على المحيط، ليصبحوا عن طريقه سادة العالم، وبعد ان احاطوا بالعالم الاسلامي من كل جانب، ورموا شباكهم حوله، بدأوا هجومهم على عدوهم التقليدي في عرينه الاصلي».(٧) ويوضح اكثر: «ان الغرب نجح في اواخر القرن السادس عشر في عقد الانشوطة حول عنق الاسلام.. ولكن لم يضيّق الغرب بالانشوطة الا في القرن التاسع عشر»(٨).

ومنذ ذلك الوقت وقوى الغرب الصليبي تلتهم اقطار العالم الاسلامي حتى احتلته كله تقريبا، وعبر عن روح الحقد الصليبي «اللنبي» – القائد البريطاني حين قال عندما دخل القدس «اليوم انتهت الحروب الصليبية» وقال «غورو» الفرنسي امام قبر صلاح الدين: «ها قد عدنا يا صلاح الدين!»(٩) وتحقق للغرب – على ارض الاسلام – بعض ما خطط له مفكروه كما عبر عنه احدهم، البارون كارادي فو: «اعتقد ان علينا ان نعمل جاهدين على تمزيق العالم الاسلامي.. لاضعاف الاسلام.. وجعله عاجزا الى الابد عن ان يعود ثانية الى يقظة قوية»(١٠)

وكانت الجولة الصليبية الثانية هذه قد استفادت من عظة الجولة الاولى فلم تكن الحرب العسكرية والاسلحة المادية الفتاكة هي عتادها الوحيد، بل دخل المعركة سلاح جديد اشد فتكا من المدافع والقنابل، سلاح لا يسيل الدماء، ولا يمزق الاشلاء، وانما يعرف المقاتل المعنوية للامة فينفذ منها، ومكامن القوة فيعمل للقضاء عليها، ذلكم هو السلاح الباسي: الفكري والاخلاقي والاقتصادي. لقد اوصى به لويس التاسع اسير «المنصورة» في مصر، والملقب عندهم بـ«القديس»، وقام على اعداده جهاز خطير هو جهاز «الاستشراق» الذي ارتدى ثوب العلم والبحث لا ليعرف الحقيقة، بل ليعرف فيرسم خطة الضرب والتدمير وتعاون معه جهاز اخر ارتدي ثوب الدين وادعى امام الجماهير انه يعمل لهداية الناس الى المسيح.

صحيح ان مؤسسات الاستشراق برجالها ادت لتراث الاسلام خدمة بجمع جانب من مخطوطاته وآثاره وصيانتها، وجمع الكثير من المعلومات عن شعوبه واحواله وخصائصها، ودراسة العديد من علوم حضارته والتأليف حولها، لكن ذلك كله كان في جملته تهيئة لوسائل الحرب، ولذلك فان معظم رجال الاستشراق كانوا طلائع وادلاء لرجال السياسة والحرب في الموجة الصليبية الثانية، وكانوا – ولا يزالون – في موقع المستشارين لهم في كل شأن يتعلق بالعالم الاسلامي. وحين تمكن الغرب من مقاليد الحكم في بلاد المسلمين قام المستشرقون والمنصّرون باخطر ادوار هذه الهجمة، فخططوا لـ«تغريب» المسلمين وافساد ناشئتهم عبر مؤسسات التعليم



عبدالوارث سعيد

ودعوات التحرر والعصرية!

ان بقاء الحكم الاجنبي المباشر غير مضمون الاستمرار، لذا وضعت ونفذت خطة اخرى موازية استهدفت ارسال مجموعات من ابناء المسلمين الى محاضن الاستشراق والتنصير في جامعات الغرب ومعاهده ليتعلموا شتى العلوم وينالوا اعلى الشهادات على ايدي الاساتذة الغربيين من يهود ونصارى، فيعودوا – الا من رحم ربك – وقد انمسخت شخصيتهم الاسلامية وصيغوا صياغة غربية فكرا وسلوكا، فاذا مكن لهم في بلادهم كانوا ادوات مخلصة للتغريب وحربا على دينهم وامتهم واهمين انهم بذلك يعملون على نهضتها. وبموازاة هذا الخط جهد المستعمر الاجنبي على غرس مجموعة كبيرة من المدارس والجامعات والمراكز الثقافية الاجنبية في بلاد المسلمين لتكون «محاضن» اجنبية محلية تصب بخريجيها في نهر «المتغربين» الوطنيين. فاذا وضعت في ايدي هؤلاء جميعا – طبقا للخطة – ادوات التوجيه والتأثير في الامة حققوا للعدو بعد رحيله اكثر مما كان يمكن أن يحققه بوجوده المباشر في بلاد المسلمين، وقد وفروا عليه ما كان يتكلفه من نفقة ونفوس، واعفوه من المواجهة التي تستثير نفوس المسلمين بالكراهية له.

الهدف من هذا المخطط الاخطبوطي المتعدد الاذرع هو تحطيم كل عوامل القوة في الامة الاسلامية، خاصة القوى الروحية والمعنوية التي كانت حصنها امام كل غزو واساس انبعاثها بعد كل هزة. فهل تحقق للعدو هدفه؟!

لقد نجح العدو ايما نجاح في مسخ اعداد هائلة من ابناء المسلمين وفي تشويه الكثير من المفاهيم الاسلامية الاصيلة في نفوسهم، كما نجح في السيطرة على تطورات مختلف الاوضاع بما يحقق ضعف الامة ويؤمن مصالحه لديها. وظن العدو ان امنيته الغالية في «استئصال شأفة الاسلام والمسلمين» متحققة لا محالة، ولكنه – فوجيء – على غير ما يحب – بمظاهر التنبه لهذا المخطط تبدأ في النمو لدى بعض المسلمين.

وفي بادئ الامر، وفي عمى غروره بمخططاته وسيطرته المهيمنة على بلاد المسلمين في كل مجال، لم يهتم بهذه المظاهر، ولم ير فيها خطرا يذكر على ذلك المخطط، ولكنه لم يلبث ان فوجيء بأن الامر قد جاوز مرحلة التنبه الى مرحلة الوعي بالخطر والعمل بجد لمقاومته عن طريق بعث الاسلام الصحيح في النفوس. يقول ر.هـ دكمجيان – استاذ العلوم السياسية الامريكي الارمني –: «ان ظاهرة الإحياء هذه لم يتنبه لها رجال السلطة والعلماء، والصحافة في الغرب الا بعد ان وصلت الى مرحلة النضال بالقوة...»(١١)

ومد الغرب يده مغلفة بقفاز وطني فضرب بوحشية كل جماعة ظن ان لها دورا في هذه الصحوة، ورغم عنف الضربات التي انزلت لم يتوقف الخط البياني للصحوة الاسلامية عن الصعود وان اعترته بعض الانكسارات هنا وهناك. وطار صواب الغرب بشقيه وبقواه العظمى، وصرت تسمع صراخه المتشنج في كل مكان: في الصحف والمجلات واجهزة الاعلام والمؤتمرات.. الكل يصرخ: المسلمون.. الاصوليون.. المتطرفون..

واذا كانت نغمة ان الاسلام هو العدو الاول للغرب وحضارته قد علت بعد حرب الخليج التي لم تكن سوى حلقة من حلقات هذا الصراع الممتد، فان عداوة الغرب للاسلام وتصنيفه اياه على انه الخطر الاكبر على الحضارة الغربية ليست بجديدة وكم صرح بها مفكروه وسياسيوه.. يقول الاستاذ ريتشارد هرير دكمجيان: «ان النتائج المحتملة للتطرف الاسلامي المتنامي ذات اهمية وتأثير، ليس فقط على مجموعات النخبة الحاكمة (في البلاد الاسلامية) ولكن ايضا على العالم غير الاسلامي، خاصة اسرائيل والولايات المتحدة واوروبا والاتحاد السوفيتي»(١٢) (لاحظ ترتيب الضحايا المساكين من منظور التصور الامريكي للامور، وكيف تجيء اسرائيل قبل الولايات المتحدة واوروبا)؟!

ان ما تشهده البلاد الاسلامية على اتساعها من اندونيسيا الى المغرب من تدمير ومذابح وتجويع واضطهاد ومطاردة وتشويه سمعة مصبوب كله على رؤس المسلمين وحدهم.

وتنادي حكومات العالم الاسلامي، خاصة العربي، لضرب كل مد اسلامي ليس سوى ذراع في خطة المواجهة بين الاسلام والعالم! فمتى نفيق؟ وماذا نحن فاعلون؟!

• «والذين كفروا بعضهم اولياء بعض، الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير»(٨/٧٣)

الهوامش:

١ – مكائد يهودية عبر التاريخ. عبد الرحمن حسن حبنكة الميداني

٢ – جذور البلاء. عبد الله التل ١٤٦ – ١٤٨

٣ – الاسلام والغرب والمستقبل. ا.توينبي. ترجمة د.نبيل صبحي، ٣٢

٤ – اوروبا . العصور الوسطى. د. سعيد عاشور ٢/ ٥-١٠

٥ – الحروب الصليبية. ايرنست باركر (في: تراث الاسلام، مصر، ١٩٣٦، ٢/ ١٣٢ – ١٤٦).

٦، ٧، ٨ – الاسلام والغرب والمستقبل ص ٣٤، ٣٥، ١٩

٩ – قادة الغرب يقولون دمروا الاسلام وابيدوا اهله. جلال العالم ٣٣-٣٤

١٠- الفكر الاستعماري والاحياء الاسلامي، مجلة المستقبل العربي (١٩٨٢) ٤٠/ ٦: ٣٠-٤٣

١١-١٢ – ريتشارد هـ. دكمجيان. الاسلام الاصولي (Middle East Review) بالانجليزية.

بقلم الشيخ : نادر النوري

الشورى المزيفة

من واجب المسلم أن يعتقد في صواب ما دل عليه الكتاب والسنة من أمور الدين، وأن أقوال البشر أقلية كانوا أم اغلبية ليست مصدرا من مصادر الحقيقة، وأن ما أجمع عليه المسلمون لابد أن يكون له أصل من هذين الأصلين فإن الأمة لاتجتمع على ضلالة (ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى)

ولاينبغي للمسلم ان يدافع عما لايعتقد أنه الحق لقيام الدليل النقلي الصحيح والعقلي الصريح على صوابه كما قال صلى الله عليه وسلم (الا لا يمنعن أحدكم رهبة الناس أن يقول بحق إذا رآه أو شهده فإنه لايقرب من أجل ولايباعد من رزق أن يقول بحق أو يشهد بعظيم).

ودفاعه عما يعتقد بطلانه مجاملة أو خوفا هو الكذب بعينه والايمان والكذب لايجتمعان، إلا أن يسكت في موضع يظن فيه أن ضرر السكوت أقل من ضرر الجهر بالحق إذا أدى به إلى القتل والهلاك (فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه).



أما عمل مالايراه صوابا من المسائل الاجتهادية الفرعية تجنبا للخلاف وايثارا للاجتماع فهو حسن لأن اجتماع القلوب على خلاف الأولى خير من تفرقها على الأفضل، وهذا من مقاصد الشريعة التي تدعو الى الجماعة والائتلاف وتنهى عن التفرقة والاختلاف.

أما أن يعمل ما يراه باطلا من المسائل الأصلية المنصوص عليها فلا يصح الانقياد فيها لراي بشر فردا أو جماعة لأنه لا اجتهاد في معرض النص بل يجب أن يبين فيها وجهة نظره ويدافع عنها دفاعا يقرب وجهات النظر ويوفق بين مختلف الفكر لجمع القلوب حول الحق.

فكل ابن آدم خطاء ظلوم جهول ومهما أوتي الإنسان من علم وهدى فلايستغنى عن النصح والتسديد والدعوة بحاجة إلي قادة ربانيين يحرصون على تربية الاتباع على قول كلمة الحق، لاقتل روح المبادرة، والأصالة فيهم وجعلهم اتباعا منقادين، مروضين على الاطاعة العمياء والخنوع والخضوع، رضوا لأنفسهم أن يكونوا اصفارا لا أحرارا، شوراهم مزيفة ومعلوماتهم محرفة وافكارهم مشوشة فكيف نوحد الرجال الذين بهم ينصر الحق ويقام العدل..

فلابد أن يشعر الجميع بالمشاركة في المسؤولية ويسود جو الثقة والتعاون المثمر بين الجميع فكل منهم يحقق نفعا او يدرأ ضررا، فلايضيق احد منا بالنصح أو يتبرم به ولو كان باسلوب لايليق كي لاتفوت على الدعوة ما في هذا النصح من خير ورحم الله امرؤاً أهدى الى عيوبي وساسة المسلمين حثوا رعيتهم على تقويم اعوجاجهم ولو كان بالسيف.

معالم على الطريق

وابسناه !! بل واسلاماه

نادى ايها الدم المسفوح والاشلاء المتناثرة الهلكي هل يسمعك من احد؟.. نادي ايها الشيخ المدورق الواهن الكسير، والعجوز الهالع الثكلى هل يجيبك من انسان؟ نادى ايها الصبي البائس المقروح المروع، والطفل الصارخ الباكي المفزع هل يغيثك من مؤمن؟.. نادى ايتها الصبية المستباحة الدامية، والمراة المغتصبة الوالهة هل يلبيك من مسلم؟ نادى ايتها الاسيرة المنهوبة الهلكى، والرهينة المفضحة الضائعة الشاردة الثكلى. نادوا كلكم وانا معكم وكل مخلص مكمم الفم مقطوع اليد فاقد الحيلة!! قولوا: بحق القربى، بحق الدم بحق الانسانية، بحق الدين، بحق محمد ورب محمد، بحق الله الاعظم، نادوا واسلاماه!! نادوا اصحاب امانة الحكم. اصحاب الفخامة، اصحاب الجلالة، اصحاب المعالي، اصحاب المهابة، اصحاب العزة. نادوا الجامعة العربية، والمؤتمر الاسلامي، ورابطة العالم الاسلامي واتحادات المغرب والمشرق، ومجالس الامم والشعب والشورى والنواب وقيادات الجيوش وجنرالاتها. نادوا اهل الفتوى واهل الازهر، واهل القرويين، واهل الزيتونة، وكليات الشريعة، واهل المذاهب والجماعات واهل الخير، واهل التطرف واهل التطوع واهل المال قولوا يامن تريد ان يفك اسيرك فك اسرنا، وتريد ان يعز جنابك وتصان حرمتك ويسعد ولدك وتسلم ديارك وتأمن من خوفك، آمن روعتنا وسد جوعتنا واحم بيضتنا ولملم اعراضنا يفرج الله كربك ويحمي الله ديارك. هل تحسن منهم من احدا أو تسمع لهم ركزا.

لقد اسمعت لو ناديت حيا ولكن لا حياة لمن تنادي

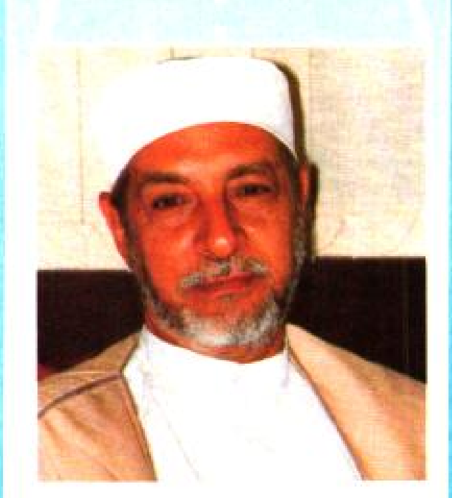
ايها الناس : هل يجاب لصريخ، وهل يغاث الملهوف بعد اليوم اذا لم تكن هناك نجدة، وهل يلتفت الى ثكلي ويغار على عرض او حرمة، او يسترحم لمظلوم بعد هذا المصاب الجلل اذا لم تتحرك فينا نخوة.

لقد سمعت من يقول: آه.. لو كان للمسلمين راع، او بابا!!، او دولة مزعومة كاسرائيل.

ولا نقول دولة مثل امريكا التي يسمها البعض بالكافرة!! او بريطانية التي يصفها بالداعرة او فرنسا العاهرة الذين لا يغمض لهم جفن، وظفر لاحد ابنائهم يشتكي او يتألم!! فقلت ان للمسلمين شيخ بل مشايخ ولهم دول تربو على الخمسين دولة. وليس فيها دولة واحدة مزعومة. ولكنها كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد.

ولقد سمعت من يقول آه.. لو كان عند اهل البوسنة مال لاشتروا الاسلحة ودافعوا عن انفسهم. فقلت: ان الله قد انعم على الامة بالاموال والخيرات من ظاهر الارض وباطنها، ولقد اشترى ثري عربي هذا الاسبوع ماسة في مزاد علني في جنيف بسبعة ملايين ونصف دولارا، واسماها عروس جدة، واخرى بثلاثة ملايين دولارا واسماها نجمة البحر الاحمر، وليته اسمى الاولى - عروس سرايبفو المفضحة - والاخرى - نجمة الدم الاحمر المستباح - ان ماسة واحدة تكفي لرد الهجمة عن البوسنة والهرسك، ولكن يظهر ان بعض الناس يحب ان يكون عنده ماسة وليس عنده قلب، وعنده تحفة وليس عنده رحمة!!! هذا فضلا عن ان زكاة اموال المسلمين اليوم تبلغ اكثر من ٥٠ مليار دولارا - يأكلها اصحاب المليارات المكتوزة لتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لانفسكم واضعتم به الامة، ان اضاعة امة البوسنة والهرسك ليس اضاعة اي امة، انها اضاعة وفقد امة اوروبية مسلمة، لها في الصناعة باع، وفي العلم قدم، وفي الاختراع مكان وفي التقدم خطوة يحتاجها المسلمون لوصل الماضي بالحاضر، والحاضر بالمستقبل في عصور السباق والتطور والانانية العلمية.

افلا يحق بعد هذا ان يتمزق المسلم الغيور من كمد، وينفطر قلبه من حسرة، وتتقرح كبده من لوعة، لما آل اليه حال الامة وقد ذل عزيزها، وامتهن شريفها، ووهنت قوتها، واريق شرفها، وتقطع جسدها وفقد احساسها بعد عز ومجد وسؤدد.. ومازال تاريخها ناصعاً، وتعاليمها حية، ومناهجها فاعلة، وايمانها متوهجاً.. اتظن ان هذه القلوب المسلمة ستموت.. او ستنفجر ويكون الطوفان وينادي الجميع واسلاماه!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

الاقتصاد اليمني

بين فشل الماضي وتخبط الحاضر

صنعاء - ناصر يحيى

هناك قناعة قوية في اليمن بأن الاقتصاد سيكون موضوع الساعة في الفترة المقبلة، فالتدهور المستمر لسعر العملة الوطنية وهبوط قيمتها الشرائية ادخل البلد في دوامة تضخم، رغم محاولات رسمية خجولة لبث الطمأنينة في نفوس المواطنين بالحديث عن اكتشافات بترولية جديدة وتوقعات بارتفاع انتاج النفط الى نصف مليون برميل يوميا خلال اقل من سنتين!

وفي مواجهة الموجة الجديدة من ارتفاع الاسعار، تحركت النقابات العمالية والمهنية وجماعات موظفي الدولة للمطالبة بزيادة حقيقية في الرواتب. وقد شهد الشهر الحالي سلسلة من الاضرابات والاعتصامات لاجبار الدولة على الاستجابة لمطالبهم، لاسيما وان الدولة اعطت ضوءا اخضر لزيادة في المرتبات تصل الى ٨٥٪ لبعض المصالح الايرادية والاشرافية، الامر الذي اوحى بأن شيئا من الضغط كاف لجعل الدولة تستجيب لمطلب رفع الاجور!

تركة ثقيلة

ولفهم حقيقة الاوضاع الاقتصادية الصعبة في اليمن، ينبغي ان نعود قليلا الى الوراء، فعندما توحد شطرا اليمن - في ١٩٩٠م - كان الاقتصاد في الشطرين في اسوأ حالاته، مع فوارق في مستوى النمو وطبيعة الازمة لصالح (الشمال) حيث كان يسود وضع راسمالي منفتح على السوق العالمية الى حد كبير، فيما كان الاقتصاد في (الجنوب) قد وصل الى طريق مسدود، بعد تجربة اشتراكية متطرفة!

وبالنسبة للوضع الاقتصادي في الشمال (سابقا) فقد استفاد كثيرا من علاقات النظام المتازة مع دول الخليج في عقدي السبعينات والثمانينات، بالاضافة الى وجود حوالي مليون مغترب اسهموا كثيرا في تزويد وطنهم بتمويلات هائلة من العملات الصعبة وبما يفيض عن حاجته!

ومع حلول عام ١٩٨٣م كان شبح الازمة الاقتصادية قد بدأ يفرض نفسه على البلد، قبل ان يتم الاعتراف بها في نهاية العام نفسه باقالة حكومة د.عبدالكريم الارياني، واعلان سلسلة من الاجراءات الاقتصادية التي ضيقت باب الاستيراد بشكل كبير حفاظا - كما قيل - على مخزون البلد من العملات الصعبة التي تبددت دون ان يستفاد منها بشكل حقيقي!

وفي الوقت نفسه تبنت الدولة تشجيع الاتجاه نحو الاهتمام بالزراعة، ووافق ذلك اعادة بناء سد مأرب بمعونة من دولة الامارات الشقيقة.. وبالفعل فلم تمض سنوات قلائل حتى كانت منتجات الزراعة اليمنية قد بدأت تحل محل المنتجات المستوردة، وقام القطاع الخاص بدور رئيسي في هذا الامر، حتى تحقق للبلد اكتفاء ذاتي في الخضروات واصناف عديدة من الفاكهة التي كانت تستورد من الخارج.

كما شهد النصف الثاني من الثمانينات بدء استغلال النفط من حقول مأرب بواسطة شركة (هنت) الامريكية، والتي قامت - ايضا - بشراء مصفاة صغيرة للنفط للعمل في اليمن!

وبدا - مؤقتا - ان اعادة تنشيط الزراعة وبشائر النفط المكتشف سوف تعيد التوازن للاقتصاد المترنح، بفعل تقلص تحويلات المغتربين منذ بداية الثمانينات اثناء الحرب العراقية - الايرانية.. لكن الاقتصاد ظل جريحا رغم الزراعة الناشطة والنفط المكتشف، بل زاد الطين بلة تفشي ظاهرة التهريب مع اغلاق باب الاستيراد! ومن العجيب ان الاسواق كانت تمتلىء بآخر اصناف البضائع والسيارات والاجهزة المهربة في الوقت الذي صار الحصول على ترخيص استيراد عملية شاقة فتحت المجال لتجارة جديدة سببت اضرارا اضافية للاقتصاد!

التجربة الاشتراكية تلفظ انفاسها!

اما الجنوب (سابقا) فقد خرج من السبعينات وقد استنزفت التجربة الاشتراكية اقتصاده الضعيف اصلا، ثم تطرأ تحسن طفيف مع تولي الرئيس السابق علي ناصر محمد مقاليد الحكم ١٩٨٠ - ١٩٨٦، نتيجة السياسة المرنة التي اتبعها في علاقاته مع جيرانه ومحاولة التخلص من قبضة الاختيارات الاقتصادية الماركسية، وشهد البلد توافدا خجولا لعدد من الشركات الغربية ونشاطا محدودا للقطاع الخاص.. ولكن تفجر الصراع في يناير ١٩٨٦ وهزيمة جناح الرئيس (علي ناصر محمد) المعتدل، اعاد الوضع الاقتصادي الى جموده السابق، وازدادت ازمة النظام حتى كاد يلفظ انفاسه قبيل الوحدة!

ويمكن القول ان اخطر ما اصاب الاقتصاد في الجنوب (سابقا) هو انهيار التطبيقات الاشتراكية في مجالي الزراعة والثروة السمكية، حيث فرضت وصاية الدولة على وسائل الانتاج.. اما الصناعة فلم تكن تمثل بندا اساسيا في ميزانية الدولة، باستثناء مصنع قديم للنسيج بنته الصين الشعبية في السبعينات ومصفاة عدن الشهيرة التي بنتها (بريطانيا) في الخمسينات، كما سيطرت الدولة على التجارة ابتداء من الاخشاب والاسمنت..

والقدماء بكؤوس الشاهي.
ومن ناحية اخرى تدهور مستوى خدمات البلد الاساسية كالمجاري والهاتف والكهرباء، ومايزال الاتصال الهاتفي بين الشمال والجنوب مسالة شاقة ومتعسرة حتى اليوم.

التوحد تحت راية الراسمالية

يمكن القول ان الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠م قد وحدت - ايضا - الاقتصاد فصار راسماليا باتفاق الحزبين الحاكمين على اعتماد الاقتصاد الحر اساسا لاقتصاد الدولة الجديدة وبذلك امكن تحديد التراجع عن التطبيق الاشتراكي في (الجنوب) بسهولة!
على ان الوحدة - في جانب منها - كانت اندماجا بين اقتصادين ضعيفين يعانيان من سلبيات عميقة في التوجه والممارسة، الامر الذي انسحبت آثاره على الوضع بعد الوحدة حيث واجهت الدولة عددا من المعضلات التي توجب حلها.
وفيما يلي اهم المصاعب التي زادت من ضعف الوضع الاقتصادي:
١ - تحملت خزينة الدولة مبالغ هائلة اثناء تنفيذ عملية دمج مؤسسات الدولتين السابقتين، مثل ترتيب انتقال الكوادر القيادية الى العاصمة والمحافظات الاخرى. وقد حدثت مبالغات ظاهرة في تقدير التكاليف، كما ظهرت حالات عديدة للتكسب مع عدم توفر الشروط.
٢ - اقتضى توحيد الهيكل الوظيفي لمستخدمي الدولة مساواة الموجودين في الجنوب (سابقا) مع نظرائهم في الشمال (سابقا). وترتب على ذلك ارتفاع كبير في الاجور كان له تأثير من حيث ان عدد موظفي الجنوب (سابقا) يبلغ ٣ اضعاف الموجود في (الشمال) سابقا - رغم ان سكان الشمال يبلغ ٩ اضعاف الجنوب على اقل تقدير!
٣ - اضطرار الدولة الجديدة الى استيعاب كل جماعة المعارضين للنظامين السابقين، وتوفير وظائف جديدة لهم لا اساس لها في الواقع، وهكذا عاد عشرات الالاف من المعارضين لشغل وظائف تبدأ من درجة مستشار وزارة، كما اعيدت درجات العسكريين الذين فصلوا على مدى ٢٠ عاما من الصراع على السلطة وتعويضهم عن حرمانهم من الترقيات.
٤ - بلغت مديونية الدولة الجديدة ما يقارب (٧.٥) مليار دولار منها ٥ مليارات ديون الشطر الماركسي (كان عدد سكانه ١.٥ مليون نسمة).
٥ - عودة حوالي مليون مغترب من دول الخليج والسعودية اثناء ازمة الخليج الاخيرة.
وبالاضافة الى المصاعب السابقة، فان الاوضاع الادارية والمالية للدولة تعاني من نزيف مستمر بسبب ضعف الرقابة، وسهولة تجاوز القوانين، كما ادى الانفتاح السياسي والتنافس الحزبي بين شريكي السلطة الى انتشار حالات الفساد المالي وتوزيع الاموال الطائلة لكسب الولاءات!
وتتداول الاوساط الشعبية والصحافة التي تتمتع بحرية نادرة قصصا كثيرة عن حالات الاستيلاء على اموال الدولة بطرق غريبة في جرأتها وعدم مبالاتها بالقانون! اضافة الى عشرات الاخبار عن ملايين الريالات التي تم صرفها في امور المسؤولين الخاصة.
وهكذا تبدو الاوضاع الاقتصادية مضطربة بعد عامين ونصف من الوحدة.. ورغم ان الحكومة تبنت برنامجا للاصلاح المالي والاداري، الا أن الامر تحول الى مناسبة للسخرية عندما تنشر صحف المعارضة - واحيانا الرسمية! اخبارا عن البذخ الحكومي في الانفاق على مسائل خاصة، وفي آخر هذه الاخبار نشرت وثيقتان عن صرف (٥١) مليون ريال لتأثيث عدد من منازل كبار المسؤولين في العاصمة! رغم انهم قد تسلموا مئات الالاف من الريالات عند الوحدة لتجهيز منازل مناسبة لهم.
وعلى المستوى الشعبي يلاحظ المواطنون باندهاش تجول مئات من احدث موديلات السيارات العالمية في الشوارع تحمل مسؤولين او اسرهم! في الوقت الذي يتأخر صرف مرتبات بعض القطاعات الهامة - كالجيش - بضعة اشهر بشكل اعتيادي!!
وبرغم ان الصورة تبدو قاتمة بشكل عام، الا ان السلطة اليمنية تراهن على مزيد من الاكتشافات البترولية لتتجاوز الازمة الخانقة التي يمر بها البلد.
وفي الوقت الحالي هناك ٢٤ شركة بترولية تعمل في مجال التنقيب واستخراج النفط، ولاسيما في حقول (مأرب) و(المسيلة) بحضرموت حيث يبلغ الاحتياطي المقدر حوالي ٢٣٠٠ مليون برميل من النفط. وقد بلغ الانتاج اليومي في النصف الاول لعام ١٩٩٢م حوالي ١٧٠ الف برميل، ويتوقع زيادته الى ٤٠٠ الف برميل مع نهاية ١٩٩٣م القادم.
اما احتياطي الغاز الطبيعي فيبلغ ١٥ ترليون قدم مكعب، وكان - حتى الآن - لم يبدأ استغلاله بشكل كبير.
وفي المقابل لهذه الثروة النفطية، تثقل كاهل الدولة فاتورة سنوية للواردات، حيث تخصص (٣٢٠) مليون دولار لتمويل استيراد ثلاث مواد اساسية فقط هي (القمح - الارز - الدقيق) كما يخصص جزء هام من دخل البترول لسداد نفقات البعثات الدبلوماسية اليمنية المتضخمة في الخارج ودفع نفقات الدراسات العليا لبضع مئات من الدارسين في اوروبا وامريكا وبعض البلاد العربية.
واخيرا.. تبدو صورة الوضع الاقتصادي قابلا لمزيد من المصاعب مع توالي الاضرابات العمالية لتحقيق زيادة في الاجور وهو امر يقابله - على الفور - مزيد من ارتفاع الاسعار بشكل غير مألوف، الامر الذي يفقد النقود قيمتها الحقيقية!
ولأن حكومة الحزبين الحاكمين تعاني من مشاكل التنافس الثنائي المكون لها، فهي غير قادرة على انتهاج سياسة جادة لاصلاح المسار الاقتصادي.
فمثل هذا الامر يحتاج الى سلطة تتمتع بثقة المواطنين وتكون هي بذاتها قدوة على طريق الاصلاح وتحمل جزء من الاثار الجانبية لعملية جراحية لاقتصاد منهك!

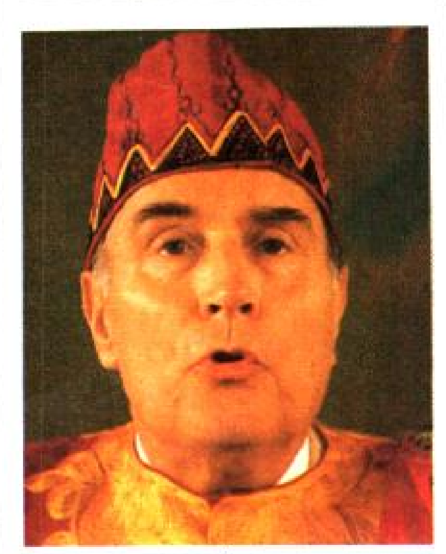
مخازن للنفط اليمني



فرنسا : وداعا يا افريقيا ..!!

بقلم : عمر ديوب

بدأت العلاقات الفرنسية الافريقية تدخل مرحلة حاسمة يمكن وصفها بمرحلة الانفصال بين فرنسا ومستعمراتها «القديمة» في القارة الافريقية. ولم يكن في الامر عنصر المفاجأة بل بدات ارهاصات تخلي فرنسا عن بناتها الافريقيات منذ ان فجر الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران قنبلة سياسية في مؤتمر القمة السادس عشر بين فرنسا والدول الافريقية الفرانكوفونية الذي عقد في كابول في يونيو ١٩٩٠، وذلك عندما اعلن ان دعم بلاده للدول النامية «سيكون من الان فصاعدا مقرونا بدرجة الانجازات الديمقراطية التي تحققها الانظمة السياسية» ثم اضاف قائلا «عندما اقول الديمقراطية اقصد قيام نظام سياسي يمثل حقا كل القطاعات الشعبية، واجراء انتخابات حرة، والتعددية الحزبية، وحرية الصحافة، واستقلالية السلطة القضائية، ويومها لم يصدق الرؤساء الافارقة الذين كانوا على بعد بضعة امتار من المنصة التي كان يلقي منها رئيس الدولة التي كانت تحرص على التظاهر بمظهر «الام الرؤوم» لبناتها الافريقيات بل


ميتران

ارتعدت فرائصهم عندما قال لهم تذكروا رؤية الكاتب الامريكي ارنست همنغواي «لمن تقرع الاجراس» الذي يقول فيها «يعتقد المرء ان الاجراس تقرع للاخر، ولكنها تقرع دائما للذات».

في الواقع كانت فرنسا تبحث عن الاعذار والفرصة المواتية لكي تفتح صفحة جديدة في علاقاتها مع مستعمراتها القديمة والتي وصفها احد اقطاب المعارضة في غرب افريقيا قائلا «بالامس البعيد ولغاية وقت قريب كانت قارتنا بمثابة فتاة مراهقة ساحرة الجمال، فاقدمت فرنسا على اغتصابها بعد ان كبلتها بشتى الوان القيود السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية والشفافية والسيكولوجية. ومع مرور السنين اصيبت تلك الفتاة بكافة انواع الاوبئة وتحولت الى شمطاء غريبة الوجه واليد واللسان على حد قول الشاعر العربي». وكانت بداية تفكك الاتحاد السوفياتي وزوال الخطر الشيوعي في القارة السوداء بمثابة فرصة لكي تتلكأ فرنسا وراء «المتغيرات الدولية التي قلبت كل الحسابات الجيو - استراتيجية راسا على عقب» وتراجع سياساتها الافريقية في ضوء تلك المتغيرات. ذلك ان فرنسا ارتأت الى الاعتقاد بأن مستقبلها السياسي لم يعد موجودا في الجنوب، مما دفعها الى شد الرحال وامتطاء صهوة «مايستريخت» متوجهة الى اوروبا الشرقية.

وهكذا قرعت اجراس فرنسا «وداعا يا افريقيا» بعد ان ادعت انها لا يمكنها ان تخطو خطوة الى الشمال نحو اوروبا، وخطوة اخرى الى الجنوب صوب افريقيا، من دون ان تفقد في نهاية المطاف توازنها وتخسر نفسها ولا تكسب احد الطرفين الاوروبي والافريقي. واذا حرصت فرنسا على توازنها فانها تتناسى انها السبب في فقدان مستعمراتها القديمة وفقد توازنها الى الابد، ذلك ان فرنسا مثل غيرها من الدول المستعمرة قد نهبت الثروات الطبيعية في افريقيا التي كانت طوال العقود الاولى من الحقبة الاستعمارية الفرنسية بمثابة البقرة الحلوب بكل اصناف المواد من النفط والغاز الطبيعي والفوسفات والحديد والذهب والفواكه والخضروات ثم اقدمت على ارغام ابناء القارة البكر بخوض غمار



حروبها في الهند الصينية ولاسيما في فيتنام وكمبوديا والحربين العالميتين.

وخلال المؤتمر السابع عشر لقمة رؤساء الدول الافريقية وفرنسا والذي عقد في شهر اكتوبر الماضي في العاصمة الغابونية ليبرفيل وتخلف عنها الرئيس الفرنسي لاسباب صحية ساد شبح «مايستريخت» على اعمال المؤتمر كما ظهرت بوادر النعي عن العلاقات التاريخية بين فرنسا ودول القارة الافريقية.

وقد حاول رئيس وزراء فرنسا بيار بريغوافوا ابداء «تعاطف» بلده مع دول القارة قائلا «ان فرنسا لن تعطيكم الدروس، وان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي ينتهجان حيالكم سياسة استعمارية جديدة» ثم اضاف «ان الدول الغنية التي من المفترض ان تساعد الدول الفقيرة تأخذ اكثر مما تقدم من رساميل الى القارة الافريقية. وهذه معادلة حقا ظالمة يجب معالجتها بالسرعة الممكنة وذكر ايضا في نهاية خطابه «ان الديمقراطية مرتبطة بدورها بمشكلة التنمية، فلا معنى للديمقراطية في ظل سيادة البؤس كما قال الرئيس العاجي فليكس هو فويته بوانيه».

واذا زعمت فرنسا ان الدعم الذي تقدمه للدول الافريقية مقرون بدرجة انجازات هذه الدول في مجال الديمقراطية فانه يمكن الفهم من ذلك ان نشاطات فرنسا داخل القارة السوداء ستكون محصورة على البلدان الغنية فيها نسبيا ويؤكد ذلك الوعد الذي قطعه السيد بريغوفو على نفسه اثناء المؤتمر الاخير حيث ذكر بأن الحكومة الفرنسية ستفتح حسابا قدره اربعة مليارات فرنك فرنسي لتمويل مشاريع تنموية في اربع دول «فرانكوفونية» غنية وهي ساحل العاج والكاميرون والكونغو والغابون. والسؤال الذي يطرح نفسه هو اين هذه الدول الاربع من الديمقراطية التي تطالبها فرنسا؟

ويبقى القول ان افريقيا «الفرانكوفونية» اصبحت يتيمة بعد ان تخلت فرنسا عنها. بيد ان كثيرا من هذه الدول لا تبدي اي مرارة بشأن هذا النفور، بل كانت يحدوها الامل في الحصول على «استقلالها» مرة ثانية والتخلص من القيود الاستعمارية التي تحول دون تقدمها.

النظام الجزائري بين طرفي معادلة الشرعية في الداخل والمصداقية في الخارج

الجيش الجزائري في دورية في احد الشوارع



الجزائر : سليمان شنين :

لازال الوضع الداخلي في الجزائر يتميز بتأزم في الجانب الامني. والحكومة رغم كل ما حدث مصرة على مكافحة الارهاب خاصة بعد انشاء الهيئة المتخصصة في مكافحة الارهاب والمدعمة بوحدات من الجيش الوطني الشعبي تحت قيادة اللواء محمد العماري واستطاعت قوات الامن ان تفرض نوعا من العزلة لدى المجموعات المسلحة التابعة للحركة الاسلامية المسلحة فتوقيف بعض من هذه الجماعات وعرض اعترافاتهم على شاشة التلفزيون اضافة الى كثير من المظاهر المؤسفة في هذه الاعترافات كتبادل التهم بين افراد المجموعة كل هذاساهم في تناقص عدد الاغتيالات والاعمال التخريبية وجعل قوات الامن في مرحلة الهجوم وبدأت بمحاصرة كثير من الاحياء، وعمليات التمشيط التي مست كثيرا من المدن للبحث عن افراد مشتبهين بُلّغ عنهم من مواطنين عاديين مقتنعين بعدم نجاعة اسلوب العمل المسلح في التغيير. هذه الاجواء كلها جعلت السمة البارزة في المدن الكبرى هو قلة الامن ومما زاد في حدة التوتر والقلق عند عموم المواطنين هو كثرة الحواجز الامنية والاستفزازات المرتكبة من طرف رجال الشرطة لكن مراهنة الحكومة على اعادة الامن بالقوة امر غير منطقي وترفضه كل القوى السياسية الفاعلة في البلاد اذ ان العنف الموجود هو مظهر لاسباب كثيرة نجملها في فساد بعض اجهزة النظام الجزائري في كل مراحله واعتماده على اسس عائلية عشائرية عوض الكفاءة والقدرة اذ يعتبر العامل الجهوي العشائري اهم شروط التعيين في المناصب العليا للدولة وعليه كان تعيين نجل رئيس المجلس الاعلى للدولة في منصب سام في الحكومة بعدما كان يشغل مجرد صحفي في جريدة اسبوعية مما افرز ضجة كبيرة عند بعض الاحزاب، الامر الذي دفع بالحكومة الى اصدار قرار بضرورة اخلاء المقرات التي منحت للاحزاب لتمارس نشاطها السياسي في حين تدعم لجنة الاشراف على التجمع الوطني الذي اعتمد كجمعية وطنية في انتظار مؤتمره لتحديد الاجابة عن السؤال هل يكون التجمع الوطني هو حزب السلطة الجديد في الجزائر.

ولازالت الحكومة الحالية تبحث عن الشرعية في الداخل باسترجاع هيبة الدولة بالقوة وقد يشرع في تشكيل المحاكم الخاصة ابتداء من ٥ ديسمبر ١٩٩٢ هذا الامر وقضية اغتيال محمد بوضياف وملفات الجبهة الاسلامية وملفات الرشوة الكبيرة المطروحة على وزارة العدل هي التي تسببت في الازمة.

رابح كبير يوجه نداءً الى العلماء والمفكرين لدعم جبهة الانقاذ

باريس - المجتمع :

وجه «رابح كبير» الناطق الرسمي للجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر والمقيم حاليا في اوروبا نداء الى العلماء والمفكرين ورجال الاعمال الاسلاميين جاء فيه:

ان الجبهة الاسلامية للانقاذ منذ بداية عملها السياسي اعلنت دون لف ودوران انها تريد اقامة الدولة الاسلامية على نهج الكتاب والسنة متأسية بدولة الحبيب صلى الله عليه وسلم ودولة خلفائه الراشدين عليهم الرضوان.

وان مهمة في هذا المستوى وفي مثل هذا الوقت لمهمة جديرة بأن يلتف حولها ويتعاون عليها كل غيور على دين الله وكل محب لشريعة الله في اي موقع كان ثم ان الجبهة وهي تهدف الى هذا الهدف العظيم تدرك ان اعداءها كثيرون ولكنها تستعين بعون الله ثم بنصرة الشعب الجزائري المسلم وانضمامه معها وتضامن الشعوب الاسلامية وعلى رأسهم العلماء، والمفكرين والشيوخ ورجال الاعمال الاسلاميين. وتعتقد ان هؤلاء هم حلفاؤها وانصارها الطبيعيين. قال تعالى: «انما المؤمنون اخوة» وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا».

وقد استطاعت الجبهة ان يكون لها صوت عنها في اوروبا بعد خروجنا من قبضة الطغاة الذين بذلوا جهدهم من اجل طمس القضية داخيل، وننوي ان شاء الله انشاء مجلة تبلغ صوت الجبهة واستغلال الفرص المتاحة في وسائل الاعلام الدولية لشرح مواقف الجبهة والتعريف بقضيتنا لدى المسلمين وطليعتهم ولدى الرأي العام الدولي عموما.

وذلك من اجل دعم العمل الشعبي داخل الوطن الحبيب حتى يفك الله اسر الجزائر وتتخلص من حكم جنرالات المدرسة الاستعمارية لتعود قوية الى دينها وكتاب ربها فتسهم بقسطها الوافر في رفع التحدي الواقع على الامة الاسلامية وما ذلك على الله بعزيز، لذلك فاننا نتوجه الى العلماء، والمفكرين ورجال الاعمال الاسلاميين ومن خلالهم الى مختلف شعوب الامة الاسلامية من اجل دعم القضية الجزائرية معنويا وماديا وبمختلف الوسائل المتاحة، لان اقامة الدولة الاسلامية في الجزائر نصر وعزة للمسلمين في كل مكان، والله الموفق والمستعان، والسلام عليكم ورحمة الله.



رابح كبير

روسيا لا تشارك في الحصار وجنودها يشاركون في القتال

اعلن المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية بان فرض الحصار البحري على ما يسمى بجمهورية يوغسلافيا الاتحادية الذي اتخذ مؤخرا في مجلس الامن الدولي يعتبر امتدادا لقرارات مجلس الامن بفرض الحصار الاقتصادي على دولة يوغسلافيا الاتحادية، وقال ان بلاده لن تشارك في هذا الحصار البحري، وان الاسطول البحري لقوات حلف الاطلسي هو الذي سيقوم بذلك، وطالب جمهورية كرواتيا بسحب قواتها من البوسنة والهرسك، وقال المتحدث الرسمي ان سياسة بلاده لازالت قائمة على وحدة جمهورية البوسنة والهرسك. ومن ناحية اخرى اتضح ان الاسرى الذين وقعوا في قبضة القوات الوطنية اثناء المعارك التي جرت مع قوات العدو اليومين الماضيين من بينهم مرتزقة بلغار ورومانيون وروس يحاربون في صفوف القوات الصربية.

تحدي صربي لقرارات الامم المتحدة

صرح رئيس وزراء صربيا رادوفان بوجوفيج بانه مهما اتخذت الامم المتحدة من قرارات ضد صربيا فان هذا لن يمنعها من مساعدة الصرب في البوسنة والهرسك. واضاف ان اقتصاد البلاد قوي ولن يهتز امام هذه العقوبات التي فرضت على بلاده.

ماساة المسلمين في البوسنة والهرسك

موقف تآمري لمبعوث الامم المتحدة

بعث الرئيس علي عزت بيجوفيتش برسالة الى سايروس فانس احد رؤساء مؤتمر جنيف وذلك بسبب تصريحه امام مجلس الامن الي طلب فيه عدم الغاء قرار الحظر المفروض على استيراد السلاح الى البوسنة والهرسك. قال الرئيس عزت في الرسالة انه مندهش لهذا الموقف، وتساءل: اليس من حق اي شعب ان يدافع عن نفسه في حالة تعرضه للعدوان، واضاف ان الدول الكبرى التي اعترفت بجمهورية البوسنة والهرسك لا تريد مساعدتها.



تحرك اسلامي نشط

صرح الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد وذلك عقب جولته التي قام بها في البوسنة والهرسك بان المؤتمر المقبل لوزراء خارجية الدول الاسلامية والذي تستضيفه المملكة العربية السعودية يومي ٢.١ ديسمبر سيكون حاسما باعتبار ان العالم الاسلامي قد حقق انجازات دبلوماسية كثيرة لكنها لن تكون كافية ما لم يقع تدخل الامم المتحدة عسكريا او يتم رفع الحظر المفروض على استيراد الاسلحة لان شعب البوسنة قادر على الدفاع عن نفسه واضاف انه نتيجة للجهود الدبلوماسية الحثيثة لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمجموعة الاسلامية في نيويورك تم قبول البوسنة في الامم المتحدة وتعليق عضوية يوغسلافيا.

الفاتيكان يسعى الى تطبيع علاقاته مع اسرائيل

كتب عبد الحق :

يعمل الفاتيكان حاليا على تطبيع علاقاته مع النظام الصهيوني في فلسطين المحتلة واقامة علاقات دبلوماسية على مستوى عال.

بدأت تلك المساعي عقب الزيارة التي قام بها وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في اكتوبر الماضي وجه خلالها الدعوة الى البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان الى زيارة اسرائيل وصرح حينها انه اتفق مع البابا على اتخاذ سلسلة من الخطوات لدفع العلاقات الدبلوماسية الى درجات اعلى.. اثمرت هذه الزيارة ايضا في اللقاء الذي تم بين وزير الدولة للشئون الخارجية في الفاتيكان المونسنيور كلوديو ماريا تشيللي وشمعون بيريز ونائبه موسى بيلين في القدس المحتلة مؤخرا وذلك لمناقشة وضع القدس التي كانت من ضمن القضايا التي يتحفظ عليها الفاتيكان.. والجدير بالذكر ان الفاتيكان يطالب بتدويل المدينة منذ عام ١٩٤٨ وازاء محاولات الفاتيكان للقيام بدور في المفاوضات التي تجري في الشرق الاوسط لاحلال السلام الدائم بين اطراف النزاع.. تشترط اسرائيل تطبيع العلاقات بينها وبين الفاتيكان اولا.. الامر الذي رضخ له الفاتيكان موخرا وقبل بتطبيع العلاقات دون حصوله على اي ضمانات من الجانب الاسرائيلي بشأن «تدويل القدس» الهدف الذي يستميت الفاتيكان لتحقيقه.. وفي العاصمة الاردنية «عمان» صرح وزير خارجية الفاتيكان اثناء زيارته للاردن بتمسك الفاتيكان بمواقفه التقليدية تجاه القضية الفلسطينية وهي المواقف التي يعزوها المراقبون الى مسألة «التدويل» وهي مسألة يسبب تفجيرها في هذا الوقت اعاقة مفاوضات السلام بدخول طرف له مطالب من الصعب الموافقة عليها سواء من الجانب الاسرائيلي الذي يتشبث بالعاصمة الموحدة او الجانب الفلسطيني الذي يطالب باعادتها.

مسلمو بورما في مخيمات بنجلاديش يستغيثون!!



مسلمون من بورما في احد المخيمات

يناشد مسلمو بورما الذين اضطروا للهرب من المذابح التي تقوم بها السلطات الشيوعية في بورما ولجأوا الى بنجلاديش – يناشدون المسلمين ومنظمة المؤتمر الاسلامي بالتحديد التدخل السريع لانقاذهم من الاوضاع المؤلمة التي الت اليها قضيتهم فهم الان ضحايا النظام الشيوعي في بورما والذي يصر على عودتهم والسلطات البنجلاديشية التي اعلنت الحرب عليهم وبدات حملة ابعاد وطرد بالجملة مع علم السلطات البنغالية بالمصير الذي ينتظرهم في بورما.. تروى اخر التقارير التي وردت من معسكرات اللاجئين في بنجلاديش ان رجال الشرطة العسكرية وقوات الامن الخاصة هناك هاجمت معسكر «ديوادالنج» وقتلت منه خمسا وعشرين شخصا كما اعتقلت ثلاثمائة وسبعين واجبرتهم على الرحيل الى بورما وسط بكاء واحتجاجات اللاجئين الذين يطالبون بتوفير الضمانات لهم سواء من الامم المتحدة او من منظمة الموتمر الاسلامي.. ويجيء موقف بنجلاديش المتشدد هذا تجاه اللاجئين بعد الاتفاق الذي تم بين البلدين: بورما وبنجلاديش لاعادة هؤلاء الى بورما حيث تجرى عمليات ابادة عرقية دينية تفوق المآسي التي تجري في البوسنة والهرسك.

وعلى صعيد اخر تمارس الصين ضغوطا على بنجلاديش للاسراع باعادة مسلمي بورما الى وطنهم دون ضمانات من جانبها تخوفا من اندلاع انتفاضة اسلامية مسلمة قد تمتد اثارها الى مناطق اخرى وترى الصين في اعادتهم نوعا من اجهاض اي محاولة لثورة اسلامية على حدودها.. وبوضعهم تحت سيطرة النظام الشيوعي في بورما يمكن تحقيق هذا الهدف الشيوعي.. لهذا بدات بالفعل عمليات الابادة والاذلال بكل انواعه لشعب اراكان المسلم من هدم المنازل ومنع الانتقال من قرية الى قرية.. وحظر دخول او خروج مواد غذائية منها واليها وتطبيق نظام السخرة على المسلمين هناك.. وممارسة عمليات الاغتصاب وقتل العلماء داخل المساجد.

مع استمرار الاجراءات القمعية هذه.. واستمرار مسلسل الابادة للشعب المسلم في بورما.. يطالب اللاجئون منهم في بنجلاديش بتوفير الضمانات اللازمة قبل العودة والالقاء بهم في سعير النظام الشيوعي.

مخاوف اوروبية من تدخل الدول الاسلامية

ابدي وزير خارجية النمسا موك استعداده لزيارة سراييفو في اقرب فرصة للحيلولة دون قيام الدول الاسلامية بخطوة عسكرية في البوسنة والهرسك، خاصة بعد ان دعت تركيا الى عقد اجتماع لوزراء خارجية دول البلقان والدول المجاورة الذي من المتوقع ان يبحث فيه امكانية تدخل الدول الاسلامية لوقف العدوان الصربي. وصرح الوزير النمساوي انه سيدعو الى عقد مؤتمر جديد للدول الاوروبية كاخر محاولة من جانبه لانهاء القتال في البوسنة والهرسك.

جاء هذا التحرك النمساوي عقب اعلان الجنرال دوجان جوريز رئيس اركان الجيش التركي في انقرة مؤخرا في بيان نقلته وكالة انباء الاناضول شبه الرسمية على ضرورة التدخل عسكريا ضد الصرب لوقف اراقة الدماء في اراضي يوغسلافيا السابقة.. وحذر الجنرال جوريز من ان امتداد الحرب الى مقدونيا قد يفجر «حرب بلقان» اخرى تهدد السلام في اوروبا كلها.

وعلى صعيد اخر اعلن رئيس وزراء يوغسلافيا في بلغراد ان البانيا تقود سياسة انفصالية في اقليم كوسوفو. مما يؤكد احتمال امتداد الازمة البوسنية الى مناطق اخرى.

وقفة تربوية

التألم على الساقطين

الراكب في قطار الدعوة الى الله لابد ان يلاحظ اثناء هذه الرحلة المباركة ظاهرة سقوط بعض الركاب، فيتألم لمنظر السقوط، خاصة اذا كان السقوط من راكب قديم. او كان السقوط بحد ذاته سقوطا عنيفا ادى الى تشوه جزئي او كامل للساقط، او لم يعد يقوي على المشي لكثرة ما كسر من عظامه، وما تهتك من عضلاته. ولاشك ان الحزن والتألم امر طبيعي يصيب الذين اصروا على البقاء في القطار بالرغم من جواذب الارتماء على جانبي القطار، بسبب طول العشرة مع الذين سقطوا، وبسبب ما يقيسوه بالحساب البشري انه خسارة للدعوة، ونقص لراكبي القطار الدعوي، وانخفاض في عدد الخبرات والطاقات، خاصة اذا كانت قديمة، وفوق كل هذا هو تحسر على اخ من اخوانهم ترك الارتقاء، وقبل بان يكون مع القاعدين، اللاهثين وراء اهوائهم ليس له هدف في حياته الا ذلك.

وقد يسبب هذا الحزن للبعض نتائج سلبية في عمله وعطائه الدعوي، او قد يصيب البعض شيء من الاحباط والياس، وغيرها من النتائج السلبية، ولكن الداعية الفطن يجب ان يدرك عند سقوط البعض بعض الامور.

١ - ان في ذلك تصفية للصف من الشوائب.

٢ - حتى يكون التعلق بالحق وحده لا بالافراد.

٣ - حتى يتاكد مفهوم الولاء والبراء.

٤ - ليكون حافزا للمزيد من التحرك لتعويض النقص.

٥ - التسليم الكامل لحكمة الله وقدره.

٦ - لعل ذلك يكون محركا للبحث عن اسباب السقوط وتداركها في الثابتين.

وتذكر هذه الامور يخفف كثيرا من الالم والهم الذي يحدث عند سقوط البعض والذي قد يترتب عليه بعض النتائج السلبية، لذلك اشار القرآن الكريم لهذا المعنى عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتألم عندما يعرض على قومه الاسلام ويرفضوه. يقول تعالى «فلعلك باخع نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا» الكهف/٦

ابو بلال

من يأخذ هذا العلم بحقه..؟!

نعم .. هذه كلمة قالها القائد المربي صلى الله عليه وسلم في معمعة الحرب وغبار العاديات.

«من يأخذ هذا السيف بحقه».. تقدم ابودجانه عاصبا رأسه يمشي وعليه عزة الاسلام وأخذ السيف بحقه.

واليوم ننادي من يأخذ ميراث النبوة بحقه.

ان العلماء هم ورثة الانبياء، ورثوا العلم، من اخذه اخذ بحظ وافر.

ومسئولية الداعية تجاه العلم مسئولية تثقل صم الجبال ولا يقواها الا اهل التقوى. وذلك من وجوه . الوجه الاول.

ان العلم كما يقول العلماء.

(عبادة القلب وصلاة السر).(٢) اذن فالمؤمن يقف يراجع قلبه..بعدما اخذ نصيبه من العلم. هل للقلب فيه حظ. ذلك لانه لابد من وجود الخشية.. تلك النعمة التي يقذفها الله في قلوب العلماء الاتقياء.

«انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين» الانبياء.

الوجه الثاني :

وجه آخر يجب على الداعية استحضاره.

اذا أخذ العلم .. يلزمه ان يكون عالما عاملا معلما.

وعندها يصل الى درجة الربانية كما يقال

«الرباني الذي يربى الناس بصغار العلم قبل كباره»(٣).

ولنا وقفة .. هنا .. وهي ان من البلاء الذي نزل على هذه الامة.

وجود ادعياء للعلم.. ونسخا للكتب واقماع القول.

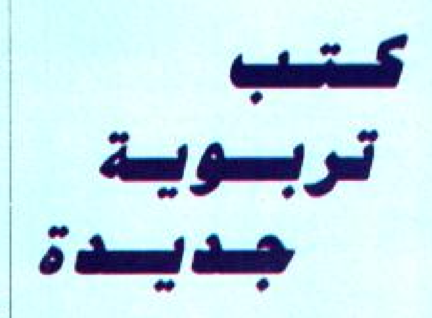
هذه صفات في مجموعها تنطبق على اناس زادوا الامة مصابا.. وعلموها الترف وداسوا على ما بقى لنا من ميراث.

ولا يظن القارىء الكريم.. انني مبالغة في حكمي على هذه الفئة.. بل يعلم الله انني رأيت منهم وسمعت عن بعضهم، ما يذوب معه القلب حسرة يوم ان يوسد الامر الى غير اهله.

وهذا لا يعني ان الحكم عام.. بل نستثني اولئك العلماء المخلصين الذين نسأل الله ان يجازيهم عن الاسلام خير الجزاء..

وان يرفع قدرهم في الدنيا والأخرة فهو القائل سبحانه

«يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات».



كتب تربوية جديدة

الزمن القادم

تشرفت باستلام المجموعة الثانية من كتاب «الزمن القادم» لمؤلفه الاخ الفاضل عبدالملك القاسم عضو رابطة الادب الاسلامي العالمية، وعلى الرغم من صغر الكتاب وصغر القصص التي فيه، الا ان الميزة الكبرى في هذا الكتاب والذي تجعله يختلف عن باقي كتب القصص، هي صغر القصص التي فيه، وتنوعها،



فقد قيل في تفسيرها يرفع الله المؤمن العالم على المؤمن غير العالم.

ورفعة الدرجات تدل على الفضل اذ المراد به كثرة الثواب وبه ترتفع الدرجات».

فنحن امة تعرف للعلماء الفضل.. بل وترجو ان تنال الشرف والاجر .. بدعوة صادقة .

اذن المقصود من الوجه الثاني :

ان الداعية اذا سهل الله له حفظ العلم فعليه التبليغ كمسئولية والتطبيق كأمانة.

وحديثي عن الداعية.. لانه صاحب رسالة.. وهو المعنى قبل اي شخص آخر.

والا فالعلم ضرورة شرعية فريضة على كل مسلم.. لكن.. شغل المسلمون عنه.. بدنيا فانية

ونريد من الداعية المؤمن ان يخرج من بين ركام الجهل وظلمة الباطل، بيده الكتاب، ونوره يضيء له ظلمات الدرب، ويخفف عنه عناء المسير، ويزيح عن قلبه هموم المصائب.

نريده يخرج ويصرخ بأعلى صوته «انا آخذ هذا العلم بحقه».

فهل يفعل ذلك ؟؟؟

اختكم :
نوارة بنت احمد العثمان
السعودية - الدمام

واتصالها بالواقع الذي نعيش فيه بكل تفاصيله، لقد عشت مع المجموعة الاولى وها انا اعيش مع المجموعة الثانية، وكأني طفل بين يدي الاخ الكريم يروي لي تفاصيل قصصه الواقعية، فابتسم تارة، وتنسكب دمعة تارة اخرى، وافرح تارة، واحزن تارة اخرى، وتتفجر المعاني الايمانية في نفسي بعد الانتهاء من كل قصة، ليس هذا تقديما لكتاب، بل هو اعلان عن عمل جديد، واسلوب جديد في المكتبة الاسلامية، واعطاء لزاد جديد للدعاة، لكي يستخدموه في دعوتهم للآخرين. يشهد الله بأن ما قرأت في «الزمن القادم» سواء المجموعة الاولى او الثانية هو اجمل ما قرأت في الفترة الاخيرة من عمري، فبارك الله بالكتاب، وبمؤلفه، ونسأل الله ان يزيد من قدرته في هذا المجال، خدمة لدين الله تعالى، وزيادة في حكمة التبليغ.

اقوال تربوية :

*** المغمورون :**

يقول كعب الاحبار «طوبى لهم، وطوبى لهم. قيل: ومن هم ياأبا اسحق؟ قال: طوبى لهم، قوم ان سهدوا لم يدخلوا، وان خطبوا لم ينكحوا، وان قاموا لم يفقدوا» التواضع/٤١

*** فطنة الدعاة :**

لما عزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه المغيرة بن شعبة عن كتابة ابي موسى، قال له «اعن عجز ام خيانة ياأمير المؤمنين؟ قال: لا عن واحدة منهما، ولكني اكره ان احمل فضل عقلك على العامة» العقد/٨٢/١

*** انتهاز الفرص :**

قال علي رضي الله عنه «انتهزوا الفرصة، فانها تمر مر السحاب، ولا تطلبوا اثرا بعد عين».

وقال بعض الحكماء : انتهز الفرصة، فانها خلسة، وثب عند رأس الامر، ولا تثب عند ذنبه، واياك والعجز، فانه اذل مركب، والسفيع المهين فانه والله اضعف وسيلة» العقد/٩٨/١

*** بر الوالدين :**

كان ابن سيرين اذا كان عند امه خفض من صوته وتكلم رويدا.

وكان ابن المنكدر يضع خده بالارض ثم يقول لامه: ضعي قدمك عليه» مكارم الاخلاق/٧٧

متى تربي نفسك ؟

ان النفس تتربى في كل لحظة ان شاء مربيها ان يربيها..

ولكن هناك لحظات عزيزة يقتنصها المربي ليربي نفسه فتنصقل له، كمثل حدادين: احدهما: استطاع ان يلوي الحديدة بصعوبة.

والثاني: وضعها على النار ثم شكلها كما يشاء.

ومثل المربي في خلوته مع الله تعالى كمثل ذلك الحداد الذي وضع حديدته على النار ليشكلها.. فبالمحاسبة والمعاتبة ترتدع النفس عن غيها وتقصيرها وتتشكل كما يريد مربيها.

لذا قال محمد التيمي: قلت لداود الطائي:

«يا أبا سليمان : بما اقوى على نفسي؟

قال : بقذعها عما تحب، واخراجها عما لا يعنيها، وبفعلها ما لابد منه.

قلت : فكيف السبيل الى ذلك؟

قال : بقطعها عن رؤية العالَم.. فهو اول باب تقوى به على ذلك؟

ونحن نفهم من كلام «الطائي» ان هناك ابواباً اخرى لتشكيل النفس وتربيتها، ولكن اول هذه الابواب هو «الخلوة».

جاسم المطوع



نعجب كثيرا عندما نسمع عن بيت من بيوت المسلمين قد خلا من داعية لله.. بيتٌ قد غطته ظلمة المعاصي وانتشرت في ارجائه الرذيلة وعمت اهله الغفلة وطغى فيه الهوى وباض وفرخ فيه الشيطان فلا مذكر ينصح او مربٍ يوجه او قلب متيقظ اولسان رطب بذكر الله. ان المسلم الصادق ليشعر بالحسرة والالم على واقع هذه البيوت ويتفطر قلبه كمدا ولوعة على اصحابها ولكن الاعجب من ذلك ان تجد من ينتسب للدعوة وينتمي للملتزمين.. وواقع اسرته وبيته لا يقل شأنا عن تلك البيوت المهجورة من التذكير والموسومة بالغفلة بحجة انه مشغول بالدعوة الخارجية، فالبيت لدى هذا الداعية لا يعدو كونه مهجعا للنوم ومرتعا للاكل والشرب، والاهل والاولاد ما هم الا متعة وزينة وينسى او يتناسى الواجب الاساسي والوظيفة الكبرى التي يحثهما الشرع الكريم والخلق القويم وهي دعوة الاهل والاقربين.

أن بعض الدعاة من الشباب الذين لم تكن لهم ولاية الامر في البيت بسبب وجود الاب او الاخ الاكبر يغض الطرف - احيانا - عن المحرمات التي تنتهك داخل البيت فالتلفاز بافلامه الخليعة، ومسلسلاته الهابطة واغانيه الماجنة يصدح ويردح فيه ولا يحرك ساكنا والكلمات البذيئة على لسان اهله فلا ينهى عن منكر والمجلات والصحف السافلة تتداول فيه فلا يمنعها ولا يستقبحها وقرناء السوء يجوبون بيته فلا يتخذ منهم موقفا.. وعندما تغلي الدماء في عروقك من هذه الصور المحزنة وتواجه الداعية بهذا الواقع المر لاسرته وبيته وتسأله عن دوره في الاصلاح؟ يصيح فيك قائلا: ان الدعوة الى الله وواقع المسلمين اليوم لم يترك للمرء فرصة يفكر في نفسه فضلا عن اسرته وبيته.

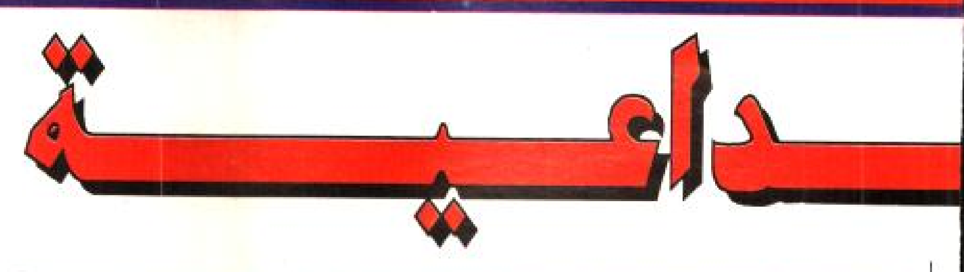
انظر اخي المسلم الى هذا التفكير المعوج والتصور السقيم لمفهوم الدعوة الى الله في ذهن هذا الداعية - ان صح التعبير - انه يذكرنا بقول احد الشعراء:

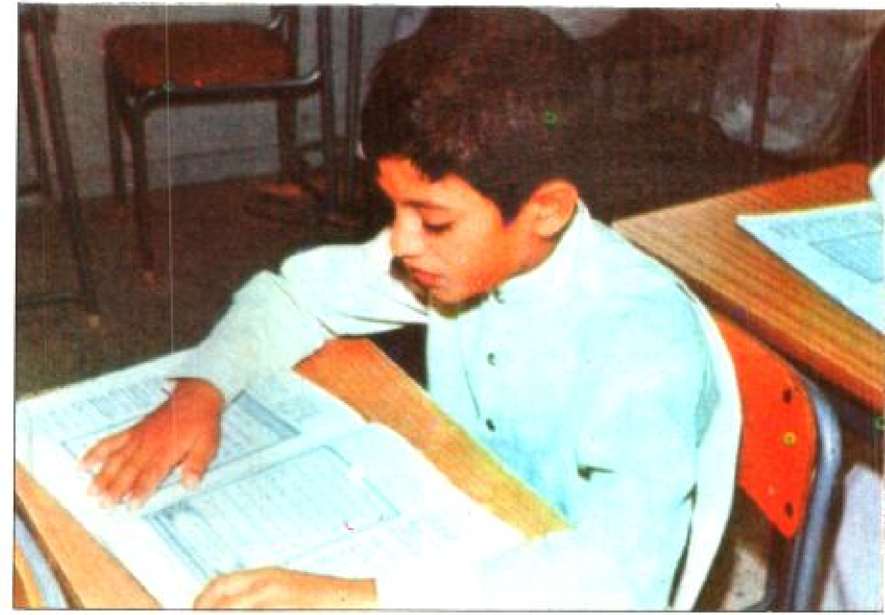
نرقع دنيانا بتمزيق ديننا
فلا ديننا يبقى ولا ما نرقع

ان قضية الحرص على العمل الدعوي الخاص او العام خارج نطاق الاسرة لا يبرىء ساحة المسلم ايا كان وضعه من واجبه نحو اهله وذويه، ولقد وجه القرآن الانظار الى هذه القضية الخطيرة بقوله تعالى (ياايها الذين آمنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة، الاية/٦ التحريم ونبه الي عظم الامر المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته..) والحديث والنصوص في ذلك كثيرة مستفيضة فأين يقف الاخ المعتذر عن دعوة اهله من هذه النصوص القاطعة وبماذا سيواجه المولى يوم القيامة؟

ان مثل هذا الداعية كمثل من يرتب الاشياء من حوله وينظمها ويترك قلبه في فوضى وبعثرة.. اننا لا نقلل من شأن العمل الاسلامي ودعوة الآخرين الى هذا الدين والالتزام به فهذه أمانة في عنق كل مسلم سيسأل عنها ولكننا في نفس الوقت يجب ان نراعي الاولويات ونوازن بين المصالح فالاقربون اولى بالمعروف.. وخيركم خيركم لاهله.. ثم اننا مطالبون بالاعذار امام الله ثم امام الناس باداء الواجب، وأنا قد بذلنا الوسع في نصح الاقربين والاهلين وتذكيرهم وبذلك وحده نستحق ولو جزئيا ما يطلق عليه الآخرون من صفة (القدرة).

ومما ينبغي ان تعلمه - اخي الداعية -





ان نجاحك في دعوة الناس والتفوق الباهر الذي تحققه للعمل الاسلامي مرهون غالبا بمدى نجاحك داخل محيطك الاسري وبيئتك.. فالبيئة السليمة التي تحيط بك هي عون لك على دعوتك ومصدر ثراء يمدك بالحيوية والنشاط والحركة لانطلاقة اكبر لمجالات ارحب في العمل الاسلامي. فالزوجة اذا احسن تربيتها كانت مبعث الامل للاستمرار في طريق الدعوة والساعد الايمن اذا خارت القوى، والمذكر الناصح اذا تواردت الغفلة وهكذا باقي افراد العائلة ان استقاموا وصلح شأنهم ومن ثم فالبيت ان كان خاليا من رسائل الشيطان ووساوسه كان باعثا على الراحة والطمأنينة التي لا غنى عنها لكل داعية.

اخي الفاضل ان التألم لواقع الامة الاسلامية ومآسيها والتحرك لانقاذ ما يستطاع انقاذه منها عمل جليل واجر مدخر ولكن الا ترى معي ان واقع من يهمل ذويه ويدع بيته مرتعا لشياطين الانس والجن لا يقل مأساة عن واقع الامة بل هو جزء مصغر من تلك المآسي يحتاج من الدعاة المخلصين ان ينقذه ايضا فلماذا نشغل الآخرين بنا ونعطل جهوداً ونهدر اوقات لو بذلت في ثغور اخرى من ثغور الاسلام لكان اولى واجدر.

اخي – وفقك الله- اظن انه قد بان لك الطريق وانفتحت لك شيئا من السبل فما عليك الا ان ترجع الي نفسك فتحاسبها وتتعلم فقه دعوتك وتلتزمها ولا ضير في ذلك كله الاستفادة من تجارب الداعين وسؤال العارفين وقبل ذلك وبعده اللجوء والتضرع لرب العالمين فهو سبحانه يتولى الصالحين.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين

اخوكم

محمد عبد العزيز الشيخ حسين

الاحساء – الهفوف

ومضة تربوية :

لقمة بلقمة

ذكر في كتاب الفرج بعد الشدة لابراهيم بن عبد الله الحازمي:

كان لامرأة ابن، فغاب عنها غيبة طويلة، وأيست من رجوعه.

فجلست يوما تأكل، فوقف بالباب سائل يستطعم فامتنعت من أكل اللقمة وحملتها مع تمام الرغيف فتصدقت بها، وبقيت جائعة تلك الليلة، وما هي الا ايام يسيرة حتى قدم ابنها واخبرها بشأنه كيف ان الله انجاه من ان يكون فريسة لذلك الاسد الذي اعترض طريقه حتى اذا نشب مخالبه في مرقعته وبرك عليه ليفترسه قيض له سببا فقام الاسد عنه مهرولا. يقول فلحقت بالقافلة التي كنت فيها.

فنظرت المرأة – الام – فاذا هو الوقت الذي اخرجت اللقمة من فيها، وتصدقت بها.

وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم حين قال (صدقة السر تقي مصارع السوء).

الشيخ احمد السبيعي

خضــــراء الــدمــن

بقلم: عبد القادر بن محمد العماري قاضي المحكمة الشرعية العليا بدولة قطر

هناك حملة تشنها بعض الصحف العربية على الممثلات التائبات، وعلى الحجاب بصورة عامة ولا ندري لماذا يتتبعون الناس ويشككون في نواياهم اذا اظهروا التوبة؟ هل هناك من فائدة؟ او هل يخشون على شيء في حالة اذا ما ترك بعض الممثلات التمثيل وتحجبن لاي سبب كان؟ لماذا يحرصون على ان تكون سوق التمثيل رائجة، ويضيقون ذرعا بمن يعتزل من الممثلات؟

لقد دخل بعض المسلمين الاسلام من اجل الغنيمة، ثم حسن اسلامهم واصبحوا من كبار المجاهدين في سبيل الله، فقد عرف الاسلام المؤلفة قلوبهم وهم ضعاف الايمان الذين دخلوا الاسلام خوفا من القتل او رغبة في جاه او مال، وهؤلاء امرنا الله بالترحيب بهم، واللين معهم، حتى يثبتوا على ايمانهم بالاسلام، ويحسن اسلامهم في المستقبل، وقصة اسامة بن زيد الذي قتل رجلا بعد ان نطق بالشهادتين معتقدا انه قالها هربا من القتل فرد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم غاضبا فقال له: (هلا شققت على قلبه).

نحن لم نؤمر بالتنقيب في قلوب الناس ونواياهم، فكل من ارد التوبة من عمل مشين يغضب الله كالعرى والتفسخ والسفور بالنسبة للنساء مثل عمل الممثلات علينا ان نرحب بذلك فنشجعهن على ترك التمثيل، وترك التبرج والعرى، واثارة الغرائز، وكل من ساهم في توبة عاص، واستقامة منحرف له الجزاء الاوفى، والاجر العظيم عند الله، ولنقل لهم كما امرنا الله (قل ياعبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا) وفي الحديث الشريف (لله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاه) وفي حديث اخر (لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان مع راحلته بأرض فلاه فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فيئس منها فأتى شجرة واضطجع في ظلها وقد يئس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده فأخذ بخطامها



ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك) اخطأ من شدة الفرح، فعلينا ان نفرح بتوبة التائبين، ونسأل الله ان يغفر لنا ولهم جميعا.

ويلاحظ اخيرا ان مجلة روز اليوسف المصرية تنشر عدة مقالات وكلها سخرية مثل المقال الذي عنوانه (الحجاب اكتئاب) ورسموا وسطه كاريكاتيرا (صورة رجل يصور امراة يقول لها مالهوش لزوم تغطي شعرك يامدام رجليك بس هي التي حنصورها في الفيلم، وفي الصفحة المقابلة صورة قهوة الممثلين واحدهم يقرأ صحيفة مكتوب على غلافها (مليون جنيه لحجاب ممثلة) وفي الصفحات التي قبلها رسوم ساخرة تقول (مين عارف احتمال لما تتحجب تجيبنا عقود عمل في برنامج العلم والايمان). وفي اسفل الصفحة رسم آخر مكتوب تحته (الفن اتغير طبعا كان الممثلات زمان بيقلعوا علشان يكسبوا اكثر دلوقتي بقى العكس بيتغطوا عشان يكسبوا اكثر واكثر). وهناك عنوان كبير يقول (اسرار وراء الحجاب) ونشروا في الصفحة صور بعض الممثلات اللاتي تحجبن (نسرين وهالة فؤاد وهناء ثروت وشمس البارودي) وفي الصفحة المقابلة لوحة اعلان مكتوب فيها: (يوجد لدينا اصوات خاصة للمحجبات) اصبح العدد يكاد يكون كله يسخر من الممثلات المحجبات

ومن علماء الدين وخاصة الشيخ كشك، يسخرون منهم ويشهرون بهم، والله يقول (لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن).

ومن افتراءاتهم ان هناك من يدفع مبالغ للاتي يتحجبن ويتركن التمثيل فهل يعقل ذلك؟

ومن هذا الذي يدفع لهن؟ وهم يعرفون ان العكس هو الصحيح، فالاغراء يأتي من قبل اهل الفسق والفجور ليجروا الفتيات الى بيئتهم وفي هذه البيئة تغدق عليهن الاموال الحرام.

لكن ليس ذلك غريبا على هذه المجلات لانه منذ ان تأسست مجلة روز اليوسف المصرية سنة (١٩٢٥) وهي مرتعا لليسار وتدعوا الى التحلل من القيم الاسلامية، وتنشر ما يسمى بأدب الفراش، وتحمل لواء الطعن والتشكيك في الاحكام الشرعية، والمقدسات الاسلامية، وتنشر الكاريكاتير الذي يقوم على السخرية من كل القيم «ويحارب كل مفاهيم الاصالة، وينقد علماء الدين وزي المراة المسلمة وفيها الاستهزاء بالصوم والصائمين، والهجوم على شهر رمضان، ولا زال الناس يذكرون كاريكاتير الشيخ ملتوف الذي يهزأ بعلماء الدين، والضجة التي اثارها الرسم الذي قصد به الاساءة الى نبي الاسلام عليه الصلاة والسلام.

وعندما طالب الناس بتطبيق احكام الشريعة جاء في غلاف المجلة (تطبيق احكام الشريعة لا يخدم الا الاقطاعيين) ونشر مقالا طويلا فيها يتضمن هذا المعنى، وكتب احدهم مقالا يقول: ان بناء المساجد حرام والذي تنفقه في بناء المساجد يجب ان تستصلح به مجاري القاهرة، وطالبت محررة روز اليوسف وتدعي مديحة بأباحة البغاء، وتخصيص مكان معين للمحترفات بحجة التنظيم، وافتروا على الدكتور عبدالمنعم النمر - رحمه الله - بعد ان كتب كتابا ضد الشيوعية، وبعد ان جرى حوار بينه وبين



غلاف روز يوسف

الدكتور يحيى الجمل وخالد محيي الدين عن الشيوعية والاشتراكية على صفحات الجرائد، وبعد ان شعر الذين يدافعون عن الشيوعية بعجزهم لجأت روز اليوسف الى تلفيق تهمة على الدكتور النمر تتضمن انه عندما كان بالكويت رئيسا لتحرير مجلة الوعي الاسلامي اجرى تحقيق معه من قبل وزارة الاوقاف والعدل الكويتية تتعلق باستغلال وظيفته لمصلحته الخاصة وكذلك ذلك وزارة الاوقاف والعدل الكويتية على لسان وزيرها في ذلك الحب عبدالله المفرج ونشر التكذيب بجريدة الرأي العام الكويتية بعنوان (المفرج يفند مزاعم روز اليوسف المصرية - الحملة ابعد من الاتهام وتستهدف الدعوة الاسلامية) وهذه المجلة ووصيفتها صباح الخير تحملان معاول الهدم للاخلاق والقيم الاسلامية، وتحطيم كيان الاسرة، وقد هاجمت صباح الخير بعض الاباء الذين يحيطون بناتهم بالحماية والرعاية ويحافظون عليهن من اخطار المراهقين وتصف هؤلاء بأنهم جهلة، وان هذه الرقابة تحرمهن من الحب، فليرجع من شاء الى اعداد المجلتين في الستينات والسبعينات وسيجد العجب العجاب، ومن افتراءات مجلة روز اليوسف انها اجرت مقابلة مع الشيخ علي الخفيف - رحمه الله - وكتبت على لسانه عنوانا يقول: (كل المسلمين يسار اي شيوعيين) وعندما رد الشيخ عليهم وانكر القول لم تنشر الرد، فنشر في جريدة الاخبار تحت عنوان (امانة الكلمة).

ان مثل هذه المجلات التي لا تنشر الا السفاهات، وتدعو الى الانحطاط الخلقي، وتحارب الفضيلة، انما تمثل مجمع للنجاسات والزبالة فلا ينبت فيها النبات الطيب وان اغتر الانسان بنضارته، ولذلك قال الرسول صلى الله عليه وسلم: اياكم وخضراء الدمن قالوا وماخضراء الدمن يارسول الله قال: المراة الحسناء في المنبت السوء).

كيف تعلمين طفلك أدب الاستئذان ؟



تتهاون الكثير من الأمهات في تعليم اطفالهن أدب الاستئذان مع إنه أحد اخلاق الإسلام التي نزلت بها آيات تتلى إلى ان يرث الله تعالى الأرض ومن عليها .

فنجد بعض ابناء المسلمين وقد بلغ من العمر ستة عشر او سبعة عشر عاما وهو يدخل على والديه بدون استئذان، كما نجد البنين والبنات في البيت الواحد يدخل احدهما على الآخر بدون استئذان ولهذا مدلول على ان هذا الشخص لم يتعود الاستئذان منذ صغره.. وعدم التقيد بهذا الخلق الرفيع تؤدي إلى الاطلاع على الحرمات والعورات وهذا مما يذهب الحياء بين الأخوة والاخوات ومما يقلل من احترام الابناء لوالديهم.

لذا وجب عليك ايتها الام ان تأدبي طفلك بما أمر الله تعالي واليك بعض المقترحات التي قد تنفعك في تعليم طفلك.

اولا : افضل عمر لتعليم الاطفال الاستئذان هو ثلاث سنوات وقد تستمر المسألة الى سن الرابعة حتى يتعود الطفل عدم الدخول إلا بعد الاستئذان .

ثانيا : إذا دخل الطفل بدون استئذان قومي بإرجاعه مرة ومرتان الى ان يطرق الباب وإذا سمحت له دخل كافئيه بكلمة حلوة أو بشيء مادي كبير.

ثالثا : إذا كان لديك اطفال اكبر منه سنا ادخليهم عليك بعد ان يستأذن كل واحد منهم إلى ان يأتي دوره فيقوم بتقليد اخوته الكبار بطرق الباب.

رابعا : إذا كان للطفل حاجة يريدها منك ودخل مسرعا بدون استئذان قومي بإرجاعه وعدم الاستماع له إلا بعد ان يؤذن له.

خامسا : الاستئذان كذلك يجب ان يكون منك على ابنائك وخاصة إذا كانوا في سن الشباب فلا تتدخلي على ولدك الشاب فجأة ولا يدخل الوالد على ابنته الشابة بدون تنبيه. ولان استئذانك لهم بدخول غرفهم يشعرهم بأهميتهم ويولد الحياء عندهم.

سادسا : تعويد الابناء عدم الدخول على بعضهم البعض الا باستئذان لما في ذلك من عظم البلاء الذي سيحل بين الأبناء، والبنات لو اطلعوا على عوارت بعضهم البعض.. وكذلك استئذان الخدم عند الدخول.

ولاتنسى ايتها الام استشعار الاجر عند الله حين تطبقين احدى آيات القران الكريم.

فاطمة البدر

اطفالنا والحقيبة المدرسية

تحقيق من اعداد ريما الياسين

في اجتماعه الاخير مع كبار مسؤولي وزارة التربية طرح وزير التربية عدة قضايا تنوي الوزارة ايجاد حلول لها، ومن ضمن تلك القضايا قضية الحقيبة المدرسية الثقيلة والتي اصبحت مصدر شكوى للاباء والامهات والاطفال على السواء، وقد قامت مجلة المجتمع باستطلاع آراء بعض الامهات والمدرسات خصوصا العاملات في المرحلة الابتدائية لاستطلاع رأيهن في هذه القضية.

– تقول السيدة سعاد الراشد وهي ربة بيت وام لثلاثة اطفال في المرحلة الابتدائية: «ثقل الحقيبة المدرسية اصبحت تشكل مصدر قلق وتذمر للعديد من الامهات والاطفال على السواء، ولا ادري لماذا تصر الوزارة على ان يحمل الطفل ذي الست سنوات هذه الحقيبة الثقيلة اثناء ذهابه او ايابه من المدرسة، وحبذا لو استفدنا من تجارب الغير في هذا المجال، فالطفل في المدارس الاوروبية على سبيل المثال لا يضطر لحمل هذه الحقيبة الثقيلة، وبالاخص في السنتين الاوليين من المرحلة الابتدائية، وحتى بالنسبة للواجب المنزلي فانه يقوم بادائه في اوراق مطبوعة تعطى له في المدرسة، بعض المدارس لا تكتفي بما في الحقيبة من كتب ثقيلة فتسرف في طلباتها من المشتريات من الكشاكيل الضخمة وبدلا من ان تساهم في حل المشكلة عن طريق طلب كراسات صغيرة نجدها تثقل على البيت والطالب بتكليفه باحضار كشاكيل لاغلب المواد تقريبا مما يزيد العبء ومن ثقل الحقيبة!!

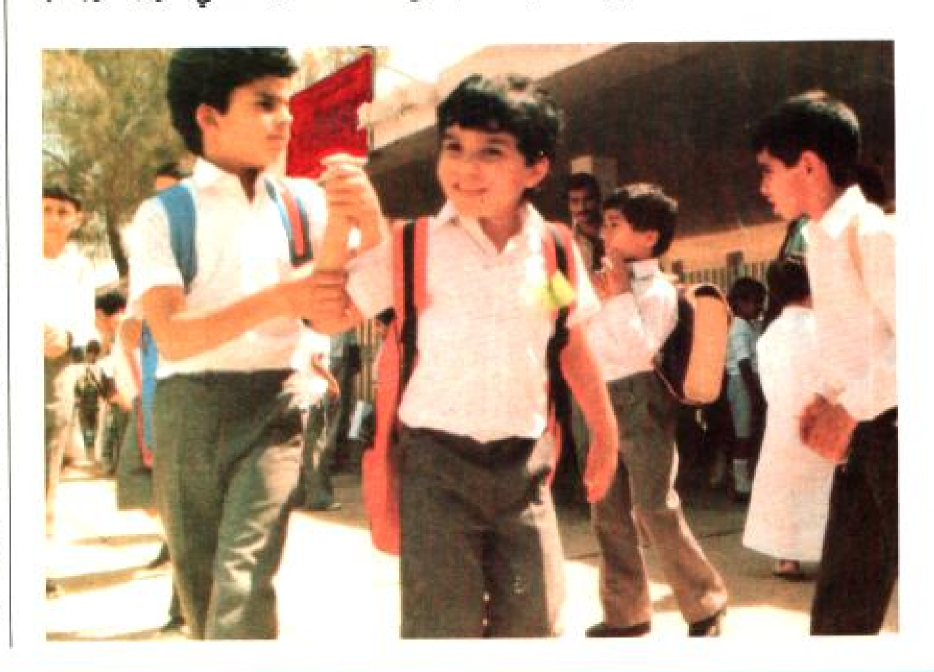
– السيدة نجلاء العثمان حرم الدكتور زيدان المزيدي وهي ربة بيت تقول في هذه القضية: «ابنتي الصغيرة كانت ولا تزال تشتكي من ثقل الحقيبة المدرسية حتى انها راحت تشتكي من آلام في عنقها اضطرني لحمل الحقيبة بدلا منها اثناء توصيلي لها للمدرسة، ولما سألت زوجي وهو طبيب اطفال حول اثر هذه الحقيبة الثقيلة على صحة الطفل قال انه لم يثبت علميا ان لها تأثيرا على صحة الطفل، لكنني لاازال اقول انها ثقيلة جدا بالنسبة للاطفال الصغار ممن هم في سن ابنتي.

اما السيدة بدرية الكندري فانها تحكي لنا كيف اوجدت حلا مؤقتا لهذه المشكلة فتقول: «ولدي حسن البالغ من العمر سبع سنوات نحيل جدا وصحته عليلة على الدوام، لذا صرت اكلف الخادمة بحمل الحقيبة له حتى باب المنزل كل يوم وعند عودته يتركها عند الباب لتنزل الخادمة لاحضارها من جديد، البعض قد يرى في تصرفي هذا تدليلا لطفلي، لكنني ارفض هذا الاتهام واصر على انني افعل ذلك بدافع من حرصي على صحة ولدي الذي ارى ان وزنه يقل عن وزن الحقيبة التي يحملها.

بسؤال المدرسة نوال العثمان حول الاتهام الذي يوجه لبعض المدرسات من ناحية تكليف الطالبة باحضار الكشاكيل ذات المائة والمائة والخمسين ورقة والتي تسبب ثقلا في الحقيبة اجابت:

انا عن نفسي اتفهم ظروف الطالبة والبيت جيدا، فانا ام كذلك وبدوري اتذمر من كثرة الطلبات المدرسية من كشاكيل وغيرها، لذا فانا لا الزم الطالبة باحضار نوعية معينة من الكراسات بل اترك لها حرية الاختيار فالمهم المضمون وليس الشكليات.. المهم ان تفهم الطالبة المادة وتستوعبها جيدا، وليس بالضرورة ان يكون ذلك من خلال كشكول ذي حجم معين، وانا مع الاسف اقر ان بعض زميلاتي المدرسات لا يتفقن معي في الراي حول هذه القضية، بل يتشددن في مطالبهن المادية مما يسبب عبئا على الطالبة، وهذا في رأيي :اهتمام شديد بالشكليات على حساب الاهتمام بامور اكثر اهمية».

للجدات كذلك رأيهن الخاص في هذه القضية، تحدثنا السيدة مريم السلطان وهي في السبعين من العمر عن تجربتها





في هذا المجال فتقول: «حفيدتي البالغة من العمر ستة اعوام، تحمل كل يوم حقيبة ثقيلة وزنها اكبر من وزن حفيدتي النحيفة، لذا اصر كل صباح على ان اقوم بايصال الحقيبة لها حتى باب المنزل رغم اعتراض ولدي ابيها على تصرفي، وامها تتهمني بانني اعمل على افسادها، لكنني لا ابالي باحتجاجاتهما، والله يابنتي ان الحقيبة ثقيلة وانا العجوز اتعب من حملها فما بالك بطفلة صغيرة مثل حفيدتي، انني من الحب والشفقة عليها اصر على ايصال الحقيبة لها حتى باب المنزل، ولو سمحوا لي بايصالها حتى باب المدرسة لفعلت ذلك دون تردد، انا لا اذكر ان اولادي في الماضي كانوا يحملون مثل هذه الحقائب الثقيلة، ولماذا اصبحت ثقيلة اليوم،، لست ادري؟؟

الناظرة (........) وهي ناظرة لاحدى المدارس الابتدائية في منطقة العاصمة سألناها حول رايها في القضية، فرفضت الادلاء بأي رأي الا بتصريح خاص من الوزارة، ولما بينا لها ان الامر لا يتطلب سوى اسطر قليلة تذكر لنا رايها في القضية، رفضت رفضا قاطعا التجاوب معنا مما جعلنا عاجزين عن ايجاد تفسير منطقي لتصرفها!!

لقاؤنا الاخير كان مع السيدة هدى الشطي وهي مدرسة في احدى المدارس الابتدائية تقول السيدة هدى: «نعم.. اعترف ان الحقيبة المدرسية ثقيلة، بل هي ثقيلة جدا في رايي، ولكنها بحكم المنهج الموجود لابد ان تكون كذلك، فطالب المرحلة الابتدائية لابد وان يحمل كتب المواد الاساسية في حقيبته كل يوم، هذا امر واقع لا سبيل لتغييره، لكن بالامكان ايجاد حل لهذه المشكلة وذلك عن طريق تقسيم كتاب المادة الاساسية الى ثلاثة اجزاء، بحيث يضطر الطالب لحمل الجزء الاول منه فقط حتى ينتهي منه وهكذا نساهم نسبيا في تقليل ثقل الحقيبة، كذلك نحتاج الى تعاون البيت والمدرسة معا في هذه القضية فالملاحظ ان بعض المدرسات لا تكلف نفسها بافهام الطالب نوعية الكراسات التي يحضرها معه فنراه يحضر خمسة كراريس للغة العربية مثلا معه كل يوم في حقيبته دون ان يحتاجها جميعا في نفس اليوم، او ان المدرسة تغفل عن اخباره بما يحضره من كراس خاص بمادتها فنراه يضطر لاحضارها جميعا حتى اذا ما فاجأته بطلب كراس ما اخرجه من حقيبته. هناك امر اخر اود اقتراحه في هذه القضية وهي ان تقوم المدرسة بتوفير خزانة خاصة لكتب الطلاب وكراريسهم في كل فصل بحيث يترك الاطفال بعض الكراريس والكتب في هذه الخزانة ولا يضطرون لحملها كل يوم بدون داع او ضرورة.

هذا كان استطلاعا سريعا لاراء بعض الامهات والمدرسات حول قضية ثقل الحقيبة المدرسية وكلنا امل ان يأخذ مسؤلوا وزارة التربية بعين الاعتبار الاراء التي طرحت، وان يفي لنا الوزير الجديد وعده بحل هذه المشكلة.

المدرس القدوة

عاد ولدي الصغير البالغ من العمر سبع سنوات من مدرسته مهموما ولما سألته عن سبب همه قال ببراءة:

- الم تخبريني ياامي ان على المسلم الا يتلفظ بالفاظ بذيئة؟

- بلى .

-اوما قلت بان المسلم يأثم اذا ما تلفظ بتلك الكلمات البذيئة؟

- هو كذلك ياولدي.

قال بأسى .

- فقد سمعت من استاذنا في الفصل اليوم، كلمات بذيئة كان يشتمنا بها، ولما اخبرته بان المسلم يجب الا يتلفظ بتلك العبارات زاد هياجه وراح يرميني باشنع الالفاظ، ولم يكتفي بذلك بل عاقبني على سوء اخلاقي كما قال، وانا ياامي انما فعلت ما نبهتني اليه مرارا من تجنب الالفاظ البذيئة، وان ننصح من يتلفظ بها بالكف عن استعمالها!!

انتهى كلام ولدي، الذي عاش تناقضات نفسية بين ما يراه ويتلقاه في البيت، وما يسمعه ويتلقاه في المدرسة، فالمدرس الذي يفترض فيه ان يكون خير قدوة للطلبة، نراه يهز ثقتهم فيه عن طريق ممارسته لاخلاقيات عديدة خاطئة، فمن تلفظ بالفاظ بذيئة، الى قسوة شديدة في معاملة الاطفال وغيرها من السلوكيات التي تهز ثقة الطالب بمدرسه، وتجعله في حيرة من امره!!

ان المدرس القدوة ذ الضمير الحي هو ذلك الذي ينتبه دوما الي رسالته التربوية الى جانب رسالته التعليمية، الذي يعلم عبء الامانة الملقاة على عاتقه تربويا وعلميا وسلوكيا، فنراه يحرص على الا يصدر منه الا كل خلق سام نبيل ليقتدي به طلبته بعد ذلك، المدرس القدوة هو الذي يترفع عن التلفظ بالالفاظ البذيئة يدفعه الى ذلك الحديث الشريف (ليس المؤمن باللعان ولا الطعان ولا الفاحش ولا البذى).

فهلا اقتدينا بالمصطفى صلوات الله وسلامه عليه في اخلاقه العالية وسلوكياته الفضلة؟

هلا اقتدينا به في كل صغيرة وكبيرة من حياتنا.

سعاد الولاياتي



الدكتور عبدالسلام الهراس في حوار أدبي مع المجتمع

حاوره في الكويت : مبارك عبدالله

حظيت المجتمع بهذا الحوار الأدبي الممتع مع الدكتور عبدالسلام الهراس استاذ الادب العربي بجامعة فاس في المملكة المغربية:

المجتمع : الأدب العربي - التركي .. الهندي.. الخ ما هي الصفات المشتركة التي تجعل منها أدبا اسلاميا؟

د. الهراس : الذي يجمع بين هذه الآداب هو نفسه الذي يجمع بين أدبائها من عقيدة وايمان وسلوك وفق ذلك بحيث يصبح موقف الجميع موقفا اسلاميا ازاء الكون والحياة وقضايا الإنسان وبما أن موقف المؤمن وسلوكه ينبثق انبثاقا تلقائيا وطبيعيا من تشبعه بالعقيدة فكذلك ادبه وكلامه وبهذه المناسبة فالأدب الإسلامي لكي يرقى الى المستوى اللائق يجب الا يقتصر فقط على جانب المضمون الإسلامي بل ان جانب الصياغة والتعبير وجمال الاسلوب وروعة الابداع لهو شرط اساسي في اكتساب الانتاج الكلامي صفة الأدب.

المجتمع : لقد كانت القصيدة تلقى في المناسبة فتهز المشاعر وتغير الاقتناع ، كيف نرقى بالشعر إلى درجة الفاعلية والتأثير؟

د. الهراس : ان القصيدة هي تعبير عن صاحبها فإذا خرجت من حس منفعل متأثر أشد التأثر مقتدر على جمال الصياغة والتعبير عن انفعاله فانها تهز الاخرين وتؤثر فيهم تأثيرا قويا بما لها من قوة وبما لإلقائها من روعة، غير ناسين الاحوال والظروف التي تقرأ فيها هذه القصيدة، أما إذا صدرت القصيدة من حس خامد وشعور بارد فانها لاتؤثر ولو كان صاحبها قوي التعبير فما بالك إذا كان ضعيف النسج ركيك العبارة غامض اللغة، لذلك نجد كثيرا من الانتاج الذي يطلق عليه اليوم (شعرا) لايثير في النفس اي تأثير بل قد يثير الغثيان والاشمئزاز الا ان هناك من الشعراء من أوتوا ذكاء ودربة وقدرة على صياغة الشعر العربي في قوالبه الموسيقية المعروفة، واوتوا ايضا موهبة ودربة غير قليلة على الصياغة والانتقاء لكنه يستخدم ذلك في موضوعات شيطانية لاتخدم الا الغرائز ولاتثير الا الشهوات فهذا الشعر لايتجاوب معه ولاينفعل به الا المنحرفون او من فيه قابلية للانحراف بسبب خلو مشاعره واحاسيسه من هموم امته ومصائبهم ومايعانونه من أهوال ومآس لاتترك للمواطن الصالح فسحة في احساسه وشعوره للنزوات والشهوات.. ان هذا الشاعر مثله كمثل راقصة بارعة تدخل دار العزاء وتقدم عزاءها بفنها الهابط فتقوم وسط أهل الميت ترقص أمامهم رقصها المتقن وتمر على كل واحد لتقف بجانبه برهة وهي تحاول ان تثير فيه شهوة فهذه الراقصة تتعرض حتما للسخط والطرد، لكنها قد لاتعدم في الحضور من يستجيب لهز بطنها وتحريك اطرافها لأنه لايشعر بالمأساة ولا بالحزن ولاينفعل بالجو السائد في هذا البيت فهو غريب عن هذا المجتمع المتألم، وهكذا فإن رواج قصائد من هذا النوع اي قصائد الفجور والانحلال في وسط ما يدل على هبوط هذا الوسط وبلادة حسه وقابليته للتدهور والخراب كما وقع للمجتمع العربي منذ منتصف الخمسينات وحتى هزيمة ١٩٦٧ الذي مجد كثيرا نوعان من القصائد إما القصيدة المتملقة المنافقة وإما القصيدة المتعلقة بالجنس والنزوات والشهوات.

المجتمع : الاتجاه العلمي هو الاتجاه المفضل عند غالبية الدارسين ، ما اثر ذلك على مسيرة الأدب؟ ولماذا اصبحت صورة الأدب والدراسات العربية باهتة في انظار الناس؟ ومن المسؤول عن هذا الأمر؟

د. الهراس : هذا الاتجاه امر طبيعي لأن الناس شغلا بالخبز وضمان المستقبل المادي والمعنوي فاندفعوا للدراسات المهنية والتقنية من أجل كسب عيش محترم او الوصول الى وظائف تضمن لهم مستوى حسنا من الحياة المادية، هذا ما دفع الآباء كلهم عند توجيه ابنائهم فما اظن ان نسبة كبيرة من الآباء المثقفين ينتظرون من ابنائهم ان يسلكوا طريق الادب الا في حالة ضعفهم في العلوم او في ظروف مادية ضعيفة.. فسوق العمل ومتطلبات الحياة المادية هي التي اثرت في اتجاه الناس

الدراسي ومن ناحية اخرى فإن المناهج الدراسية السائدة في بلادنا اسهمت بشكل فعال في ضعف المستوى الأدبي مما جعل الأديب أو دارس الأدب في الحالة التي اشرت اليها، إلا أن مجتمعنا رغم انشغاله كما قلت سابقا بتوفير الجانب المادي المحترم لأبنائه مايزال يتأثر بالكلمة الجميلة وينفعل بالقول الرائع ولهذا مايزال متعلقا بآدابه الحديثة والقديمة، غير انه يفتقد في العصر الحاضر ذلك التألق الأدبي الذي كان فيما مضى وان كنا لاننكر ان المجتمع العربي بدأ يتجه إلى قراءة انواع أدبية غير الشعر كالقصة والرواية، كما انه صار ينشغل عن الأدب المقروء بما يعرض على الشاشة من مسرحيات وافلام اما ملاحظتك الجيدة عن ضعف الدراسات الأدبية في المناهج الدراسية من الابتدائي الى العالي والتي تهتم بالشهادات وتقيس المتعلمين بالأوراق دون اعتبار للعلم والتحصيل ولذلك نجد أن النابغين في الدراسات الأدبية غالبا ما يكونون من النوع الذي لايحمل الشهادات.

المجتمع : رابطة الأدب الإسلامي هل هي نقابة مهنية او ناد للتعارف ام انها مؤسسة متخصصة تهدف الى تجميع وترشيد المواهب الأدبية ثم تفجيرها بعد ذلك لتحقيق ثورة رائدة في عالم الأدب وهل من بوادر لذلك؟

د. الهراس : لعل أول من فكر في تكوين رابطة الادب الإسلامي لهو المصلح الإسلامي الكبير أبو الحسن الندوي حفظه الله وقد كنا نتحدث كثيرا عن هذا الموضوع في لقاءاتنا في المدينة المنورة وقد حقق له أمل ايجاد هذه الرابطة الأدبية التي يرأسها بنفسه ويبذل لها من جهده ونصحه الشيء الكثير وقد كان تكوين هذه الرابطة للحاجة الماسة لتجميع المواهب الأدبية في العالم الإسلامي في اتحاد واحد تقوية للروابط والتواصل من اجل دفع الاخطار عن المسلمين ومواجهة الأدب المنحرف الذي طغى على المجتمعات الإسلامية فالرابطة هذه هي مشروع عظيم وفكرة جليلة يجب مساندتها بجميع الامكانات المعنوية والمادية وانني لأرجو أن تتسع دوائرها لتشمل كثيرا من أدبائنا الذين لايزالون خارجها لسبب أو لاخر وان مسؤولية الرابطة مسؤولية جسيمة فعليها ان تثبت جدارتها في اقناع الجماهير الإسلامية بجدواها في خضم الصراع المرير الذي يخوضه أدباء المسلمين في ظروف جد صعبة وقاسية.

المجتمع : في ادبنا العربي القديم روائع كثيرة في الشعر والنثر سواء كانت وصفا لموقعه او ردا على تحد هل في ادبنا المعاصر مثل هذه الروائع مع ملاحظة تغير المناسبات والأهداف؟

د. الهراس : لايخلو عصر من العصور من روائعه وان كانت هذه الروائع في العصر الحاضر قليلة بالنسبة للعصور السابقة وخصوصا عصور الازدهار الأدبي... ان العصر الحاضر شهد روائع في النثر ولاسيما في المقالة اكثر مما شاهد من روائع في الشعر وهذا كما قلنا سابقا لرواج فنون النثر اكثر من رواج الشعر واظن ان لنا ادباء كبارا اصحاب انتاج رائع في النثر يصل حاضرنا بماضينا وهذا لاينفي أن هناك بعض الروائع في الشعر ولكنها قليلة واننا لنلحظ ان الانتفاضة الفلسطينية والجهاد الافغاني وماتقاسيه بعض الشعوب من طواغيتها كل ذلك ينتج ادبا رائعا ولاسيما في الشعر ولقد قرأت أن قصائد تعتبر من روائع الشعر العربي الحديث الا انها لاتصادف في ظروفنا مناسبة لنشرها وتوزيعها والترويج لهاولست أدري لماذا تبقى هذه القصائد حبيسة بعض النشرات والمجلات الضعيفة التوزيع بل اني أحس ان هناك انتاجا شعريا ونثريا كبيرا حبيس الأدراج لم ير النور بعد، إلا في اطار محدود جدا خوفا من صاحبه على نفسه او على أسرته وأنا أعرف شعراء تركوا قصائد رائعة في موضوعات حساسة لم تر قصائدهم تلك النور إلى الآن ولعلها اختفت تلك البدائع والروائع بسبب الخوف على النفس والأهل والولد إذ أن الأدب لايزدهر إلا في جو من الحرية أو عند الأحرار الذين لايبالون بالأذى ولا بما يصيبهم في سبيل نصرة الحق الذي يعتقدون.

قبضة من حروف

«الجهاد الأفغاني والقصة الإسلامية»

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

ان يسبق الشعر القصة في التعبير عن مجريات الأحداث، ويوميات الجهاد على أرض افغانستان فتنتشر مئات القصائد في عشرات الدواوين فهذا ليس بالأمر المستغرب، فالبطولات التي ابداها الشعب الافغاني هزت القرائح، وفجرت المعاني، والهبت المشاعر!!

ولكن ان يقصر الفن الروائي في إبراز ملامح هذا الجهاد، والإفادة من أحداثه في أعمال قصصية بحيث لاتجد في المكتبة الإسلامية إلى الآن سوى عملين اثنين هما : الهجرة من افغانستان للكاتبة الأفغانية مرال معروف، وامرأة من افغانستان لكاتب عربي هو أحمد منصور، فذلك ليس بالأمر المقبول؟!!

لست مبالغا إذا قلت إن الكثيرين لم يكونوا يعرفون عن قضية تركستان شيئا قبل رواية «ليالي تركستان» لنجيب الكيلاني ولست مبالغا عندما اقول إن رواية عذراء جاكرتا للكيلاني ايضا قد كشفت الكثير من خدع الشيوعيين وانتهازيتهم.

ولست مبالغا عندما اقول إن انتفاضة الموصل ضد التسلط الشيوعي قبل ربع قرن او أكثر كاد يطويها النسيان لولارواية الدكتور عماد الدين خليل «الإعصار والمئذنة» فمن أجل الا تضيع الدماء، ولايتبدد سيل الدموع، ولاتنسى المعاناة في أرض افغانستان كان على الروائي المسلم أن يبرز هذه الاحداث بما يتناسب مع عظمتها، ويليق بهذا الجنس الأدبي ولاسيما أن أعداد قراء القصة في ازدياد، وأن الفن القصصي يتقدم بخطى ثابتة على حساب الفن الشعري لسبب أو لآخر!! فقد طبعت بعض الأعمال القصصية للكيلاني ولغيره من امثال باكثير والمجذوب ومحمد حسن الحمصي اكثر من ست مرات بينما لم نسمع ان ديوانا معاصرا مهما بلغت قيمته الفنية طبع اكثر من مرتين او ثلاث في الحد الاقصى؟!

وبعد فإذا كان لنا أن نلتمس عذرا اي عذر لهذا التأخر من جانب الفن القصصي تجاه القضية الأفغانية فذلك ان التفاعل مع الأحداث، والتجاوب معها، ومن ثم التعبير المباشر عنها هو من خصائص الشعر. بينما تحتاج الرواية الى شيء من الاناة لتحليل الاحداث وربطها بالخلفية التي انطلقت منها فهل نمني انفسنا باعمال روائية تصدر قريبا؟ ولاسيما أن أحداث الجهاد ووقائعه تمد وتلهم من اراد ان يكتب عنها بعشرات الفكر!

قصة قصيرة

هالتان من النور

بقلم أكرم العجارفة - الأردن

خرجت (دعاء) من المحاضرة وهي تلتفت صوب صديقتيها (ليلى وسناء) كانتا فتاتين يبدو عليهما الترف والغنى حيث اللباس الناعم الثمين الضيق الذي يشبه لباس الفتيان، والأقراط الماسية التي تتدلى من تحت الشعر القصير، بخفة ورشاقة والعطور الغالية النفاثة التي تدير الرؤوس والكلام الرقيق الناعم الذي يختفي فيه حرف القاف، وتتبدل فيه حروف الضاد والطاء والظاء دالا، كانتا مسرعتين صوب سيارتيهما الفخمتين حيث العودة بهما الى القصور الضخمة العالية، والى الحدائق الغناء المنسقة التي تنضج فيها الثمار دون أن تقطف، وتتساقط بين تماثيل الاسود والطيور دن ان تلتقط، تأوهت «دعاء» ونظرت الى جلبابها الطويل الفضفاض السابغ، وحاولت حبس دمعة ابت إلا ان تتدحرج في استحياء، أسئلة كثيرة تدور في خلدها وهي تحاول طردها والاستعاذة بالله من شرها، ولكنها تتغلب عليها فتستغفر الله وتسبح وتصلي على النبي - صلى الله عليه وسلم - ولكن هذه الأسئلة الآثمة تتلقفها وتثيرها وتهزمها وتمزقها.. لماذا انا فقيرة وأنا مؤمنة؟ لماذا نحيا في بيت كالقبر ونأكل الخشن من الطعام ونحن الأبناء الكثر؟ وغيرنا يحيا في القصور ويتخم باللحم والحلوى.. لماذا لاتكون عندنا سيارة ننتقل بها كبقية خلق الله؟ لماذا المصائب تنصب على رؤوسنا صبا؟ ازداد رأس «دعاء» دورانا، وأحست بشيء من الإعياء، ولم تستطع حبس دموعها التي فاضت بحرارة تحت سياط الحزن واليأس والأسى.. أواه ياربـاه، اما لهذا الليل من آخر؟!

انطلقت مسرعة باتجاه الباص الكبير الذي سينقلها الى منتصف العاصمة بالقليل من القروش. كانت تسير حزينة منزوية بعيدة عن العيون تحاول اخفاء دمعها الغزير، ولم تشعر إلا ويدٌ حانية تربت على كتفها، التفتت بعينيها البائستين فاذا هي (وداد) تلك الفتاة الوضاءة التي تحيط بوجهها هالة من الضياء والنور تزيدها جمالاوهيبة واشراقا، لكم تعجب «دعاء» من «وداد» إنها فتاة معدمة مثلها، وقد تكون أشد منها فقرا وعدما، ولكنها مع ذلك تفيض بشرا ورضى وشكرا.. في براءة السماء، وطهارة الضياء، وسكون الأصيل، وخشوع السحر.. وعندما تسألها «دعاء» عن سر إشراقها ورضاها تجيبها وداد بكلامها الهادي، البين المعدود وهي تشير الى السماء باسمة.

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

ولكنها هذه المرة زادتها ايضاحا فقالت بصوتها الخاشع الذي يخترق الحجب: «يادعاء»، الليل الليل خذي منه زادا وصبرا وصلاة وضياء وخشوعا ورضى، «يادعاء» الليل محطتنا هبت دعاء من فراشها على صوت جرس الساعة، فنهضت وأغلقته وراودتها نفسها على ان تعود فتكمل نومها في فراشها الدافيء لكنها تمنعت وهمست : الليل.. الليل.. خذي منه زادا وصبرا وصلاة وضياء وخشوعا ورضى، الليل محطتنا سكبت الماء البارد على اطرافها متوضئة فازدادت يقظة وصحوا وانتباها، اطلت من النافذة على طريق الحي الطويل الذي تحيط به المساكن الصامتة المتلاصقة هدوء عجيب يلف المكان، وغلالة رقيقة من العتمة تغطي كل شيء.. الناس نيام، والله حي لاينام.. حمدت ربها على أن رزقها متعة الحضور مع الأقلين المقربين.

وقفت بين يدي بارئها قرأت آيا من القرآن، كم هو جميل هذا القرآن ! قرأت من سور الملك استوقفتها آية كأنها تقرأها لأول مرة : الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم احسن عملا وهو العزيز الغفور، أخذت تكررها وتكررها فتتحطم الأطباق الجليدية عن قلبها طبقا طبقا، اخذ قلبها يحيا وينبض، السكينة تنسكب فيه.. جلدها ينقبض يلين.. دموعها تتساقط تتحدر تسيل.. الخطايا تذوب تنطفيء تتلاشى.. أواه ياربـاه! نحن هنا للإبتلاء ، اياما معدودات ثم نكون في الجنات، حيث السعادة في رفقة الأنبياء والصالحين.. ويحي إذن ويحي إذن! اين كنت من هذا الجمال؟! وأين كنت من هذه السعادة؟! وأين كنت من هذه اللذة؟! يالحلاوة الذكر ! ويالجمال القيام! ويااللذة المناجاة.

بكت وبكت.. أواه ياربـاه! تائهة أنا إلا ان ترشدني! ضالة أنا إلا أن تهديني ! ضائعة أنا إلا أن تغفر لي وترحمني!

نور وضياء يطوقان المكان.. الحجر يسبح معها.. النجوم تخشع معها.. الشجر يسجد معها.. السماء راكعة معها.. الريح تشدو معها.. أواه ياربـاه!

فليتك تحلو والحياة مريرة
وليتك ترضى والأنام غضاب
وليت الذي بيني وبينك عامر
وبيني وبين العالمين خراب
إذا صح منك الود فالكل هين
وكل الذي فوق التراب تراب

صلت الفجر.. قرأت ما تيسر من القرآن.. سبحت.. رفعت كفيها إلى السماء داعية.. طلبت من بارئها الصبر والرضى، والإيمان والخشوع، والإخلاص والصدق، والسعادة والاستقامة وأن يصلح لها شأنها كله. انطلقت بعد الشروق إلى الجامعة. أحست انها ممتلئة قوية شفافة تكاد أن تطير.. سامقة لاتبالي بالزخارف ولابالقشور ولا بالمركبات ولا بالقصور ولا باللباس ولا بالعطور، انها جميعا أشياء رخيصة.. مجرد زينة في هذاالمتاع الفاني..

«إنا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم احسن عملا» مظاهر وزخارف وقشور سرعان ما تفني وتزول، ولكن الإيمان عميق الجذور بعيد الغور عالي الساق سامق الاغصان وارف الظلال، طيب الثمر لاقت «دعاء» «وداد» فتكلمت العيون ببريقها والوجوه بتلألئها وضيائها. هالتان من النور تتصافحان.. شدت «وداد» على يد «دعاء» وتبسمت وعرفت كل شيء، إنها فراسة الإيمان تقرأ المكنون، وتميز العمل الخفي من إشراقه الوجه وضيائه، وياليت قومي يعلمون .

أنا المسلم

شعر: سلمان بن عبدالرحمن العبيد
محاضر بجامعة الإمام فرع القصيم.. السعودية

ساكتب شعرا قليلا جميلا
ادون ما جال في خاطري
وأسمع منه الصديق الأديب
لتطرب قلبي ترانيمه
اقول الم تر هذي السماء
بها قزع وسحاب بعيد
سنروي الرياض بماء كثير
ليخضر ما انداس من حقلهم
الم تر قومي بكل الديار
فاكثرهم يمضغون الهوان
فمن تحتهم يسحبون البساط
وسيت سواهم به جنة
فقل لي متى هل تري ترجعون
وإلا فماسلكوا من طريق
هناك عدو له عدة..
وان يرجعوا للهدى صادقين
لماذا تكون رخيص الدم؟
سكت عن القوم حتى رموك
فقام بقلبك سوق الفساد
فصار بكلتا يديهم سلاح
السنا الرجال لنا السؤدد
نصرنا برعب على الكافرين
هي الأرض تصلح من مشينا
لهم يد إفسادها كلها
سل البحر من نحن؟ تلق الخبر
تفضل باليبس للفاتحين
وأدخل فرعون في جوفه
لأن البحار تحت الصلاح
سل الأرض تحفظ أوزارهم
وتشتمهم: حرموني السماء
وما صار في الجوف مني طعام
وعندي إذا قوتوا ضغطه
وإن ماتشك فقم للفقير
اما كنت امس كثير الدموع
وها أنت تضحك بين الجموع
يقول وربك لم يعطني
ينادي بنا الكون من انتم؟
فيصحو خطيب بنا مدرة
ويدعو بنا عالم نابه
ويحدو بنا شاعر مفلق

واكتمه كل من لا احب
وانشد منه إذا ما طلب
سمير فؤادي إذا ما رغب
وتسعف نهري إذا ما نضب
الم ترها غاية في الصفاء
يصيح به المزن حان اللقاء
نخص رجال الهدى الأوفياء
ويرجع زرعا سريع النماء
تعج عليهم صنوف الغبار
واكثرهم يشربون الصغار
ومن دونهم يصنعون القرار
وهم بيتهم فيه حرب ونار
إلى الله لو رجعوا يسلمون
سيلقون سدا فهل يعقلون؟
وخبرة حرب ولايملكون
فامر إلهي بكن فيكون
وانت عزيز ولم تعلم
ببحر المعاصي ولم تفهم
وغلف من ليله المظلم
ولاذت يداك بدمع همي
وفي الحرب من مثلنا يصمد؟
ولاثنين منهم بنا واحد
بها وإذا هم مشوا تفسد
ونحن لنا في الصلاح اليد
اما كان يوما كمثل الصخر
فما بل منهم متاع السفر
وأطبق من فوقه فانطمر
وحيتانها سبحت في السحر
وتفضح في البعث أخبارهم
فصرت غبارا علا دارهم
وإني لامضغ إقتارهم
فها انا انظر اقدارهم
وحلفه قل بالعلي القدير
يميزك في الناس طرف كسير
فمن خلف هذاك تراه بصيره؟
سوى المؤمنين العطاء الوفير
ويسالنا البدر والأنجم
يقول أن المسلم المسلم
يقول انا المسلم المسلم
يقول انا المسلم المسلم

فكر

المؤلف: عبدالحميد البلالي
الكتاب: «ماالمانع من الحجاب»
الناشر: دار الدعوة ص.ب ٦٦٥٢٠ بيان
رمز بريدي: 43756 الكويت
الصفحات: ٧٨

شعور إنساني وإيماني شفيف، جعل المؤلف الفاضل يتطلف اليهاوهو يدعوها إلى الحجاب، ذلك ما يلمسه القارئ من الكلمات الأولى بل من العنوان الودود الذي اختاره لكتابه وهو «أختي غير المحجبة.. ما المانع من الحجاب». وقد حصر الموانع والشبهات التي تقف في طريق بعضهن حائلا دون الحجاب هي اقرب إلى الأوهام النفسية منها الى الشبهات الفكرية - في أحدى عشرة شبهة منها عدم الاقتناع ومنها ان الايمان بالقلب وليس با لمظهر ومنها التعارض مع الزواج ومنها ان الحجاب يعطل عمل المرأة ونشاطها الاجتماعي الى غير من ذلك من الحيل والحبائل الشيطانية التي تعمل عملها في تشكيل غشاوة على العيون والقلوب وتؤدي إلى اتخاذ الفتاة موقف الاعراض عن الاستجابة لأمر الله سبحانه وتعالى في ارتداء الحجاب.

وقد ناقش المؤلف كل شبهة على حدة وبين ما فيها من الخداع وماتنطوي عليه من التضليل، واثبت للفتاة بأن الغلبة على الأوهام والوساوس يكون بتخطيها وتجاوزها وعدم الوقوف عندها، وليس في التدارس بها او الخوف منها والخضوع لتأثيرها.

وفي ثنايا الكتاب عرض المؤلف مجموعة من القصص الواقعية كشواهد من سجلات الأيام للعظة والاعتبار، والتدليل على ان مبادرة المسلمة الى الحجاب يجنبها الوقوع في الكثير من المازق والمنزلقات ويحول بينها وبين العديد من الممارسات الخاطئة كما أنه يوفر عليها مايمكن أن تتعرض له من غصص ومواقف مأساوية محزنة كما انه لايمكنها من الوصول الى حالة الندم القاتل الذي يحرق قلبها ويجعلها تافهة في نظر نفسها.. جزى الله المؤلف الفاضل خير الجزاء ونفع بكتابه كل فتاة تؤمن بالله وتحرص على سمعتها وتغار على بنات جيلها.

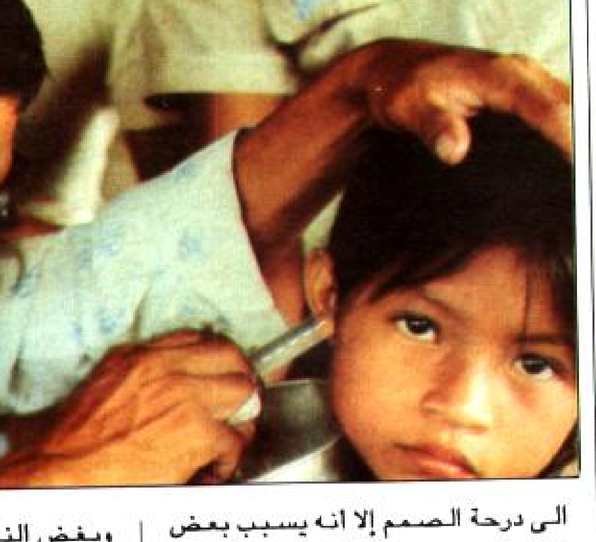
المساعد السمعي والصمم

دلت الاحصائيات على أن عشرة ملايين شخصيا في أمريكا يعانون من الصمم بمختلف درجاته ويحتاجون الى مساعد سمعي لرفع درجة سمعهم ولكن في الحقيقة ان المساعد السمعي يستعمله شخص واحد فقط من بين كل ثلاثة من الصم وسبب ذلك أن المساعد السمعي يعتبر دليلا على كبر السن.. وكما أنه لايوجد خجل من أرتداء النظارات الطبية فيجب أن ننظر للمساعد السمعي نفس النظرية.. وفي الحقيقة فإن الغالبية من الذين يستعملون المساعد السمعي هم من الكبار.. ويبدأ بعض الأشخاص في فقدان السمع وهم في الأربعينات من العمر فيبدأ في التذمر والشكوي من مخاطبة الناس له بصوت منخفض ويبدأ في سماع الاذاعة والتلفزيون بصوت عال مما يسبب ضيق الناس الذين يعيش معهم وكثيرا ما يخطيء في فهم سماع المحادثات التليفونية أو في فهم بعض الحروف فيفهم بعض الكلام الذي يقال له بمعنى أخر.

ولايستطيع المساعد السمعي حل هذه المشكلة.

وعلى الرغم من ان المساعد السمعي يحسن الحالات التي ينخفض فيها السمع الى درجة الصمم إلا انه يسبب بعض المشكلات فالمساعد السمعي لايكبر صوت المحادثة فقط بل يكبر الضوضاء ايضا فيصبح من الصعب تمييز صوت التخاطب من الضوضاء خصوصا في الاماكن المزدحمة.

كذلك عندما يكون وضع المساعد السمعي في الأذن غير محكم فانه يطلق اصواتا تشبه الصفير.



وبغض النظر عن هذه المشكلات فقد استفاد آلاف من المرضى المصابين بالصمم من اجهزة المساعد السمعي ولقد ظهرت بعض الاجهزة المتطورة التي قضت على مشكلات ضعف السمع لاحتوائها على منظمات لضبط درجة الاصوات وبذلك يمكن التحكم في تكبير الكلام بدرجة اكبر من ضوضاء الاصوات الخلفية.

النساء ومرض لين العظام

اثبت أحد الأبحاث في احدى الجامعات الأوروبية ان اللبن لايفيد في نمو الاطفال فقط ولكنه ايضا يقي عظام النساء اللاتي تعدين مرحلة الدورة الشهرية مرضا من أمراض العظام يطلق عليه دهش العظام أو لين العظام (Osteoporosis) نتيجة لنقص الكالسيوم في العظام مما يسبب ضعفها ويزيد من احتمال تكسرها. فللوقاية من هذا المرض يجب على النساء تناول الحليب واللبن بصورة كافية حتى يمكنهن المحافظة على كثافة نسيج العظام وحتى يتسنى للنساء المحافظة على نسبة الكالسيوم الموجود في عظامهن وبالتالي يتجنبن العوامل المؤدية للين العظام التي تنتج عن بعض التغيرات الفسيولوجية المصاحبة لسن ما بعد انقطاع الطمث. وقد أثبتت بعض البحوث بعد متابعة مجموعة من النساء قيد الدراسة ان ٦٪ منهم كن يتناولن اللبن في كل وجبة طعام منذ الطفولة وانه بدون توفر الكالسيوم الكافي الموجود بكثرة في الألبان يفقدن كميات كبيرة منه في العظام بصورة متزايدة مع تقدم العمر.



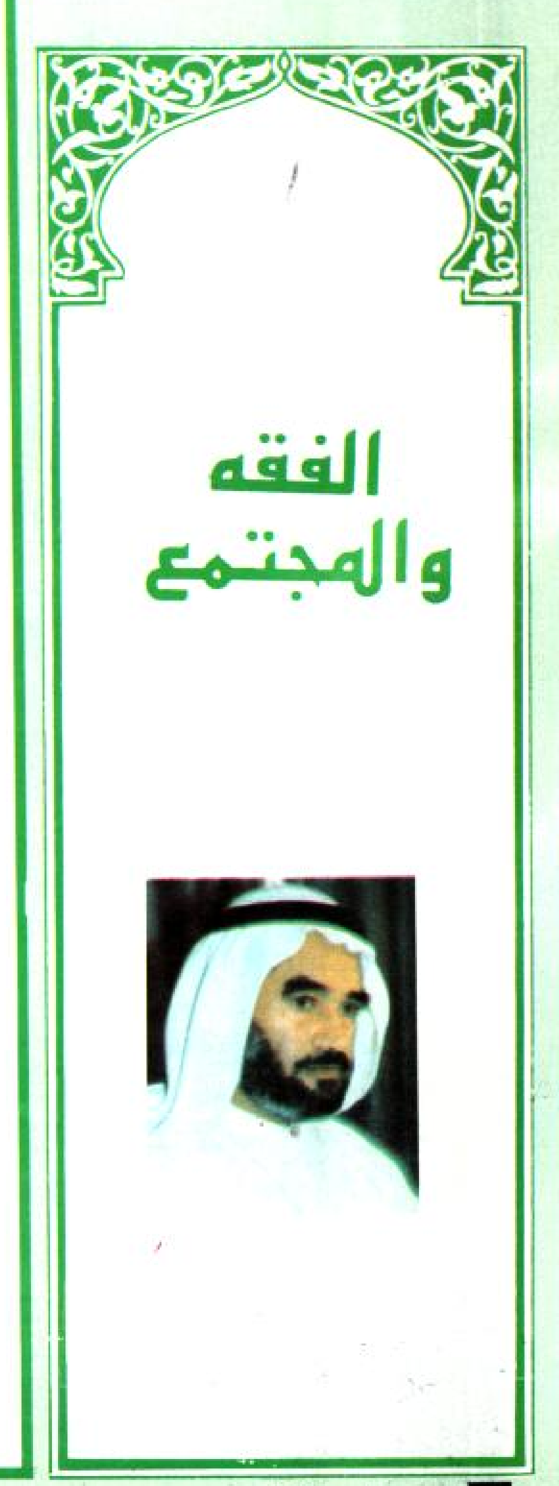
نرحب بتساؤلاتكم الطبية على ص . ب : ٤٨٥٠ الصفاة -

ما يجب على المريض

١ - على المريض أن يرضى بقضاء الله ويصبر على قدره ويحسن الظن لديه لقوله صلى الله عليه وسلم «عجبا لأمر المؤمن إن أمره كله خير ، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن، إن اصابته سراء شكر فكان خيرا له وإن اصابته ضراء صبر فكان خيرا له».
وقوله صلى الله عليه وسلم :
«لايموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله تعالى».
٢ - وينبغي عليه أن يكون بين الخوف والرجاء يخاف عقاب الله ويرجو رحمة ربه لحديث أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على شاب وهو بالموت فقال : كيف تجدك؟
قال والله يارسول الله إني أرجو الله واني أخاف ذنوبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لايجتمعان في قلب عبد في مثل هذا الموطن إلا اعطاه الله ما يرجو وأمنه مما يخاف».
٣ - ومهما اشتد به المرض فلا يجوز له أن يتمنى الموت.
وإذا اراد الدعاء فليقل:
«اللهم أحيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني إذا كانت الوفاة خيرا لي».
٤ - إذا كان عليه حقوق فليؤدها إلى أصحابها إن تيسر له ذلك وإلا أوصى لأمره صلى الله عليه وسلم بذلك.
ولابد من الاستعجال بمثل هذه الوصية لقوله صلى الله عليه وسلم:
«ماحق امرىء مسلم يبيت ليلة وله شيء يريد أن يوصي فيه إلا مر وصيته مكتوبة عند رأسه» قال ابن عمر :
«مامرت علي ليلة منذ سمعت رسول الله قال ذلك إلا وعندي وصيتي».

الحماية ضد تسوس الاسنان

يجب علينا زيارة طبيب الاسنان كل ٤ شهور فهو الذي باستطاعته ان يحكم إذا كان احد الأسنان قد بدأ بالتسوس وهو يستطيع أن يوقف التسوس وذلك بحشو الفجوة فيعود السن الى حالة جيدة ويمكنه ايضا ان ينظف اسنانك لأزالة البلاك الذي التصق بها ومن الممكن أن يضع الفلورايد على اسنانك لمساعدتها على البقاء في حالة جيدة. يجب أن ننظر دائما إلى طبيب الاسنان كصديق يستطيع مساعدتنا لمنع تسوس أسناننا.



كفارة أيمانكم إذا حلفتم

السؤال: سيدة كثيرة الحلف، ولكنها لاتستطيع أن تعرف أي هذا الحلف يلزمها اداؤه وتجب في عدم فعله كفارة، وأي الحلف لاشيء فيه، وهو لغو.

الجواب: الحلف أو اليمين أقسام - يمين لغو ويمين منعقدة ويمين غموس.

فاليمين اللغو : هو الحلف من غير قصد اليمين، مثل أن يقول : والله لتشربن والله لتحضرن والله لتذهبن وهذا يجري على لسانه دون قصد للحلف. فهذا القول لاشيء فيه ولايترتب عليه التزام شرعي بالعمل المحلوف عليه. عن عائشة رضى الله عنها قالت : انزلت هذه الآية «لايؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم» في قول الرجل : «لا والله ، وبلي والله، وكلا والله» (رواه اللبخاري ومسلم).

وأما اليمين المنعقدة : فهي اليمين التي يقصدها الحالف ويعزم عليها، فهذه يمين منعقدة ويجب الوفاء، وإذا حنث فلم يفعل المحلوف عليه فتجب عليه الكفارة، وهذه اليمين هي الواردة في قوله تعالى : لايؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم، والله غفور رحيم «وقوله تعالى «لايؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من أوسط ماتطعمون أهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة، فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام ذلك كفارة ايمانكم إذا حلفتم واحفظوا ايمانكم كذلك يبين الله لكم اياته لعلكم تشكرون».

والنوع الثالث : هو اليمين الغموس : وهي الكاذبة التي تؤخذ بها حقوق الغير زورا بغير وجه حق، أو اليمين التي يقصد بها الخيانة والفسق، وهذه اليمين تعتبر من الكبائر ولاتلزم بها كفارة وسميت هذه السجية غموسا لأنها تغمس صاحبها في نار جهنم.. ويجب على صاحبها التوبة،، ورد ما أخذه بغير حق إلى اهله قال تعالى «ولاتتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها، وتذوقوا السوء بما صدتم عن سبيل الله ولكم عذاب عظيم».

وقال صلى الله عليه وسلم : الكبائر : الاشراك بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، واليمين الغموس» (أخرجه البخاري).

حكم الأكل من ثمر شجر الغير دون إذن

سؤال: شخص يقول : ان نخل جاره يسقط كثير منه في حوشهم أو فناء دارهم فيسأل: يقول هل يجوز لنا أن نأخذ من هذا الثمر الساقط وهل يجوز لنا أن نأخذ من على الشجر.

الجواب: لقد تكلم الفقهاء في هذاوتساهلوا في ثمر الشجر وكذا النخل إذا لم يكن له سور وشددوا فيما إذا كان هذا الشجر في حائط أي مسور عليه. فجمهورهم على جواز الأكل من الساقط. وكثير منهم اجاز الأخذ من الشجر وذلك بعد اذن صاحب هذا الحائط أو البستان ومثله صاحب البيت.

ودليل ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : «إذا أتى أحدكم حائطا فأراد أن يأكل فلينادِ: ياصاحب الحائط، ثلاثا، فان اجابه والا فليأكل، وإذا مر احدكم بابل فأراد أن يشرب من البانها فلينادِ: ياصاحب الابل أو ياراعي الابل، فان اجابه والا فليشرب» (مسند احمد ٧/٣ وفتح الباري ٨٩/٥) ولايجوز له ان يضرب الشجر بحجر أو غيره ليسقط الثمر لأن هذا يضر بالشجر، ولاينبغي للغني ان ياكل لأن الاباحة مع الاذن انما هي للمحتاج. والمضطر من باب أولى ولو بدون إذن.

وقد منع الفقهاء ان يأخذ المحتاج معه زيادة بأن يحملها في كيس أو ما أشبهه وهو ما يسمى بـ «الخبنة» لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك حين سئل عن الثمر المعلق فقال «من أصاب بفية من ذي حاجة غير متخذ خبنة فلاشيء عليه، ومن خرج منه فعليه غرامة مثليه والعقوبة» (مسند أحمد ١٦٠/١١) حديث صحيح.

حكم إمامة المرأة

سؤال: هل يجوز أن تكون المرأة امامة لمثلها من النساء، وهل يجوز أن تتقدمهن كما يتقدم امام الرجال.

الجواب: تصح امامة المرأة لمثلها عند جمهور الفقهاء وبليلهم حديث أم ورقة، أن النبي صلى الله عليه وسلم اذن لها أن تؤم نساء أهل دارها، (عون المعبود ٣٩٧/١ ومسند احمد ٤٠٥/٦) وأما مكانها عند الامامة فيكون وسط الصف الأول من النساء لما روي أن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أمتا نساء فقامتا وسطهن» (نصب الراية ٣١/٢).

وقول الجمهور هو الراجح هنا لوجود النص وهو إذن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا دليل الجواز بل هو الأفضل لأنها حينئذ صلاة جماعة

حكم قراءة الفاتحة للمأموم

السؤال: شخص يقول: ان الامام لايسكت بعد قراءة الفاتحة حتي نتمكن من قراءتها.. بل بعد انتهائه من الفاتحة يقرأ سورة بعدها مباشرةوقد طلبنا منه أن يترك لنا فرصة لقراءة الفاتحة،، فقال انه سيبحث في الموضوع ولم يترك ما كان عليه فنرجوا بيان المطلوب شرعا في هذا الموضوع.

الجواب: نقول للأخوة ان الافضلية وهو مذهب الشافعية والحنابلة ونحن نميل الى القول بهذا وهو ان من المستحب للامام ان يسكت قليلا بعد الفاتحة حتى يتمكن المصلون من قراءتها وهذا الراي فيه دليل وهو قول عروة بن الزبير رضي الله عنه: اما انا فاغتنم من الامام اثنتين إذا قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين فاقرأ عندها وحين يختم السورة فاقرأ قبل ان يركع ولعل امامكم حنفي او مالكي لأنهم لايرون مشروعية السكوت بعد الفاتحة.

والصلاة على كل حال صحيحة لاشيء فيها ولو نزل الإمام الى رأيكم لأنه الشائع في مساجد الكويت وفي غيرها من البلدان لكان أولي وأحب.

الأولى أن يكون المقيم هو المؤذن

سؤال: هل صحيح ان الشخص الذي يؤذن يجب أن يكون هو الذي يقيم الصلاة وإذا كان كذلك فما هو الدليل.

الجواب: الأولى أن يكون المقيم هو المؤذن نفسه وهذا ما ذهب اليه الشافعية والحنابلة لما رواه الحارث الصدائي انه قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا الى حاجة له فامرني أن أؤذن فاذنت ، فجاء بلال وأراد ان يقيم، فنهاه عن ذلك، وقال: ان أخا صداء هو الذي اذن، ومن اذن فهو الذي يقيم (أخرجه ابن ماجه ٢٣٧/١) وقد ذهب الى هذا ايضا الحنفية في حالة ماإذا كان المؤذن يتأذى من اقامة غيره.

وذهب المالكية الى عدم اولوية ذلك فلابأس عندهم ان يؤذن رجل ويقيم آخر ولما رواه عبدالله بن زيد انه رأي الأذان في المنام فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ، فقال: «القه على بلال، فالقاه عليه، فأذن بلال، فقال عبدالله: أنا رأيته وأنا كنت أريده، قال اقم انت» (عون المعبود ٢٣٧/١) وإلى هذا ايضا ذهب الحنفية في حالة ما إذا كان المؤذن لايتأذى من اقامة غيره.

وعلى هذا نقول أن الأولى ان يكون المقيم هو المؤذن، لكن لايمنع أن يكون المقيم غير المؤذن لأي سبب كان فالأمر فيه سعة.

حكم بيع الاستجرار

السؤال: اعتاد شخص ان يأخذ من محل او متجر مايحتاجه من بضائع دون ان يسأل عن الثمن ودون ان يدفع الثمن، وصاحب المحل يسجل عليه كل مرة يشتري فيها ما يتم شراؤه وثمنه.. وفي آخر الشهر او بعد شهرين يدفع له كامل الثمن فهل هذا الاسلوب في التعامل صحيح.

الجواب: ان هذا البيع يسمى عند الفقهاء بيع الاستجرار.. وهو ان يأخذ المشتري حوائجه من البياع شيئا فشيئا ويدفع ثمنها بعد ذلك بالثمن المعتاد.

وهذا البيع اجازه الحنفية وكثير من فقهاء المذاهب الأخري خصوصا إذا عرف الثمن واشتري بالثمن فهذا لا خلاف فيه.

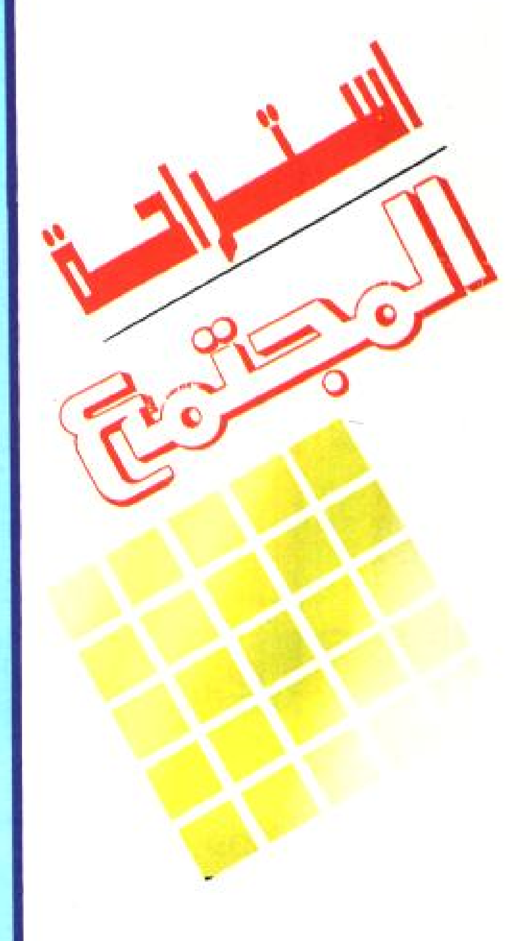
وهناك صورة أخري لهذا البيع وهو ان يسلم البائع مبلغا من المال ثم يأخذ بجزء معلوم مما دفع سلعة معلومة وهذا البيع صحيح عند المالكية وغيرهم لأن السلعة معلومة وكذلك الثمن معلوم.

وهناك صورة أخري متفق على صحتها ايضا وهي ما إذا حدد المشتريَ كأن يقول للبياع اعطني بكذا لحما او بكذا خبزا فيدفع اليه ما طلبه، ثم بعد فترة يحاسبه ويسدد ما تجمع عليه.

عقوبة السباب والشتم

سؤال: شتم شخص شخصاً آخر، وتفوه عليه بكلام لايليق ما هي عقوبته في الإسلام، وكيف يأخذ من وقع عليه الأذى حقه من هذا الشخص.

الجواب: من شتم غيره اجتمع عليه حقان: حق انصاف المشتوم، وهذا هو الحق الخاص، ويتم ذلك بتسامحه مع أخيه وطلب عفوه، وحق تأديب الشتائم وردعه وهذا من الحقوق العامة المتعلقة بأمن المجتمع، ويستحق هذا الشخص السجن، إذا طلبه من وقع عليه الأذى.. ولايعفى عنه حينئذ عند جمهور الفقهاء، وقال بعض الفقهاء له ان يعفو عنه(وفي الموضوع تفصيل ينظر في كتاب أحكام السجن ومعاملة السجناء في الإسلام) د. حسن أبو غدة ٧٣.





١ - عالم وداعية معاصر مكون من مقطعين

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦	١٧

١ + ٨ + ٣ مناسبة

٢ + ٢١٣ من متنجات اليمن

١٦ + ١٠ + ١٤ + ١٧ = ملتقى اجتماعي

٧ + ٦ + ٥ = حيوان اليف

٤ + ١١ + ١٢ + ١٥ + ٩ = ما يزخذه المسافر

اروى احمد عثمان - الدمام



١ - العشى - الذي لا يبصر اذا اظلم عليه الوقت بالليل.
٢ - الاغشط - الضعيف البصر.
٣ - الاخفش - كذلك، ويزيد عليه صغر العين.
٤ - الاحول - الذي ينظر الي المحاجر.
٥ - الاقبل - الذي ينظر الى عرض انفه.

اخوكم
عبد العزيز ابراهيم العريدي
الرياض - حي بدر



١ - من القوم الذين ارسل الله عليهم الحاصب؟
٢ - من القوم الذين اخذتهم الصيحة؟
٣ - من القوم الذين خسف بهم؟
٤ - من القوم الذي اغرقوا؟
٥ - من القوم الذين اخذتهم الريح؟



إعداد: سعيد الأصبحي

أقوال وحكم

وصية لقمان الحكيم لابنه :

لاتركن الى الدنيا ولا تشغل قلبك بها فانك لم تخلق لها وما خلق الله خلقا اهون عليه منها فانه لم يجعل نعيمها ثوابا للمطيعين ولا بلاءها عقوبة للعاصين. يابني لا تضحك من غير عجب ولا تمشي في غير ادب ولا تسأل عما لا يعنيك. يابني لا تضع مالك وتصلح مال غيرك فان مالك ما قدمت ومال غيرك ما تركت. يابني ان من يرحم يرحم ومن يصمت يسلم ومن يقل الخير يغنم ومن يقل الباطل يأثم. يابني زاحم العلماء بركبتيك وانصت اليهم باذنيك فان القلب يحيا بنور العلماء كما تحيا الارض الميتة بمطر السماء.

العارف بالله

العارف بالله هو : من اذا ذكر الله افتخر واذا ذكر نفسه احتقر واذا نظر في آيات الله اعتبر واذا هم بمعصية او شهوة انزجر واذا ذكر ذنوبه استغفر واذا ذكر عفو الله استبشر.

زاد المسافرين

قال ابي الدرداى لاصحابه: اليس اذا اراد احدكم سفرا يستعد له بزاد؟ قالوا نعم. قال: فسفر الآخرة ابعد مما تسافرون فقالوا: دلنا على زادة. قال: حجوا حجة لعظائم الامور وصلوا ركعتين في ظلمة الليل لوحشة القبور وصوموا يوما شديدا حره لطول يوم النشور.

موسى راشد العازمي
صباح السالم

اخوة الاسلام واخوة النسب

كان ابو عزيز من مشركي قريش، جاء معهم يقاتل سيدنا محمدا واصحابه في بدر، وفيهم اخوه (مصعب بن عمير) وكان ابو عزيز يومها صاحب لواء المشركين، وفي الوقت نفسه كان اخوه مصعب صاحب لواء المسلمين. ووقع ابو عزيز في الاسر، ورآه مصعب فقال لمن اسره: شد يدك به، فان امه ذات مال ومتاع كثير.

فقال ابو عزيز : ياأخي، أهذه وساطتك بأخيك؟

قال مصعب : انه اخي في الله، ولا اخوة في كفر.

وقد دفعت امه فداءه اربعة الاف درهم، وهو أعلى فداء في اسرى بدر.

لا تشـــــــاؤم

كان المنصور بن ابي عامر الاندلسي اذا قصد الغزو عقد لواءه بجامع (قرطبة) ولم يسر الي الغزو الا من الجامع، وذات يوم اتجه الي الجامع ليعقد اللواء فيه.. فاجتمع عنده القضاة والعلماء وارباب الدولة، فرفع حامل اللواء اللواء، فأصاب ثريا من ثريات الجامع، فانكسرت على اللواء، وتبدد الزيت، فتطير الحاضرون من ذلك، وتغير وجه (المنصور) فقال له رجل منهم:

« ابشر – ياأمير المؤمنين – لغزو هين، وغنيمة سارة، فقد بلغت اعلامك الثريا، وسقاها الله من شجرة مباركة زيتونة».

فاستحسن (المنصور) ذلك، واستبشر به، وكانت الغزوة من ابرك الغزوات.

اجابة العدد الماضي

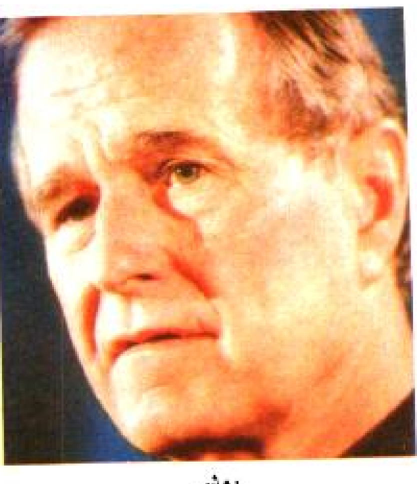
الأرقام

٨	١	٦
٣	٥	٧
٤	٩	٢

ما هي : ذات الصواري

وجهـــان لعملـــة واحـــدة


كلينتون


بوش

وضع الكثير ايديهم على صدورهم وافواههم قبيل الموعد النهائي للانتخابات الامريكية، وكان كثير من «اليعربيين» الحالمين بجنة السلام خائفين من تبدل نوايا «الام» امريكا بتبدل الرئيس، وجاء «بل كلينتون» ليضع «اليود» على الجرح ويطمئن المعجبين بأن دعمه لاسرائيل سيزداد، كما انه سيسعى لدفع عملية السلام، هذا فحوى كلامه قبل ان يضع قدمه اليسرى على منبره بعد انتخابه رئيسا لامريكا فقد قال: ان السياسة الخارجية الامريكية ستظل كما هي.

وجهان لعملة واحدة نعم بوش قدم في أخر رمق من حياته الرئاسية طاقم اسلحة متطور للربيبة المدللة «اسرائيل» للحفاظ على تفوقها «الامني» في المنطقة، وكلينتون قبل ترشيحه يصرح بأنه سيعامل اسرائيل معاملة خاصة!!

ان الحالمين بالوعد الامريكي بالسلام مع اسرائيل كمن يأمل ان تكون النار بردا وسلاما وهيهات ان يكون ذلك.

ياسر عبد العزيز – السعودية

«وقفة»

يعيش المسلمون في ارجاء هذه البسيطة في ظروف قاهرة يندى لها الجبين، يذبح ابناؤهم، وتستحيى نساؤهم ويسامون سوء العذاب..

اما نحن فنعيش في لهو ومرح، نعيش في نعيم وترف، غير مبالين بما يحصل لهم.

نعيش في غفلة وظلمة حالكة، نعيش وقد عميت ابصارنا، فاصبحنا وكأننا لا نحس باخوة لنا في بقاع الارض وجنباتها.

وتتوالى اهات المسلمين، ويتضورون جوعا فلا يجدون ما يأكلون، ويقطعون الصحارى والقفار لكي يحصلوا على قطرة ماء فلا يجدون، وفوق كل ذلك لا يجدون ما يكتسون به.

ونحن هنا نعيش بذخا واسرافا في طعامنا وشرابنا وملابسنا وغيرها مما انعم الله به علينا.

اني اتساءل وقلبي يخفق خوفا :
الى متى نظل غافلين ؟
الى متى نظل لاهين؟
الى متى لا يفيق المسلمون؟؟
الى متى ؟؟
الى متى ؟؟
الى متى ؟؟

اخوكم/
عادل عاشور السيد
جدة – المملكة العربية السعودية



● الاخ/ ناجي رحماني – الجزائر :
يهدي تحياته الى الشباب المسلم في الكويت كما يطلب ابلاغ تحياته الى الشباب المرابط في البوسنة والهرسك.. وقد رغب الينا الاخ ان ننشر عنوانه على صفحات المجلة املا في التعارف ورغبة في تحقيق التقارب مع الشباب المسلم في الكويت وغيرها من ربوع العالم الاسلامي والعنوان هو: ص.ب رقم 44 بريكة 057100 باتنة – الجزائر

● الاخ / محمد عبد الله الخطيب – السعودية
المجلة تكاد تكون متخصصة باخبار المسلمين في انحاء العالم ام انك تريد صفحة اضافية.. اما عرض الكتب فتجده في صفحات الادب والثقافة.. وبامكانك ان تطلب اعدادا سابقة وان تسدد قيمتها بالريال السعودي بقية الاسئلة نرجو ان يتاح لنا مستقبلا امكانية الرد عليها.

● الاخ / سليم عبد الرحمن الزغل – السعودية
عنوان المجلة : الكويت ص.ب ٤٨٥٠

شبهات استشراقية

ان المتأمل لما يكتبه بعض المستشرقين واذنابهم، يجده مليئا بالتجني والافتراء بالاضافة الى الجهل الفاضح بحقيقة الشريعة الاسلامية.

فكثيرا ما يثيرون موضوع العقوبة ليطلقوا من حوله زوبعة من الشبهات هي في حقيقتها مجرد افتراءات باطلة، كحديثهم عن قسوة العقوبة وانها غير متكافئة مع الجريمة.. مثل قطع يد السارق.. فهم ينظرون الى قيمة السرقة ولا ينظرون الى آثارها السلبية.. وهم جادون في دفاعهم عن السارق وتأمين الحماية له بكل الوسائل.. متجاهلين اثر جريمته على المجتمع والذي يتعدى الخسارة المادية للمجني عليه او عليهم الى ترويع اهله وجيرانه ثم بعد ذلك انتشار الخبر الذي يؤدي الى فقدان الامن الاجتماعي.

وهم ينظرون الى شكل العقوبة ولا ينتبهون او لا يريدون الانتباه الى هدفها المرجو الا وهو نشر الامن وترسيخ دعائم الاستقرار فعندما تقطع يد سارق تتهدد كل ايدي السارقين بل ان الخوف يدب في قلوب من يفكرون مجرد تفكير في ارتكاب مثل هذه الجريمة.

ان غاية العقوبة هو الردع.. ردع الجاني وردع امثاله فاذا حققت العقوبة ذلك تكون قد ادت الغرض منها.. والا فهي جزاء صوري عديم الجدوى.. كما نقرأ ونسمع ونشاهد ما تعج به تجمعات الغرب من الجرائم لعدم وجود العقاب الرادع رغم تطوير القوانين والاسترشاد بمختلف انواع الدراسات النفسية والاجتماعية.. قارن ذلك بما روته ذاكرة التاريخ عن قطع ست أيد خلال اربعمائة عام وعلى امتداد الدولة الاسلامية المترامية الاطراف لترى الفرق الواضح بين العقاب الرادع والجزاء الفارغ، ولتتصور الاستقرار الذي خيم على المجتمع الاسلامي نتيجة استخدام الجزاء الفاعل.

محمد علي محمد شعير
السعودية - عرعر



هذه اللوحة المعبرة تنطق بأفصح ما تجود به الالسنة، وبأبين ما تخطه الاقلام. وبأوضح ما تحاول ترجمته الكلمات.

ونحن نشكر الاخ القارىء علي يعقوب القرني من الهلال الاحمر السعودي بالخبر على هذه المشاركة وندعوه للمساهمة دائما بمثل هذا العمل الجيد.

الصفاة 13049 مجلة المجتمع اكتب هذه الصيغة فقط على مراسلاتك .. بين يدي الان خاطرتك بعنوان «في أمسنا كان بأسنا» نأمل ان تصلنا بقية المقالات مع تحياتنا.

● الاخ/ عبد الله عبد الرحمن الرزيحي - الرياض

شكر الله لك غيرتك واكثر في الامة من امثالك وما اجمل المثال الذي ضربته بمن يأمر شارب الخمر ان يشربه باليمين وان كان قصد الكاتبة ابعد من ذلك لكنها في كلامها تعالج حالة موجودة او قل تنكر ما يمكن انكاره مما تشاهد في المكاتب الرسمية او هو مدخل للحوار مع تلك الموظفة يتبعه امرها بمعروف اكبر فائدة ونهيها عن منكر اكثر ضررا.. علي كل حال الرسالة وصلت الى الاخت الكاتبة.. ونأمل ان نقرأ ردها وتعليلها .. نكرر شكرنا علي حرصك واهتمامك وغيرتك والى لقاء.

● الاخ / عبد الواحد بن حماد التميمي - السعودية

« الحكمة ضالة المؤمن » نعم لا نزاع في هذا لكنك تقول باننا بحاجة الي الحكمة افعالا لا اقوالا ثم لا تزيد على ايراد بعض الاقوال الطيبة اقوال ليس الا.. لماذا لا تتحفنا ببعض تجاربك التي تجلت فيها الحكمة او بعض ما شاهدته من مواقف لحكماء ستبقي اعمالهم طي النسيان الا اذا عملت على اظهارها ونشرها بين الناس.

رسالة من قارىء

اعراض المسلمين ومجلة روز اليوسف

بقلم : مازن مطبقاني

اراد محسن ان يوزع بعض الصدقات في مدينة صغيرة فوجد بائع حليب وطلب اليه ان يرشده الى بيوت الفقراء. وامضيا طيلة النهار يتجولان، وتذكر بائع الحليب ان حليبه قد فسد لانه نسي ان يوزعه فما كان من المحسن الا ان دفع قيمة الحليب قائلا هذه اول مرة ادفع فيها قيمة حليب فاسد.

تذكرت هذه القصة بعد ان امضيت وقتا اقرأ العدد ٣٣٥٤ من مجلة «روز اليوسف» الصادرة في ١٤١٣/٣/٢٣ (١٩٩٢/٩/٢١) فاذا بي كمن دفع ثمن الحليب الفاسد وان كان المحسن قد افاد من بائع الحليب فكيف كانت المجلة مثل الحليب الفاسد، هذا ما سأوجزه فيما يأتي:

اولا : مقالة «سقوط موقع ديمقراطي حصين» تناول فيه الكاتب نتائج انتخابات نقابة المحامين في مصر، وابدى حزنه على حصول الاسلاميين على عدد مهم من المراكز، وربط بين المحامين الاسلاميين والحوادث الفردية من اطلاق الرصاص على السياح. وقال الكاتب ما نصه: «واعتقد ان الاستيلاء على نقابة المحامين وهي النقابة الليبرالية العريقة معقل الدفاع عن الحرية والديمقراطية يعد مكسبا لذلك التيار، وفشلا للسلطات المدنية والقوى الديمقراطية سواءا اعترفوا بذلك ام لم يعترفوا».

ثانيا : مقالة « كيف سيطر الاخوان على نقابة المحامين؟» ويتلخص المقال في تصوير مؤامرة محكمة التخطيط دقيقة التنفيذ بذل فيها المال والصداقة والمصالح لوصول «الاخوان» لمناصب مهمة في النقابة وزعم صاحب المقال ان «الاخوان» انفقوا مليوني جنيه في الدعاية، وان «الاخوان» استطاعوا حشد انصارهم وغيرهم من المحامين غير المنتمين اليهم باستخدام اتوبيسات «حافلات» مكيفة، ونقلهم من والى بيوتهم واقامة خيمة او خيام قدم فيها الشاي والقهوة والماء المثلج والغداء، وطلب الى المحامين ان يقسموا على التصويت للاخوان.

التعقيب : جميل ان تدعو روز اليوسف للديمقراطية والليبرالية لكنها عندما تحارب وصول الاسلاميين الى المراكز المهمة في هذه النقابة فانما تناقض نفسها.. ويمكننا ان نتوجه الى المجلة ببعض الاسئلة حول مزاعمها فاذا كانت نقابة المحامين حقا حصنا حصينا للدفاع عن الحريات.. فاين كانت النقابة حينما امتلأت سجون الطاغية عبدالناصر ومن بعده بخيرة شباب البلاد؟

اين كانت النقابة والاخلاق تتدهور؟ ثم اين الموضوعية في هذه الكتابات التي مصدرها: «تقول المعلومات.. كشفت التحليلات والمعلومات.. اين الحقائق، اين الصدق؟ اما اتهام المحامين بانهم اعطوا اصواتهم للاسلاميين مقابل كاس من الشاي او القهوة ووجبة غداء ومشوار في حافلة مكيفة.. ما ارخص هذا الاتهام، هل يمكن اتهام المحامين بانهم باعوا اصواتهم بهذا الثمن البخس، انه اتهام للقضاء الواقف.. كما يطلقون عليه - وبالتالي يتسرب للقضاء الجالس. ولكن اين كانت نقابة المحامين العريقة حينما كان الرئيس يصل ظهرا في وقت خروج الموظفين فتقفل ابواب الوزارات والمصالح الحكومية الا بابا يقف امامه وكلاء الوزارات يقدمون «الساندويتش» وعبارة: «مش عايز تقابل الريس، ويشحن الموظفون في الشاحنات»..

ثالثا : اوردت « روز اليوسف » خبرا مفاده ان جهة ما دفعت مبلغا كبيرا لمذيعة التلفزيون المشهورة (.....) كي تتحجب، وصرحت المذيعة ان المبلغ كبير مما جعلها محتارة في اتخاذ القرار. وتحت هذا الخبر خبر اخر عن مطربة اسمها على طريقة الشيخ كشك (لا شرف ولا فضل) غنت لاحد الاثرياء العرب فتكفل بمصروفات ذهابها الى باريس.

التعقيب : هل هذه هي القضايا التي تهم الامة؟ كفى سخفا ايتها المجلة، ولماذا هذه الضجة حول التائبات من الفن ولماذا ترويج مزاعم لا اصل لها عن جهات معينة تدفع للفنانات مبالغ ضخمة من اجل التوبة، وان صح هذا اليس الذي يدفع للحشمة افضل من الذي يدفع لضدها.

رابعا : « ازهريون يدعون للاغتيال» تحدث كاتب المقال عن مجموعة من العلماء تحاول استغلال جميع القنوات المتاحة لايصال صوت الاسلام، وقد كان لهؤلاء العلماء راي في مقتل فرج فودة ازعج كاتب المقال. واعتقد ان الذي قتل فرج فودة - حسب توقعي - هي وسائل الاعلام المختلفة التي روجت آراء فودة وتشنجاته وحقده على الاسلام والمسلمين وبعدم سماحها بالحوار الحر من منابرها المختلفة. المهم صاحب المقال كان منهجه السب والشتم واللعن والاستهزاء والسخرية بعلماء الاسلام كأن هؤلاء لا حرمة لهم، فالاحترام لدى روز اليوسف قاصر على طبقة الفنانين والعلمانيين وامثالهم واتحدى المجلة ان تسمح للدكتور عبدالغفار عزيز ان يرد عن نفسه ولو بعشرة اسطر، ولكن المجلة ما أسست لسماع او اسماع صوت الاسلام.

قليل من الموضوعية يا «روز اليوسف» وقليل من «الادب» مع علماء الاسلام، واياكم والتائبين والتائبات فهؤلاء الذين فرح الله بهم.. اما الذين لا يحبون التوبة فالله حسيبهم.

المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم

اقرأ في العدد القادم



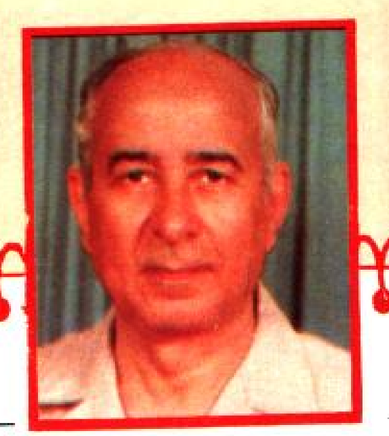
الانتفاضة تستقبل عامها السادس

• مقابلات وتقارير من داخل الارض المحتلة وخارجها تتناول واقع الانتفاضة ومستقبلها يشارك فيها نخبة من المهتمين بالقضية الفلسطينية

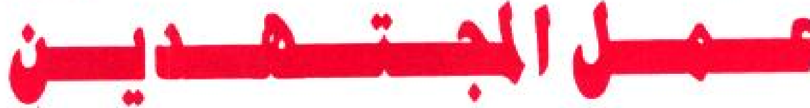


تقرير عن التوتر الامني والسياسي الذي تعيشه مصر بسبب حوادث السياح الاخيرة.





بقلم : الدكتور احمد عبدالرحمن



عمل المجتهدين

● ما طبيعة عمل «الفقيه المجتهد»؟ وبم تختلف عن طبيعة عمل «القانوني» في النظام العلماني؟

ـ هذان السؤالان، وأسئلة اخرى حول هذه المسألة بعينها، توالي طرحها في النصف الثاني من هذا القرن، ولايزال يتردد إلى يوم الناس هذا.
ويميل كثير من الكتاب إلى التسوية بين عمل «المجتهد المسلم» وعمل «المشرع العلماني»، فما وجه الحق في هذه المسألة؟

●● إن المشرع العلماني يحاول أن ينظم علاقات الناس على نحو يحقق اكبر قدر ممكن من المصالح والخيرات، لأكبر عدد من الناس، فذلك هو مذهب المنفعة العامة الذي يسود في المجتمعات الأوروبية والأمريكية. والمصلحة فيه دنيوية بحتة. وهو ليس مقيدا بنصوص دينية او كتب منزلة، بل هو ليس مضطرا إلى الاصغاء إلى منطق العقل او احترام حقائق العلم، والدليل على ذلك هو ان الولايات المتحدة الامريكية حرمت تعاطي الخمور، ونصت على ذلك في صلب دستورها، لما ثبت للعلماء والأطباء من أضرار الخمر المدمرة للصحة، لكنها عادت فأباحته، تلبية لرغبات الناس، ضاربة عرض الحائط بحقائق العلم ومنطق العقل، وبالمذهب النفعي البراجماتي ذاته! والشيء نفسه يمكن أن يقال في إباحة البغاء وتنظيمه رسميا وتحصيل الضرائب من البغايا، وقد ظهر مؤخرا أنه السبب الرئيسي لانتشار وباء «الايدز» فضلا عن الزهري والسيلان.

● فالمشرع العلماني يلبي رغبات الناس كما يعبر عنها المجلس النيابي، سواء اتسقت مع حقائق العلم او لم تتسق!

●● أما المجتهد من فقهاء المسلمين وائمتهم فإنه محكوم في عمله بنصوص الكتاب والسنة، والاجماع ثم القياس على ذلك لمعرفة الحكم الشرعي لما يستجد من أمور المسلمين في كل عصر.

ـ وفي هذا يقول الإمام الشافعي رحمه الله إنه «لايجوز لمن استأهل ان يكون حاكما، او مفتيا، ان يحكم ولا أن يفتي، إلا من جهة خبر لازم، وذلك : الكتاب، والسنة، او ما قاله أهل العلم يختلفون فيه (يعني: الاجماع) او قياس على بعض هذا.. وإن النبي صلى الله عليه وسلم توقف عن الفتوى، انتظارا لكلمة الوحي، فقد جاءته امراة اوس بن الصامت تشكو إليه اوسا، فلم يجبها حتى أنزل الله عز وجل : (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها) وجاءه العجلاني يقذف امراته قال : لم ينزل فيكما .. وانتظر الوحي.. فلما نزل الوحي دعاهما، فلاعن بينهما كما امره الله عز وجل. (الأم، جـ ٧ ـ ص ٢٧٠ ـ ٢٧١) ويقول الإمام الشافعي ايضا : «ومن استجاز أن يحكم او يفتى بلا خبر لازم، ولاقياس عليه، كان محجوجا بأن معنى قوله : «افعل ما هويت وإن لم اومر به!» مخالف معنى الكتاب والسنة: فكان محجوجا على لسانه » (نفسه ص ٢٧٣) ومعنى هذا أن عمل القانوني العلماني وهو ما ينطبق عليه وصف الشافعي هذا هو عمل غير اسلامي وغير مشروع وهو مخالف لعمل الفقيه المجتهد كل الاختلاف. وإذا قيل إن المجتهد المسلم يحرص على تحقيق المصالح ايضا قلنا : إن هذه المصالح أخروية ودنيوية معا، ثم إن الذي يحدد المصالح المشروعة والمرفوضة هو الشرع نفسه وحتى في المجالات التي لاتحكمها النصوص يعمل المجتهد في ضوء المقاصد العليا للشريعة ودون أن يخالف اي نص شرعي، ولو أننا درسنا اجتهادات الأئمة الكبار لوجدناها تحترم هذه الأصول.

● وما قاله الشافعي والتزم به هو نفسه الذي قال به إخوانه من الائمة، فالإمام مالك بن أنس رحمه الله كان يقول : «سن رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ وولاة الأمور من بعده ـ سننا، الأخذ بها اتباع لكتاب الله تعالى واستكمال لطاعة الله وقوة على دين الله، ليس لأحد بعد هؤلاء تبديلها، ولا النظر في شيء خالفها. فمن اهتدى بها فهو مهتد ومن استنصر بها فهو منصور ومن تركها اتبع غير سبيل المؤمنين» (من مقدمة الموطأ، ص ٢٤) ولقد انخدع البعض لقول مالك احيانا : «عندنا» فظن انه مجرد رأي شخصي يعبر عن رغبة فردية أو جماعية ولما سألوه عن ذلك نفى تلك الظنون وأكد أنه متبع وليس بمبتدع، وأنه إذا نظر واجتهد فعلى أساس الكتاب والسنة وأعمال أهل المدينة التي هي تجسيد للسنة، والاجماع والمصالح بالمعنى الإسلامي الذي أشرنا اليه وهكذا فعل المجتهدون في كل العصور.